

نصر الله.. جنبلاط رحلة دمشق تنطلق [4]



المقابلة

زياد بارود
لا مبررات لتأجيل
الانتخابات

6

08

المفتي قبلان يرفض
وقف البحث عن جثامين ضحايا
الطائرة الإثيوبية

12

أسعار العقارات تُوَزَق بنت
جبيل: 5000 منزل في بلدة
يقيم فيها 3500 نسمة

24

القدرة البحرية للحرس الثوري
الإيراني: تفخيخ مضيق هرمز
وتهديد الأساطيل الغربية

3500 شخص سيموتون في لبنان هذا العام بسبب التدخين (أشرف - ف ب)



مهنوع منع التدخين

[15 - 14]

FLY for LESS

www.mea.com.lb



• Special conditions apply.
• Rates excluding taxes.

ذكره

بسام حجار
شاعر
بحياة قليلة



16



تعلم مستشفى الرسول الأعظم (ص)
عن إفتتاح:

مختبر كهرياء القلب Cardiac Electrophysiology
قسم غسيل الكلى Hemodialysis

للمراجعة:

مختبر كهرياء القلب: 01 / 458555 EXT : 5119
قسم غسيل الكلى: 01 / 456456 EXT : 4400

قضية اليوم

نهاية مرحلة من التحريض

انتهى يوم 14 شباط، ومع انفكت الحشود، واستهلك رئيس الحكومة الوقت الذي يمكنه فيه أن ينتشي بتأكيد مابات معروفاً منذ عام 2005. فال حريري هم رأس طائفتهم، ولكن في مكان آخر على الشاب أن يعود إلى الواقع ويواجه أزماته العامة والخاصة كما أخصامه

فداء عيتاني

كان أسبوعاً حافلاً، بدأ مع مداخلة باسكال لحد في مؤتمر الجامعة الأنطونية، حيث تناولت فساد رأس الهرم في السلطة التنفيذية استناداً إلى دراسة غربية، وانتهى الأسبوع بالوقوف أمام «شعب 14 آذار» وتوجيه خطاب هادئ للرئيس سعد الحريري. رئيس الحكومة الذي كان، إلى أشهر قليلة مضت، مجرد وارث للزعامة قبل أن يتحول إلى وارث للسلطة، أعاد في يوم 14 شباط تأكيد ما يعلمه الجميع: هو، وهو وحده الزعيم في الطائفة، أما باقي القياديين في هذه الطائفة فينقسمون إلى فسطاطين: أولئك الذين يمكن استيعابهم وجزهم خلفه وإن كانوا أكثر خطورة من الآخرين، ولكنهم يملكون من الدهاء أو من الضعف ما يبقهم خلف الرئيس الشاب لا إلى جانبه، أما الآخرون فهم الذين قد لا يرغب سعد الحريري في سماع أسمائهم، أو يفضل محوهم عن الخريطة السياسية وإنزالهم عن المسرح، رغم أنه لم يبق من مكان لخلاف سياسي معهم، فلا علاقاتهم بسوريا، ماضياً وحاضراً، باتت في موقع إدانة، ولا تأييدهم للمقاومة يشد عن موقفه بكثير، فقط وجودهم يسبب للزعيم الشاب حساسية قد تكون متوارثة. ولذا، الأفضل التخلص منهم. لم يكن تأكيد الزعامة يحتاج إلى الكثير

من الجهد، ولم يُعر أحد بالأل لعدد الحشد، وترك رئيس الحكومة لخلقائه من اليمين مهمة الاعتزاز بالجمهور وإعلامه، وبما أنه رأس طائفته وزعيمها، فهو يحتاج إلى حليف مسيحي قوي، وذلك لاعتبارات تكتيكية، تتعلق بالكيبان ولبنان ودور الطوائف فيه. ولذلك، فإن تكبير حجم رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، قبل حل معضلة علاقة الأخير بسوريا جزء من برنامج احتفالات 14 شباط، وهو ما كان، في انتظار ما سيكون في دمشق في وقت لاحق.

الشيخ قباني في الانتظار

الإيام ما قبل الأسبوع الماضي كانت مهمة أيضاً، فقد شهدت قضية اختطاف الشيخ محمد المجذوب، وعقد لقاء جمع رؤساء الحكومة السابقين والحالي لبحث ملف الشيخ محمد رشيد قباني. ملفان سيكونان في عهدة رئيس الحكومة الذي لم يحل أياً من القضايا العالقة حتى اليوم، بل واجهها بالسفر إلى بلاد الله الواسعة. حين اجتمع رؤساء الحكومة السابقون والحالي، كان الجو ودياً عموماً. ورغم إصرار الرئيس سليم الحص على موقفه المبدئية وعلى ضرورة عدم تجاوز رؤساء الحكومة في تكليف شركات التدقيق المالي، إلا أن المناسبة كانت مواتية لبت مناحات طيبة، وخاصة بين الرئيسين

عمر كرامي ونجيب ميقاتي، وهما لم يلتقيا منذ ما قبل الانتخابات النيابية، وكان الرئيس السنيرة في موقع دفاعي، وبدأ أن الحريري يريد التخلص من الحمل الثقيل الذي أصبح يمثل له ملف الشيخ محمد رشيد قباني وابنه راغب. في المقابل، وقف الشيخ قباني وحيداً، لم يعد هناك من يحيط به. علماء الدين الذين كانوا إلى وقت قريب يتحفظون عن الكلام ويبدون خشية من ردود فعل رئيسهم الوظيفي باتوا اليوم يتهزون من لقاؤه، ومجلس المفتين الذي يفترض أن يلتئم في أول أربعماء من كل شهر لم يحضره أحد في الشهر الحالي. كان الجميع ينتظر اجتماع رؤساء الحكومة، الذي عقد في اليوم التالي، وما سيصدر عنه، بينما كان قباني وحده ينتظر أن يلتئم شمل المفتين وكبار علماء الدين كي يبدأ حملة مناصرة جديدة لمواقفه في وجه من يتعرضون له وللصفقات المشبوهة التي أعطيت لابنه.

لم يحضر أحد، بقي مقر دار الفتوى خالياً ومحافظاً على الأقل على وقاره، في منأى عن اتهامات الفساد، بينما بقي الشيخ قباني في منزله يستمع إلى اعتذارات واهية. هناك من بقي في مدينته وقال إنه على سفر، وآخر لم يتحرك من منزله بحجة أن الطقس عاصف، إلى آخر ما هنالك. وفي اجتماع رؤساء الحكومة، كان الحص يصر على مكافحة الفساد المستشري في الدار، وهو يغمز من قناة من سهل وغض النظر عن الفساد فيها، وتحديد الرئيس السنيرة، الذي شهد عهده كل التجاوزات المسجلة، بينما كان آخرون يصرّون على الحفاظ على موقع الدار من ناحية وضرورة إعادة الأموال المتسربة من المؤسسات إلى جيب ابن الشيخ قباني، الشيخ راغب. وأتفق أن تنتهي أعمال التدقيق في نهاية الشهر الحالي. وهناك من يطرح إعادة هيكلة

مؤسسات دار الإفتاء بطريقة عصرية بحسب دراسات علمية. «حاول الشيخ محمد رشيد قباني استثمار مواقفه السياسية في الدفاع عن نفسه»، يقول أحد المعنيين بملف مفتي الجمهورية، قبل أن يضيف: «هذه المحاولة تظهر القصور في الفهم، فالاستثمار الآن في مواقف سياسية يحاول سعد الحريري التخلص من آثارها»، يقول المعني نفسه، ويضيف أنه لا أحد يحاول اليوم الدفاع عن المفتي الحالي، لكن هناك نقطتان ينبغي العمل عليهما: أولاً مخرج يحفظ للدار موقعها ومكانتها بعد ما حصل، وثانياً البحث عن بديل للمفتي الحالي.

جاهزون للاستبدال

لن يسعى أي طرف إلى خرق التقليد عبر طرح اسم من خارج بيروت لشغل المنصب بعد خروج المفتي الحالي من موقعه، لكن هناك من يحاول تسريب أسماء من خارج بيروت، هذا على الأقل قد يؤدي خدمة للرئيس الحريري في استعادة دوره في الدفاع عن بيروت، في مقابل سنة الأطراف، وبخاصة طرابلس. وهناك، في الشمال، غيوم تتكون، تذر الحريري بأن الشماليين لن ينتظروا طويلاً للعمل مجدداً على إضعافه، وإن كان قد أخرج الزعامة الكرامية من دائرة الأخصام، فإنه لن يتخلص بسهولة من شخصيات كمحمد الصفدي ونجيب ميقاتي وغيرهما من المصيرين على المنافسة، وعلى الاستناد إلى تاريخية النزاع بين طرابلس وبيروت. وإذا ما حُصر البديل ببيروت، فإن اسم عبد اللطيف دريان يبدو مطروحاً من عدد من الأطراف، رغم أن هناك معارضة قوية من أطراف أخرى لا تتورع عن القول إن «الشيخ قباني أرحم من الشيخ دريان». وإذا تعثر الأمر، فإن أمين الفتوى،

Sleep Comfort

SALE up to **60%**

OPEN 7/7 Tel: 01- 444 444

FLY for LESS

www.mea.com.lb

Kuwait \$129

Doha \$333

Erbil soon

Abu Dhabi \$249

Dubai \$249

Jeddah \$299

Riyadh \$299


Dammam \$299

For reservation or more information, please call your travel agent or MEA on 01-629999 or 1330


• Special conditions apply.
• Rates excluding taxes.

LET'S GET DOWN TO BUSINESS


3 NEW COMMERCIAL VEHICLES AT THE BEST PRICES



Renault Kangoo Express 1.6 L - A/C
13600\$*



Dacia Logan Van 1.6 L - PL 800 Kg
9700\$*



Dacia Logan Pick-Up 1.6 L - PL 800 Kg
10850\$*

Logan by Renault

* VAT EXCLUDED

3 YEARS WARRANTY BASSOUL-HENEINÉ S.A.L. Sed El Bauchrieh: 01 684 684 - Ain El Mreisseh: 01 360 779

Authorized dealers:

City Car Beirut	Bauchrieh Car Center, Beirut	Elle Tabet Jounieh	Bejeo s.a.r.l. Jambour	Highway Auto, Khaldeh Highway	Concorde Trading Sora	North Motors Tripoli	Fouad Srour Zahleh	Youssef Trade Company Tyr
01 803313/4	01 880213	09 918402	05 768800	05 800149	01 244334	06 411293/4	08 800403	70 317031

RENAULT



رؤساء الحكومة يبحثون في الحفاظ على مكانة دار الفتوى بعد «خضة» المفتي قباني (أرشيف - بلال جاويش)

لكن ما وصلت إليه التحقيقات المحالة على القضاء تفيد بأن المجدوب كان غارقاً في الديون، وكان إلى فترة قريبة يتاجر بالأسلحة «لأسباب عقائدية»، مساهماً في تسليح أبناء السنة خلال فترات التوتر الماضية، وأنه بعدما ازدادت الديون عليه، عمد إلى مسرحيته هذه، على أن تحوله إلى رمز بعد أن تقع المشكلة المذهبية، وتندفق الأموال والسلاح عليه من كل حذب وصوب. واستمع عدد من علماء دار الفتوى إلى المجدوب حين زاروه بعد توقيفه للاطمئنان إلى ما يجري ومعرفة الحقيقة من الخيال في قضيته.

وبعد وصول الملف إلى خواتيمه، وبغض النظر عما إذا كان هناك من يشغل المجدوب أو أن ما قام به كان مبادرة فردية، فإن من يراقب عن كثب يسأل: ماذا لو كان تيار المستقبل خاسراً في الانتخابات وحصل اختفاء المجدوب، فما هو الشكل الذي ستكون عليه ردة فعل الشارع؟ وماذا لو لم يكن سعد الحريري رئيساً للحكومة، فما شكل النتائج المتأتية عن عملية مشابهة؟ أي استقرار يُتحدث عنه ليلاً ونهاراً بينما اختفاء رجل يمكن أن يهدد كل السلم في البلاد؟ وأي وحدة وطنية يمكن أن تنتهي إلى مجزرة طائفية على خلفية اتهام طائفة كاملة باختفاء شيخ؟ وكيف يمكن وزير الدفاع إقناع الأميركيين بتسليح الجيش، والدوران حول العالم مطالباً بتمكين القوى العسكرية، بينما يمكن رجلاً واحداً أن يهدد باستتعال منطقة حساسة من البلاد كالبقاع؟ وما نفع استراتيجية دفاعية وطاولة الحوار إذا كان اختفاء رجل سيعيد المذهب إلى التناحر؟

الأهم هو كيف يمكن مؤسسة تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، ويفترض أنها رأس حكمة وعقل وتشريع لاتباع طائفاتها، أن تتحول إلى صالون للتحريض المذهبي والفتنة، بينما لم يعرف أحد من القيمين عليها ما حقيقة ما يحصل، ولا تفاصيل الأمور، بل شرع موظفوها في التحريض تحت شعار التضامن مع شيخ مخطوف؟

إلا أنه، للتخفيف عن الرئيس الحريري، وحفاظاً على السلم الأهلي الهش، فإن الأطراف المعنيين بالحادثة يفضلون عدم التطرق إلى الأمر، وغض الطرف، والتعامل بأكثر ما يمكن من إيجابية مع محاولة المجدوب، بخاصة أن كلمات قليلة في دار الإفتاء أو مشكلة في شارع قد تشعل حرباً أهلية في بلاد الأرز والفينيقيين.

وغيرها، وبات الغائب عنوان للعودة إلى التوتر. ولحسن الحظ، فإن كلاً من الجيش وتيار المستقبل أدبا دوراً في قمع سياق كاد أن يتطور إلى انفجار. فالمستقبل تخلى ببساطة عن تغطية أي حركة، والجيش قمع في اليوم الأول كل من حاول قطع الطريق والظهور بالسلاح في العلن.

في هذه الأثناء، ربما لم يتلقَّ الشيخ قباني الرسالة كما يجب، أو أنه تلقى رسائل متناقضة، إذ استمر في حملة التضامن مع الشيخ الغائب الذي كان يفترض أن يظهر يوم الجمعة، وخلال صلاة الجمعة في مجدل عنجر، ويطل على المصلين في هيئة من تعرض للتعذيب، ويشير إلى مخطفيه المفترضين بالاسم، ما كان سيشتعل مشاعر المصلين، ويعلم الله وحده أين ستؤدي هذه المشاعر بأصحابها.

لكن فرع المعلومات الذي راجع بعد أيام عدة أرقام الهواتف، تمكن من القبض على الشيخ وأخذه إلى غيبته الكبرى تحت التحقيق المكثف الذي بدأ يصل إلى نتائجه.

ويتحدث من يتابعون الملف عن أن الأموال التي عثر عليها مع المجدوب كانت معدة للاستخدام للمرحلة التالية للظهور والتحريض، بينما تنفي جهات أمنية أي وجود لأموال كما ذكر في عدد من وسائل الإعلام.

تأكيد زعامة الحريري لم يحتج إلى بذل الجهد ولا إلى حشد الناس في 14 شباط

المجدوب كاد يطيح طاولة الحوار والسلم الأهلي للتهرب من ديونه

الصغرى، نشط العديد من علماء الدين، وربما أهمهم شيخ مجدل عنجر ورئيس دائرة الأوقاف فيها محمد عبد الرحمن، ومفتي البقاع وأمين الفتوى في بيروت، وكاد الأمر يتحول مجزرة بين الطوائف في البقاع، ولم تبق جهة أمنية لم تبحث عن الشيخ المفقود، من تلك الرسمية

المخبا الذي لجأ إليه الشيخ المجدوب. هناك من يروي أن المجدوب كان ضمن وفد زار أحد حلفاء سوريا في لبنان، وطلب المجدوب من حليف دمشق تسهيلات، ومنها دفع رواتب ومخصصات لشبان تخلى عنهم تيار المستقبل، وتسهيل زيارة الشيخ إلى دمشق ولقاء مسؤولين سوريين. ولم يسمع الشيخ جواباً شافياً، بل مجرد حديث عام عن ضرورة «تهيئة الأجواء أولاً، وتهديئة الشارع، وبعدها لكل حادث حديث».

بعدها بأيام يختفي الشيخ، ويُسعر الشارع في مجدل عنجر التي سكنها المجدوب منذ شهر تشرين الثاني الماضي، بعدما تخلى عن السكن في قرية كامد اللوز، حيث كان يعد قريباً إلى حد بعيد من الجماعة الإسلامية. والذين يعرفونه يتحدثون عن توجهه السلفي الجهادي، وعن علاقة تربطه بخالد يوسف الملقب بالملكي وأحد المتهمين بأعمال سرقة وسلب، ومشتبه فيه بعملية سلب مصرف في شتوره، وهو ابن خالة المجدوب وبعد خالد يوسف من المرتبطين بتنظيم القاعدة في لبنان، وهو متوار عن الأنظار ومطلوب للأجهزة الأمنية. ولكن، بحسب ما وصل إلى القضاء، فإن يوسف لا علاقة له بعملية اختفاء المجدوب، كما تنفي الأجهزة الأمنية علاقة نواب حالين باختفاء المجدوب. وحين اختفى الشيخ المجدوب في غيبته

الشيخ أمين الكردي، يبدو حاضراً لتولي المنصب، وهناك من يراقب سكنات الشيخ الشاب وينشر البيانات ضده في شوارع بيروت ومساجدها مخافة أن يصل ويبطش كما سبق أن فعل الشيخ محمد رشيد قباني.

وكما هي العادة، فإن من يرون أن الشيخ قباني قد وقع وبات سهلاً تجاوزه، ولم يعد في مقدوره حرمانهم من وظائفهم أو نفيهم إلى وظائف ثانوية، باتوا يتحركون ويتحدثون بحرية أكبر من ذي قبل، وقل أن تجد اليوم أحداً لا يزال يربط نفسه بمن كان إلى وقت قريب يحارب على متاريس فؤاد السنيرة ولو تطلب منه ذلك القيام بالتحريض المذهبي. وحين يلتفت محمد قباني حوله، يعز عليه ألا يجد أحداً من أولئك الذين طالما حرّضوه واستحسنوا كلامه وكالوا له مديحاً عند كل موقف واستفادوا من حصص (ولو قليلة) من تسريبات الفساد والهدر وتوزيع المساعدات غير العادلة.

المجدوب أيضاً

كان علماء الدين إلى أمس القريب يتحلقون حول المفتي محمد رشيد قباني. كان هناك من يتطوع لتحفيز العلماء حتى على التحرك لاستنكار ما جرى من اختطاف للشيخ محمد المجدوب، قبل أن يعتقل الشيخ فرع المعلومات، الذي سبق استخبارات الجيش بدقائق في دهم

خلال العام ٢٠٠٩
قيمة القروض المصروفة
\$ 117,300,329

عدد القروض المصروفة
72,463

بمساهمتكم يستمر العطاء...

لغاية نهاية العام ٢٠٠٩

عدد المشتركين
105,255

عدد المساهمين
19,447

جمعية مؤسسة القرض الحسن
Al-Qard Al-Hasan Association



لمجتمع متكافل...

For an integrated community...

18 فرع في لبنان

27 عاماً من العطاء

في الواجهة



أبنية بيروت

مساء الخميس الواقع فيه 2010/2/11، شاهدت على شاشة LBC ندوة أدارها الإعلامي مارسيل غانم عن موضوع الأحياء القديمة في بيروت، وانكشفت أمامي الصورة القاتمة أن ثمة أبنية في بيروت شيدت منذ ما يقارب مئتي سنة، في وقت لم تكن فيه الأبنية تشيّد كما هي الحال اليوم بالأسمنت المسلح. بمعنى أنه، لا سمح الله، إذا وقع زلزال من الدرجة الرابعة وما دون، تمثل هذه الأبنية خطراً على ساكنيها، الأمر الذي يوجب على السلطة اتخاذ إجراءات لاستدراك وقوع مثل هذه الكوارث...

يهمني أن أذكر بأنني طرحت مجموعة من الأفكار التي قد تسهم في حل أزمة السير والمواقف من جهة، وتحول دون حصول كوارث نتيجة انهيار الأبنية القديمة، من جهة أخرى. ومنها:

- أن يصار إلى تسهيل شروط الاسترداد للهدم إذا كان الهدم لأجل إنشاء مواقف سيارات من عذّة طوابق، وعلى أن يستعمل المقار لهذه الغاية مدة لا تقل عن خمس عشرة سنة.

- أن يفرض على البلديات أن تعتمد على استملاك العقارات القديمة المعرضة للسقوط.

- أن يفرض على البلديات في المناطق المكتظة أن تنشئ حدائق عامة ومواقف سيارات تحت الأرض وفوقها.

- ومن المفروض أن يتدخل المسترعى اليوم ويحدد شروطاً قانونية على البلديات، تعميماً للحدائق ومواقف السيارات.

- ومن المفروض أيضاً أن تسهل مهمة البلديات، كان تفرض رسوماً بمثابة ضريبة تحسين على الساكنين والمالكين المجاورين المستفيدين من وجود الحدائق ومواقف السيارات في محاذة أو قرب المنشآت الجديدة، فيسهل على البلديات ويخفف عنها أعباء قيمة الاستملاك ويعطى لها بموجب صيغة قانونية حق فرض تلك الضرائب المؤدية إلى تحسين أوضاعهم...

أوغست باخوس
(نائب سابق)

أشجار الهلالية

عطفاً على ما نشرته جريدتكم الغراء في عددها الصادر بتاريخ 15 شباط 2010 بشأن قطع الأشجار في بلدة الهلالية لأجل تركيب لوحات إعلانية مكانها، ولما كانت الجنوب برس شركة الإعلان الوحيدة التي تمتلك لوحات إعلانية في تلك المنطقة، ومنعاً للالتباس الذي حصل لدى بعض القراء من أن الجنوب برس وراء قطع تلك الأشجار، يهمننا أن نفيد بأن الجنوب برس ليس لها أي علاقة، لا من قريب ولا من بعيد، بقطع الأشجار في بلدة الهلالية، بل على العكس، فإن الجنوب برس لم تتأخر يوماً في مساعدة الهيئات والجمعيات التي تعمل على زرع الأشجار لأجل عودة لبنان الأخضر.

الجنوب برس

جنبلاط - الحريري: بعد صفير الشارع زيارة دم



أظهر غياب جمهور جنبلاط عن ذكرى اغتيال الحريري الأب وطاة الفراغ الذي تركه لدى حلفائه السابقين (أ ب)

1 - أن الرئيس السوري بشّار الأسد سيستقبله فاتحاً صفحة جديدة في علاقات الرجلين، في حدث بوازي في أهميته استقبال الأسد رئيس الحكومة سعد الحريري في كانون الأول الماضي، وإن كان ثمة أكثر من سبب يميّز زيارة الحريري عن زيارة جنبلاط، ومصالحة أحدهما مع النظام السوري عن الآخر. تستمد الزيارة أهميتها هذه من أن الأسد وافق بعد طول امتناع على استقبال جنبلاط، وكان في مرحلة الوساطة التي تولاها نصر الله يكتفي بالقول إن في وسع الزعيم الدرزي زيارة سوريا والاجتماع بالمسؤولين فيها، إلى أن ذلّل الأمين العام للحزب آخر عقبة لشق الطريق إلى دمشق المتمثلة في المصالحة الشخصية. لم يكن الأسد والحريري يعرف أحدهما الآخر، فكان تعارفهما شخصياً ومصالحتهما سياسية. أما جنبلاط فمزج السياسي بالشخصي.

2 - أظهر غياب جنبلاط عن احتفال قوى 14 آذار في ذكرى اغتيال الحريري الأب وطاة الفراغ الذي تركه لدى حلفائه السابقين. لا يقتصر الأمر على أنه لا أحد يملأ هذا الفراغ فحسب، بل لم يُتج لقوى 14 آذار أيضاً تعويض غياب الشارع الدرزي عن المشاركة في الاحتفال الخطابي، رغم بضعة أعلام لحزب جنبلاط. والواضح أنه ليس في وسع الرئيس أمين الجميل ولا رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير ججع تعويض الحريري غياب جنبلاط، ولا يصح في المقابل قياس مشاركة الشارع الدرزي بجموعه.

لم تكمن المفاجأة في غيابه عن الاحتفال الخطابي، وهو كان قد أوحى به، ولا في تجاهله لحلفاءه المسيحيين السابقين الذين استدرجهم طوال خمس سنوات إلى أسوأ خيارات الواجهة، بل في زيارته نصر الله في يوم إحياء ذكرى الحريري

غياب رئيس الحزب
التقدمي الاشتراكي النائب
وليد جنبلاط عن نصف ذكرى
اغتيال الرئيس رفيق الحريري،
التي يختلط السياسي فيها
بالشخصي، مكتفياً بإكليل
زهر على الضريح، حسم نهائياً
خياره. على نقيض كلي من
حلفائه السابقين

نقولاً ناصيف

كانت قد سبقت زيارة جنبلاط الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأحد الماضي، تلقيه قبل أسبوع رسالة من نصر الله وصفت بالإيجابية، أبدى جنبلاط حيالها ارتياحاً واضحاً. بعد ساعات، وبناءً على طلبه، أدلى بحديث مسهب إلى الزميلة «السفير» أرسل من خلاله كماً كبيراً من الرسائل إلى دمشق، عاد بها إلى أول معرفته بالنظام السوري عام 1977. كانت تلك آخر جرعة المواقف التي وجدها ضرورية لتأكيد المرحلة الجديدة من العلاقة مع سوريا.

عبرت رسالة نصر الله، ومن ثم حديث جنبلاط، وصولاً إلى اكتفائه في ذكرى 14 شباط بوضع إكليل زهر على ضريح الرئيس رفيق الحريري ليقصد على الأثر نصر الله، ما يكفي للقول إن زيارته دمشق باتت وشيكة ومسالة أيام ليس إلا. كان قد تولى نقل الرسائل بين الرجلين في الأشهر الأخيرة الوزير أكرم شهيب عن جنبلاط، والحاج وفيق صفا عن الحزب. تقترن زيارة جنبلاط الوشيكة لدمشق بمعطيات منها:

تقرير

جنبلاط ينهي مع نصر الله ترتيبات زيارة دمشق

المسؤول العسكري السابق في الحزب التقدمي الاشتراكي، غنّام طرييه، إلى دمشق في زيارة عائليّة ولقائه اللواء رستم غزالة. وأبلغ طرييه غزالة بوضوح أن الاشتراكيين يريدون المحاربة إلى جانب سوريا في وجه إسرائيل في حال حصول أي حرب، مشيراً إلى أن هناك معطيات عن جدية العدوان الإسرائيلي. لكنه أضاف جملة إلى غزالة، كما نقل بعض زوار دمشق، هي: إذا كان هناك جزء من الطريق بيننا وبينكم لم يُعبد بعد، فابلغونا لكي ننجزه. وهنا يتّهم أحد الظرفاء قائلاً: غازي العريضي هو وزير الأشغال، وهو القادر على تعبيد طريق المختارة - دمشق.

فضلاً عن ذلك، يبدو أن جنبلاط مرتاح على المستوى الداخلي الدرزي، استطاع بناء علاقة ودّ قويّة مع رئيس تيار التوحيد ونّام وهّاب، وهو يتمتع بعلاقة جيّدة مع النائب طلال أرسلان، واستعاد موقعه قائداً للأوركسترا الدرزيّة في الداخل، في ظلّ عداوة محكمة بين وهّاب وأرسلان وصلت إلى حدّ الدماء بينهما منذ أيام عذّة.

بدورها، ارتاحت المرجعيّات الدينيّة إلى الموقف الأخير لجنبلاط، وخصوصاً أن الشيخ أبو محمد جواد ولي الدين قد قال سابقاً لجنبلاط إن سوريا هي العمق العربي للدرز، الذين لا يمكنهم أن يكونوا في موقع معاد لها، وذلك حين كان الرجل في موقعه السابق.

ناصريف). وقالت المصادر إن كل ما يتعلق بزيارة جنبلاط يتابعه السيد نصر الله شخصياً، حيث يتولى أحد معاونيه متابعة التطورات مع القيادة السورية. وبحسب المصادر، فإن الأمور أكثر من ممتازة، والتوقعات هي أن تحصل الزيارة قبل نهاية الشهر الحالي.

من جهة ثانية، سافر جنبلاط، أمس، إلى قطر بدعوة من أميرها حمد بن خليفة آل ثاني، يرافقه الوزير غازي العريضي بعد ترتيبات جرت على مدى شهرين عذّة لإعادة وصل ما انقطع بين الجانبين. إلى ذلك، زوّار جنبلاط يصفونه بأنه مرتاح جداً. أمران لا يزالان يؤرّقان الرجل: الحرب الإسرائيليّة والاحتراب السنّي - الشيعي. وفي النقطة الثانية، الخوف من الصراع لا ينبع من الواقع الداخلي، بل يخطف إلى الواقع الإقليمي، حيث يخشى جنبلاط من أن يمتد الصراع في المنطقة إلى لبنان.

أما في ما يتعلق بالحرب الإسرائيليّة، فإن جنبلاط يتخوّف من أن يوصلنا جنون إسرائيلي إلى حرب جديدة. في هذه النقطة بالتحديد، تلمع عينا الرجل بقوة، قائلاً إن إسرائيل ستخرج من هذه الحرب مهزومة مذلولة. وتعود ذاكرته سنوات إلى الورا، إلى اليوم الذي أعلن فيه جورج حاوي ومحسن إبراهيم بيان المقاومة من منزل والده.

وكان جنبلاط قد بادر قبل نحو أسبوعين تجاه سوريا، عبر إيفاد

صفا، وتناول النقاش التطورات المحلية والإقليمية وأفاق المرحلة، في «ظل ارتفاع لهجة التهديدات الإسرائيلية تجاه لبنان وسوريا، وكان تأكيد لأهمية الوحدة الوطنية والتماسك الداخلي في مواجهة هذه التهديدات، وبخاصة أن العدو يتربّص ببلدنا والمنطقة، وهو ما يتطلب تضامناً الجهود وتعزيز الإمكانات، والوقوف صفاً واحداً على المستوى الوطني بين لبنان وسوريا لمواجهة هذا التصعيد الإسرائيلي».

وبحسب مصادر مطلعة، اتفق بين السيد نصر الله وجنبلاط على عدم تسريب أي محضر عن اللقاء الليلي، والحفاظ على أقصى درجات السرية، ولا سيما في ما يتعلق بملف زيارة الزعيم الاشتراكي إلى سوريا، التي باتت قريبة جداً على ما تؤكد المصادر. وقد تمحور لقاء أمس حول ملفين أساسيين: الأول هو ملف العلاقة المباشرة بين حزب الله والحزب الاشتراكي وكيفية التعاون السياسي في المرحلة المقبلة، ولا سيما من خلال مؤسسة الحكومة أولاً، بما يسهم في إنتاجيتها، ومجلس النواب ثانياً بما يبقى الإيقاع السياسي هادئاً يحكمه الحوار بين الأطراف كافة.

أما الملف الثاني، فهو زيارة النائب وليد جنبلاط إلى سوريا. وقد أكدت المصادر عدم صحة ما تردد عن زيارة الوزير العريضي إلى دمشق بهدف لقاء أحد كبار المسؤولين السوريين (اللواء محمد

سشق تنعى الغالبية

محيطها واستعدادتها خياراتها التي حفظت لها استقرارها.

كان المقصود بذلك تذكيرها بتهديدين كبيرين جبهها في سنوات قليلة: اغتيال زعيمها كمال جنبلاط عام 1977، وحرب الجبل عام 1983. في كلا التهديدين كانت تحتاج إلى نظام الأسد، الأب قبل الابن، لحمايتها: حماية جنبلاط الابن لابس عباءة الزعامة في المعادلة اللبنانية الداخلية بعدما نجح الرئيس حافظ الأسد في إقصاء الزعيم الراحل عن أي دور في مطلع عهد الرئيس الياس سركيس، واستعدادتها سيطرتها على منطقتها بعد اجتياح القوات اللبنانية جزءاً واسعاً منها منذ صيف 1982.

4 - لا يخفى بعض الفتور الذي يسود علاقة جنبلاط بالحريري في مواضيع بعضها ثانوي، إلا أن توقيتها بدا ذا دلالة بعدما أظهر جنبلاط إلى العلن مجدداً افتراقه عن حليفه بانتقاده «لبنان أولاً». بعض أسباب التباين اتصلت بحادثة صيادي عين المريسة، وبلقاء بين الرجلين كان مقرراً قبل أكثر من أسبوع ثم فناه الحريري، وبتحفظ جنبلاط عن تعيين لجنة الرقابة على المصارف التي لا تلحظ عضواً درزياً، إلا أنه أبدى رغبة في تعويض هذا النقص بمنصب ذي صفة استشارية في مصرف لبنان، لكن من غير افتعال أزمة إضافية مع الحريري في هذا التعيين الذي سيشق طريقه إلى التنفيذ في جلسة مجلس الوزراء الخميس. وينتظر أن يتبلغ الوزراء اليوم إضافة بند تعيين لجنة الرقابة على المصارف إلى جدول الأعمال في ضوء إصرار رئيسي الجمهورية والحكومة على مناقشته من داخل الجدول.

لكن هذا التباين يصبح ذا مغزى بعد عودة جنبلاط من زيارة دمشق، عندما يضع آخر مسمار في نعش الغالبين الوزارية والنيابية.



بسحر ساحر بات على الشارع السني أن يصفق للعلاقات المميزة والمصالحة مع سوريا ويتجاهل سلاح حزب الله. لم يواجه جنبلاط مع الشارع الدرزي حالاً مشابهة. ورغم اعترافه بأن جزءاً من هذا الشارع من غير المنضوين في حزبه انتقد انفتاحه على سوريا واستعداده لزيارتها ولم يقتنع تماماً بذرائع انتقاله من خيار إلى نقيضه، لم يصطدم جنبلاط علناً بإبراك كالذي خبره الحريري الأحد، بعدما ربط قلبه بحماية طائفته وضمناً سلامتها في

كلام في السياسة

إسرائيل «الضحية» سقطت... تبقى ديموقراطيتنا

جان عزيز

وكانوا يرفعونه إيماناً منهم بالجدوى السياسية لهذا «التموضع - الضحية»، قبل أن يكونوا مؤمنين بجوهره الأخلاقي.

على هذا الأساس، بنت الحركة الصهيونية «واجهتها» الأخلاقية لاحقاً، من القاموس العبري الموحّد، إلى الأساطير المؤسسة، إلى أخبار «الآباء». هكذا، بين «الضحية» و«الأخلاق»، أرست الصهيونية ركائز كيائها، ونسجت دعائمه في الغرب، على قاعدة الصورة المثلى الشهيرة هوليوودياً: اليهودي حاضر، مبدع، ومضطهد، إذا استحق إسرائيل.

سنة 2010، صارت صورة إسرائيل، كما كتب أحد اليهود، انتقالاً من «الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، إلى نظام الأبارتهايد الوحيد في العالم الغربي». في فرنسا صارت الجمعيات غير الحكومية الداعية إلى مقاطعة إسرائيل، فاعلة على نحو يدفع أوتيل ماتينيون إلى «الكذب»، كما قال بيان لحركة «مقاطعة - لا استثمار - عقوبات» عن مواقف فرانسوا فيون الأخيرة.

المقاطعة نفسها للبضائع والمنتجات الإسرائيلية صارت موضع نقاش في مجلس العموم البريطاني، أي في حرم السلطة التشريعية للدولة التي أعطت وعد بلفور. دول اسكندينايفيا بدأت تصدر قرارات حكومية تقضي بعدم التعامل مع شركات إسرائيلية «لأسباب أخلاقية»، كما قالت النروج، في إشارة إلى «تورط» تلك الشركات في «الجدار»، و«غزة».

السويد تلغي مشاركتها في مناورات عسكرية في إيطاليا، لأن الإسرائيليين هناك، وإسبانيا تمنع «جامعة أرييل السامرية» من المشاركة في مسابقة علمية في مدريد، لأن حرمها مبني على «أرض فلسطينية»، فضلاً عن «حملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» التي بدأها البريطانيان ستيفن وهيلاري روز قبل ثمانية أعوام، وبانت تحمل أكثر من ألف توقيع أكاديمي اليوم.

تفقد إسرائيل مسوغات قيامها. لكن ماذا عن أسس الديموقراطية واحترام الآخر ومفاهيم الحريات في ما حولها؟ مسوغ آخر لا بد من إزالته.



كثيرون من خصوم السيد حسن نصر الله، ومن مناوئي «تفاهماته»، سينتظرون كلامه هذا المساء. المناسبة خاصة، الذكرى السنوية الثانية لاغتيال عماد مغنية. وفي هذه اللحظة قبل عامين تحدث نصر الله عن «زوال» دولة إسرائيل، من دون أن يحدّد السبب، ولا «المزبل»، على نحو واضح. وبذلك سينتظره الخصوم الليلة أيضاً، لعلهم يحظون منه بدليل، يستخدمونه ضد جدوى «التفاهم» و«لبنانية» السلاح و«سيادية» المقاومة.

مع أن التفكير في المسألة، بما يتعدى زوارب السياسة اللبنانية، يوحى إلى حد كبير أن الأمين العام لحزب الله لم يعد محتاجاً ولا مضطراً للدعوة إلى إزالة إسرائيل، ولا حتى للتسويق النظري لهذه النبوءة، فكل أدبيات الغرب السياسية والإعلامية والبحثية، باتت تلهج بهذا الاحتمال، فضلاً عن كلام الداخل الإسرائيلي، لا من قبيل استنارة الدعم واستدراار التجييش، بل من باب درس الوقائع.

زوال دولة إسرائيل، فكرة باتت تهيم في ذهنيات الفكر السياسي الغربي. ليس من زاوية الموازين العسكرية، واحتمال بروز قوة إيرانية نووية، وفرضية اندلاع معركة واحدة بجبهات متزامنة بين لبنان والجولان والداخل و«الخارج»، ولا ضمن حسابات الموازين الديموقراطية لكيبان هرتزل «العلماني»، ودولة نتنياهو اليهودية بين الدراسات الاكتوارية لفلسطيني 1948، وواقع الحركة الصهيونية الاستيطانية... بعيداً من تلك الأسباب كلها، ثمة من بات يتوقع زوال دولة إسرائيل، انطلاقاً من زوال علة وجودها، لا غير. ذلك أنه، مهما كانت المعطيات الصهيونية المؤسسة لهذه الحركة أواخر القرن التاسع عشر، يظل الثابت موضوعياً، أن دولة إسرائيل قامت على «صناعة الهولوكوست»، وانبتقت من الوجدان الغربي الرازح تحت عبء ذنب تلك الحقبة. يوماً، كان يروى أن قادة الحركة الصهيونية كانوا يضعون فوق مكاتبهم شعاراً عربياً: «ربي اجعل مني مضطهداً، لا مضطهداً».

علم وخبر

مهرجانات في قاعات مقفلة

قومت مجموعة من مسؤولي تيار المستقبل مهرجان 14 شباط، في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ورأت أكثرية المستقبليين أن المهرجان لم يكن على المستوى المطلوب، إن في الشكل أو في المضمون أو حجم المشاركة. وأكد هؤلاء ضرورة رفع هذا الرأي إلى قيادة التيار في العاصمة، بهدف العودة إلى الاقتراح القائل بإحياء مهرجانات في قاعات مغلقة، وهو ما يمكن أن ينسحب على المهرجان المقبل لقوى 14 آذار.

إعاقة الخطوات الحكومية

عبر الرئيس ميشال سليمان أمام عدد من زواره عن استيائه من المناقشات المتكررة وغير المجدية في اجتماعات مجلس الوزراء، مؤكداً أن هذا الحوار المستمر من شأنه تبطئة أو إعاقة الخطوات العملية التي يجب على الحكومة المباشرة بها، دون أن يؤكد في الوقت نفسه أنه لا مهرب من مفهوم حكومة الوفاق الوطني.

تعيين في غرفة بيروت

بعد 3 سنوات من شغور منصب المدير العام لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، عُين ربيع صبرا في هذا المنصب، علماً بأنه كان هو نفسه مرشح الرئيس السابق للغرفة غازي قريطم، إلا أن الأخير فشل في تعيينه حينها بسبب معارضة الأعضاء المسيحيين في مجلس الإدارة. وقد أصر المسيحيون على الاحتفاظ بهذا المنصب لمرشح مسيحي، وهددوا بالرد على تعيين مدير غير مسيحي بالعمل على إنشاء غرفة خاصة بجبل لبنان. إلا أن هذه التهديدات لم تجد نفعاً، وعُين صبرا دون وجود أي رد فعل مسيحي يطالب بحقوق تمثيل الطائفة.

تحذير

نظم موظفو المجموعة التي تصدر جريدة البلد ومجلة الوسيط وغيرهما من الإصدارات، أمس، تحركاً تحذيرياً احتجاجاً على تأخر دفع رواتبهم لأكثر من أسبوعين. وتقدم الموظفون المحتجون بورقة إلى الإدارة، أعلنوا فيها أنهم سيلجأون إلى خطوات تصعيدية إذا لم تحدد الإدارة موعد دفعها مستحقاتهم قبل نهاية هذا الأسبوع.

ما قل ودل

أجرى النائب فؤاد السنورية مجموعة من الاتصالات مع عدد من أعضاء اللجنة المال والموازنة النيابية، لحثهم على عدم القبول بمناقشة المنهجية المقترحة للتعامل مع مشروع الموازنة لعام 2010. وأشار السنورية في تلك الاتصالات إلى أن هذه



المنهجية التي ستناقش في جلسة اليوم، نقيد الحكومة، على اعتبار أن القسم الأول من المنهجية المطروحة يتضمن كل النفقات والإيرادات بحسب ما ينص عليه الدستور، فيما يطلب القسم الثاني من الحكومة استرداد التعديلات القانونية وإحالة كل تعديل في مشروع مستقل.

الجنبلاطية، واستشرسوا في مواجهتها يوم كان الظرف السياسي سانحاً، لكن هذا أكثر ما يطمحون إليه. في الوقت عينه، لا تزال الطريق طويلة أمام وئام وهاب، وطلال أرسلان لا يرغب في المواجهة. كذلك، فإن أهم لاعب في الوسط الدرزي بعد جنبلاط، أي رجال الدين، ليسوا في وارد أي مواجهة مع الرجل منذ أن سلموا إليه مقاليد الطائفة بأكملها منذ حرب الجبل، يوم رفض الراحل مجيد أرسلان دخول الحرب الأهلية، وكان نجله فيصل متحالفاً مع بشير الجميل ونجله الثاني طلال لا يزال يافعاً.

إذا، الحديث عن حالات تملل داخلية هو كلام في الهواء، إذ إن هؤلاء في النهاية سيكزرون عبارة لطالما قالها الجنبلاطيون: «البيك أعلم». فاعتراض هؤلاء لا يعود كونه حرصاً على موقع وليد جنبلاط في اللعبة الداخلية.

أما الملف الوحيد الشائك أمام جنبلاط اليوم، فهو العلاقة مع الرئيس سعد الحريري. فالرجل تعود رفيق الحريري، لا نجله، وسعد لا يقبل بأن يكون جنبلاط وصياً عليه. لكن الأزمة ليست هنا. هي في فريق المستشارين حول الحريري. وصل الأمر بوليد جنبلاط إلى أن يرى، وفق زوار له، أن رئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن هو أفضل مستشاري الحريري، والجميع يعرفون انتقاد جنبلاط الدائم لقوى الأمن.

رئيس الحزب التقدمي يعتبر ان وسام الحسن هو افضل مستشاري الحريري

الواقع الشعبي لم يتضرر كما تحدثت عنه بعض وسائل الإعلام. ففي الوقت الذي نشطت فيه بعض مراكز الإحصاءات لدراسة حجم التراجع الشعبي لوليد جنبلاط، قد تكون الالافنة التي رفعت أول من أمس في ساحة الشهداء معبرة أبلغ تعبير عن واقع هؤلاء المعترضين، إذ قالت: «منحكب يا وليد وعن 14 آذار ما منزيع». مع الإشارة إلى أن مشاركة الاشتراكيين كانت محدودة.

ويقول أحد العارفين في شؤون الشوف وعاليه، الذين عايشوا نهضة الحالة الجنبلاطية من خمسينيات القرن الماضي، إن «ابن جنبلاط هو عمود السما». ولهذا القول معان كثيرة. فسقوطه يعني سقوط السماء على رؤوس الجميع، ما يعني أن الاختلاف معه مسموح، وانتقاده مسموح أيضاً، لكن الجميع وراءه. وحتى اليوم، ليس في الوسط الدرزي أي حالة سياسية قادرة على كسر وليد جنبلاط جذباً في الوقت الراهن على الأقل. فمناصرو الحزب القومي، هم ذاتهم، عدائون تجاه الحالة

مقابلة

أجرتها: مهدي زراقت

زياد بارود
لا مبررات للتأجيل

يوحي الحوار مع وزير الداخلية والبلديات كأن الانتخابات البلدية
حاصلة حتماً في موعدها. إسهاب في الحديث عن التفاصيل التقنية
والمهل القانونية، بحيث يصعب أن يستشف من الحوار أي احتمال
تأجيل بات كثيرون يؤكدون حصوله في مجالسهم الضيقة



■ ماذا تتوقع من جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد غداً، هل نتجه إلى تأجيل إضافي في موضوع مناقشة الإصلاحات المطروحة على قانون البلديات؟

- أعتقد أن الوزراء سيكونون قد اتخذوا قراراً بالنسبة إلى موضوع النسبية، هل هم مع اعتمادها في الانتخابات المقبلة أم لا؟ هذا، على الأقل، ما فهمته في الجلسة الماضية. لقد أشبعنا الموضوع نقاشاً، ويفترض ألا يستغرق اتخاذ القرار في جلسة الغد أكثر من خمس دقائق.

■ هل تحتاج النسبية إلى كل هذا الوقت لمناقشتها؟ مِمَّ يخاف الوزراء؟

- كل ما يتعلق بالإصلاح يجب أن يستغرق الوقت الكافي لأننا يجب أن نبحث الأمور بالعمق. هناك أطراف سياسية مختلفة حول طاولة مجلس الوزراء، والنقاش الذي يحصل في المجلس قد يسهل الوصول إلى قرار في مجلس النواب. إضافة إلى أن النقاش عن النسبية يكتسب طابعاً خاصاً لأنها تصطدم بالدرجة الأولى بحاجز نفسي، ما يجعل البعض يتحفظ عليها حتى قبل الدخول في التفاصيل.

■ ما هو هذا الحاجز النفسي؟ - هناك من لا يعرف بعد ما هي

النسبية، أو يرى أن تطبيقها صعب على المستوى الإجرائي، وخصوصاً أنها لم تطبق سابقاً في لبنان. هذا الخوف مشروع لدى هؤلاء.

■ لكنك بهذه الإجابة تردّ السبب إلى أمور تقنية بعيداً عن السياسة.

- لا، وإنما هذا أول سبب. طبعاً القوى السياسية لا تعمل فقط بناءً على الحاجز النفسي، بل على دراسات. وبالتالي قد يكون سبب اعتراض البعض أن النسبية قد لا تناسب ظروفهم السياسية أو الانتخابية كمجموعات. وربما يتخوَّف البعض من أن ينسحب اعتماد النسبية في الانتخابات البلدية على الانتخابات النيابية المقبلة، إذ إن هناك من قد يقبل بها على صعيد النيابة ولا تناسبه على صعيد البلديات أو العكس. هناك أيضاً من يرفضها في البلديات بحجة أنها تجعل من الصعب إدارة العمل البلدي، على أساس أن النظام الأكثرية ينتج مجلساً منسجماً مع ذاته. لكننا نعرف أن النظام الأكثرية لا يفرض بالضرورة إنتاج مجلس من نوع واحد، وهذا دليل على أن هذا الحذر قائم أيضاً على مستوى النظام الأكثرية.

■ صحيح، لكن هذا لا يعني أن مشكلة مماثلة تحل بالنسبية، بل قد تتفاقم؟

- أنا لم أقترح نظاماً نسبياً لا ينسجم مع الواقع اللبناني، بل اخترت ما أعتقد بأنه الأمثل. فلنفترض وجود ثلاث لوائح قوية، كل واحدة منها حصلت على 4 مقاعد من أصل 12. عندها يتعطل المجلس. لذلك اقترحت أن كل لائحة تحصل على أكثرية عادية من الأصوات، تحصل حكماً على 51% من المقاعد، وهذا لكي أمكنها من أن يكون عندها عدد أعضاء يسمح لها بإدارة العمل داخل المجلس البلدي. يضاف إلى ذلك رئيس ونائب رئيس من الأكثرية، عندها نتيح العمل داخل المجلس.

■ هل أنت مع اعتماد النسبية في كل لبنان؟

- نعم أنا معها، وهنا يجب التذكير بأنني أعد مشروعاً لانتخابات أيار 2010، بحيث يمكن تمرير الإصلاحات التي يمكن إنجازها قبل موعد الانتخابات في موعدها. نحن لم ندخل بعد إلى إصلاح قانون البلديات ككل، وهذا موضوع يجب أن يفتح قريباً من خلال الإعلان عن المشروع الذي تعده وزارة الداخلية والذي ترافق مع مشروع قانون اللامركزية، عندها يكون الإصلاح شاملاً.

■ ما رأيك باقتراح تقسيم بيروت بديلاً من النسبية؟

- طرح تقسيم بيروت من بصورة عابرة

خلال النقاشات، وهو متروك للقوى السياسية.

■ ليس هناك من قد يكون راغباً في الماطلة لتطير الاستحقاق؟

- طرحت هذا السؤال على نفسي مرات عدة، ووصلت إلى الاستنتاج الآتي: هل إجراء الانتخابات في موعدها يرتبط بالتعديلات التي نناقشها اليوم أم هو ثابت بمعزل عنها؟ الإجابة التقنية هي أن القانون يلزم الحكومة أيضاً كانت إجراء الانتخابات. أما أن يؤخذ بالتعديلات التي اقترحها، أو لا يؤخذ بها، فهذا أمر لا يؤثر على موعد إجراء الانتخابات. قد تذهب الإصلاحات، لكن الانتخابات لا تذهب، وأعتقد أن رئيس الجمهورية كان واضحاً أكثر من مرة في هذا الكلام.

■ لكن العماد ميشال عون ربط بين الأمرين، وقال إنه لا يوافق على الانتخابات من دون إصلاحات.

- هذا كلام في السياسة وهو مشروع، ويجب أن تعبر كل القوى السياسية عن وجهات نظرها. لكن يجب الإشارة إلى أن هذا الربط بين الأمرين غير قائم على صعيد القانون، لأنه إذا لم تنجح الحكومة في اتخاذ قرار بشأن الإصلاحات، يعود عليها تطبيق القانون القائم. لا أرى أنه على مستوى الحكومة يمكن الربط بين الإصلاحات وإجراء الانتخابات في موعدها، حتى لو قررت الحكومة أن تسير في الإصلاحات، قد لا يسير مجلس النواب في هذا الاتجاه، فهل يحق لنا كحكومة ألا نطبق القانون ولا تجري الانتخابات وفق القانون القديم؟ الإجابة هي لا.

■ وما رأيك بما يشاع عن رغبة لدى معظم الأطراف في تأجيل الانتخابات؟

- لم نسمع هذا الكلام علناً من أحد، لكنه في حال وجوده يجب أن يرتبط بعمل إجرائي في مجلس النواب من خلال إقرار تشريع ينسجم مع هذا الكلام.

تصوير
مروان
بو حيدر

■ وهل هذا ممكن برأيك، وخصوصاً إذا انطلقنا من قرار المجلس الدستوري رقم 97/1 الذي أبطل التمديد للمجالس البلدية؟

- نعم، لا بد من الوقوف عند هذا القرار في أي قرار تمديد لأي سلطة أخرى. إذا افترضت جدلاً أن هناك نية لتأجيل الاستحقاق، كل المسألة تكون في دستوريته أو عدم دستوريته، الأسباب الموجبة، الآلية، وما يتضمنه التشريع. من المفيد الإشارة إلى أن نظرية الظروف الاستثنائية التي تتيح التأجيل أو التمديد ضيقة جداً. كما أن قرار المجلس الدستوري عام 1997 ينطلق من القول بأن إجراء انتخابات نيابية عام 1996 يعني القدرة على إجراء انتخابات بلدية عام 1998. ونحن اليوم خرجنا من تجربة ناجحة للانتخابات النيابية عام 2009. مش ضابطة.

■ ما هي صلاحيات المجلس الدستوري؟ - نعم، هذا هو السؤال أيضاً، وتعود الإجابة عنه إلى المادة 19 من الدستور التي تحتاج برأيي إلى إعادة النظر فيها. هذه المادة لم تعط المجلس الدستوري إيمان الطعن، أو حتى القيام بمراجعة لقرارات تتخذ. لذلك إذا حصل توافق على التأجيل، فقد ينسحب الأمر على حصول استحالة تقنية بالطعن فيه. قد لا نجد عشرة نواب ليطلعونا.

■ مع ملاحظة أن مجلس الوزراء وافق على تمديد تقني لمدة شهر. هل هذا قرار دستوري أيضاً؟

- سؤال يمكن طرحه أيضاً، هل التأجيل هو تقني بالمعنى الحصري؟ مع إشارة إلى أن كل ما اسمه تمديد تقني، لا ينزل منزلة التمديد ولا منزلة إلغاء المدورة في السلطة. أنا طلبت شهراً لكي أستطيع إجراء الانتخابات بطريقة تحضنها، أي لسلامة العملية الانتخابية، وهذا حكماً غير قابل للنقاش في دستوريته لأنني أستطيع أن أشرح بالتفصيل سبب هذا الطلب، علماً بأنني أحتاج فعلاً إلى عشرة أيام فقط، لكنني طلبت شهراً لآكون مرتاحاً.



ان يؤخذ بالتعديلات
أو لا يؤخذ بها أمر لا
يؤثر على موعد إجراء
الانتخابات

نظرية الظروف
الاستثنائية التي تتيح
تأجيل الانتخابات البلدية أو
تمديد ضيقة

الكوتا في صياغتي
النهائية للمشروع
ستكون لأحد الجنسين لا
للنساء حصراً



إنجازات رئيسيات تحققت خلال مناقشة الإصلاحات. إقرار القوانين المطبوعة سلفاً، والموافقة على إعطاء النساء 20% من المقاعد يبدى بارود سروره لتحقيقهما. ويكشف أنه يتوهم أن يضمن الصياغة النهائية لمشروع القانون اقتراحاً بات يتضمن المجلس البلدي 30% من أحد الجنسين وليس حصراً من النساء.

المشهد السياسي

الحريري يقوم مع موفد نصر الله خطب 14 شباط

مهرجان 14 شباط

انتهى، وبدأ التقييم والتعليق، كما في السنوات السابقة، مع فاروق كبير بدأ بالمظهر في المهرجان نفسه، ثم امتد إلى المواقف، أمس، التي انقسمت بين مشيد بخطاب رئيس الحكومة ومصر على تكامله مع الآخرين

أظهرت التعليقات على خطابات مهرجان الأحد مفارقة لافتة، تمثلت في أن المعارضين سابقاً أجمعوا على الإشادة برئيس الحكومة سعد الحريري ومضمون كلمته، فيما المواليون يصرون على عدم عزل هذه الكلمة عن الكلمات الثلاث التي سبقتها.

وبعد ساعات على انتهاء احتفال 14 شباط، حظ المعاون السياسي للسيد نصر الله، الحاج حسين الخليل، في بيت الوسط، حيث عقد لقاء شارك فيه إلى الرئيس الحريري كل من مدير مكتبه نادر الحريري والصحافي مصطفى ناصر، وجرى تناول مجموع المواقف التي أطلقت خلال الاحتفال.

وإذ أثنى الخليل على خطاب الحريري، انتقد خطاب ججع، متسائلاً عن أهدافه، وعن سماح الحريري بتوتير الأجواء من المنبر المخصص لذكرى والده. لكن الحريري قلل من أهمية هذا الكلام، طالباً من الحزب التركيز فقط على ما قاله هو، لأنه هو المهم. أما في ما يتعلق بخطاب السنيرة، فكان تأكيد أنه لا جديد في منطقته الذي اعتدناه، لكن العتاب كان على كلمة السيئ بحق إنجاز حكومة الوحدة، إذ تساءل الخليل عن أهداف التصويب على الحكومة التي بقينا أشهراً نعمل لكي نصل إلى ما وصلنا إليه من وفاق في البلد.

وفي ما خص الملفات الأخرى، فقد جرى التطرق إلى ملف الانتخابات البلدية والتعيينات وجلسة مجلس النواب التي ستعقد يوم الخميس، حيث ترجّح المعلومات أن أحد أبرز المخارج لمشروع قانون خفض سن الاقتراع في جلسة الخميس هو إقراره مع وقف التنفيذ حتى عام 2013، كما الحال مع قانون اقتراع المغتربين.

واستقبل الحريري أمس وفداً من كتلة الوفاء للمقاومة، للمواساة في الذكرى، وقال النائب محمد رعد إن «ما سمعناه كان كلاماً لدولة الرئيس رفيق الحريري تردّد على لسان ولده سعد الحريري». وذكر أن الوفد أكد للحريري التعاون الكامل لنجاح الحكومة «وخصوصاً أن الظروف التي يمرّ بها البلد دقيقة». ورفض التعليق على موقف رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير ججع، مكتفياً بالقول: «سنسمع من الدكتور ججع



لارشيه خلال جولة مساء أمس في وسط بيروت (دالتي ونهرا)

في هذا الوقت، استغل الرئيس نبيه بري استضافته لرئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، جيرار لارشيه، إلى مائدة غداء حاشدة تقدّم حضورها الحريري، للإضاءة على التهديدات والخروق الإسرائيلية، متوجّهاً إلى الداخل والخارج بأن «وجود المقاومة هو نتيجة طبيعية للحروب الإسرائيلية وللاجتياحات وللاحتلال والأطعام في المياه والأرض»، وبالتالي فإن جعلها سبباً لتهديد لبنان هو قلب للحقائق». وطالب فرنسا «بموقف حازم لمنع إسرائيل من العدوان على لبنان وتجربة منظومات السلاح الجديدة التي تعتقد أنها عنصر قوة مضافة، ومن جعل لبنان مساحة لتصفية حساباتها الإقليمية»، وبيّشعارها «بسقوط نظرية الردع، مما يعني أن استخدام القوة لن يؤدي إلا إلى المزيد من دورات العنف». كذلك طالب «الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بجعل القرار الدولي 1701 ممكن التطبيق، ونرفض أن تبقى إسرائيل استثناء لا تطبق عليها القرارات الدولية».

ورأى «أن بناء هيبية الأمم المتحدة وجعل قراراتها محترمة هما المفتاح الحقيقي» لحل قضية الشرق الأوسط، مرحباً بدعوتي فرنسا وروسيا إلى عقد مؤتمر دولي بشأن المنطقة «وكذلك بأيّ جهد تبذله فرنسا إلى جانب تركيا لتحريك المسار السوري». ودعا إلى جعل المنطقة خالية من السلاح النووي،

مع التركيز «على إسرائيل التي تؤسس لسباق تسلح يشمل أسلحة الدمار الشامل».

وأتكأ بري على السيرة الذاتية لارشيه كخبير اقتصادي ومسؤول بلدي ثم سياسي، لي طرح مواقفه من الملفات الداخلية، سائلاً عن مصير المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان، ولماذا لم تؤخذ في الاعتبار دراسته عن أسباب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وسبل حلها؟ ولماذا ترك هذا المجلس مجتمد الفعالية ولا نعيد إنعاشه؟ كذلك تمنى عليه أن يقدم «المشورة التي تسهم في إنقاذ لبنان من مرض الطائفية المزمّن».

وإذ عبّر عن الاهتمام باتخاذ خطوات برلمانية لدعم مشروع الاتحاد من أجل المتوسط، أعلن رفضه «الحازم لمقاربة التعاون بين صفتي المتوسط على أساس اعتبارات أجنحة عسكرية وأمنية، والتشديد على مقاربة التعاون على أساس سياسي واقتصادي وثقافي».

ورد لارشيه معرباً عن سروره لأنه عاد إلى لبنان ليحده «متصالحاً مع نفسه»، وأن الحكومة الجديدة «هي مصدر أمل»، وشدد على أن «الوضع في لبنان أفضل من ذي قبل، وهذا ما يبعث الفرح في نفوس جميع أصدقاء لبنان». ووجه دعوة لبري لزيارة فرنسا، ثم كرر موقف بلاده، وهو «دعم كامل لاستقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه»، ليختم بالقول للحضور: «سواء كنتم لبنانيين من الشمال أو الجنوب أو النقب، أنتم لخدمة لبنان واحد، لخدمة السلام وجميع اللبنانيين».

وقبل الغداء، وقع بري ولارشيه صيغة حديثة لاتفاقية التعاون بين مجلس النواب اللبناني ومجلس الشيوخ الفرنسي، بعدما كان الثاني قد التقى الرئيس الجميل على مائدة إفطار في مقر السفارة الفرنسية، حيث التقى أيضاً لنائب ولید جنينلاط مساء أول من أمس. واختتم يومه أمس، في حفل عشاء أقامه على شرفه الحريري، الذي ألقى كلمة أكد فيها أن حكومة الوحدة الوطنية «مصممة على العمل من أجل لبنان أكثر ازدهاراً واستقراراً. ولكن كما تعلمون، فإن جهودنا تبقى رهناً بالوضع الإقليمي». وكما برّز، عول الحريري على مساعدة فرنسا لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية للقرار 1701 وإعادة إحياء عملية السلام، وشكر لفرنسا دعمها للمحكمة الدولية لمحكمة مرتكبي جريمة اغتيال والده، أملاً «أن تطوى هذه الصفحة السوداء من تاريخنا إلى الأبد، لكي يقدم لبنان للعالم من الآن فصاعداً صورة بلد موحد وسيد ومتصالح ومتجه نحو مستقبل سلمي ومزدهر».

ورد لارشيه متعهداً بأن بلاده لن تألو جهداً، «لا اليوم ولا غداً للبحث عن حل لإحلال السلام وتحقيق العدالة»، شارحاً أن العدالة بالتأكيد من أجل الحريري الأب و«جميع شهداء لبنان لأي جهة كانوا، لأنه بالنسبة إلينا لا وجود لأكثر من لبنان واحد».

أخبار

شعلة التحرير في صيدا

تحتفل صيدا اليوم بالذكرى الخامسة والعشرين لتحريرها من الاحتلال الإسرائيلي، وللمناسبة، يقيم اللقاء الوطني الديمقراطي وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، احتفالاً عند السادسة مساءً لإضاءة شعلة التحرير في ساحة



الشهداء، يتحدث فيه: رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد (الصورة)، رئيس البلدية عبد الرحمن البزري، ومسؤول قوات الفجر عبد الله الترياق.

«صانعو فجر التحرير»

أصدرت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، بياناً بمناسبة ذكرى تحرير صيدا، لفتت فيه إلى أن المدينة تحررت قبل 25 عاماً «بفضل سواعد المقاومين الوطنيين». ووجهت ألف تحية لصانعي فجر التحرير، وشهداء المقاومة وجرحاها وأسراها، والمواطنين «الذين كان لصمودهم الرائع في مواجهة العدو الدور البارز في الانتصار»، معلنة أن مناضليها «على أهبة الاستعداد للقتال، إلى جانب المقاومة الإسلامية، لو قرر العدو شن أي عدوان على لبنان».

«عاصمة المقاومة»

استذكر التنظيم الشعبي الناصري، 16 شباط 1985 يوم «اندحرت قوات الاحتلال الإسرائيلي مهزومة عن مدينة صيدا ومنطقتها»، وقال إن صيدا «كانت وفيّة لموقعها كعاصمة للجنوب المقاوم، غير أن المتخاذلين والمتواطئين قد عادوا اليوم يطولون برؤوسهم في محاولة خبيثة لتغيير هوية المدينة، والإساءة إلى علاقاتها الكفاحية مع محيطها بواسطة التحريض الطائفي والمذهبي»، معرباً عن ثقته بأن من «هزموا قوات الاحتلال وعملاءه من اللحديين والقواتيين»، قادرون اليوم «على إفشال مساعي هؤلاء وحلفائهم الجدد الهادفة إلى نزع سلاح المقاومة وعزل صيدا عن محيطها».

عنوان الوحدة والتآخي

أعلنت الجماعة الإسلامية، في بيان بمناسبة ذكرى تحرير صيدا، أن المدينة «تعتبر أن شهداءها الأبرار - كل الشهداء - هم عنوان الوحدة والتآخي، وترفض أن تنسى أو أن تتخلى عن هذا التاريخ وهذا السجل الإسلامي الوطني الوحدوي، وأن تنجر إلى خلافات جانبية لتصفية حسابات».

قتيلة وجريحان في اشتباكات عنيفة داخل عين الحلوة

صيда - خالد الفريحي

اندلعت عصر أمس اشتباكات عنيفة داخل مخيم عين الحلوة بين حركة فتح وعصبة الأنصار والقوى الإسلامية داخل المخيم، ما أدى إلى مقتل نجمة يوسف وجرح اثنين آخرين، أحدهما في حال الخطر الشديد، ويدعى محمد



تميم، وهو ابن أحد مسؤولي الكفاح المسلح الفلسطيني، إضافة إلى نزوح عشرات العائلات إلى مناطق أكثر أمناً. واستخدمت في هذه الاشتباكات أسلحة رشاشة وقذائف صاروخية، وطال الرصاص الأوتوستراد العام بين صيدا والجنوب، ما دفع الجيش إلى قطع الطريق باتجاه المخيم،

متابعة

أمس، كان صعباً الوصول إلى أسماء الضحايا الذين تمّ التعرف إليهم بفحص الحمض النووي. فقد ظهر إشكال بين الأدلة الجنائية وإدارة مستشفى بيروت الحكومي لجهة اختلاط الأسماء، ما دفع بلجنة الأهالي إلى زيارة وزير الصحة

مازق الطائفة الإثيوبية في اليوم الـ 22 الأسئلة تزداد صعوبة

راجانا حمية، محمد محسن

أوردت الوكالة الوطنية للإعلام أسماء 7 ضحايا، تبين أن نتائج 3 منها فقط هي الصحيحة، ما أدى إلى تبادل اتهامات بين مستشفى بيروت الحكومي والأدلة الجنائية، كجهتين مخولتين تأكيد الهوية الجينية للضحايا. فقيما أكد مصدر في المختبرات الجنائية أنه «حتى بعض هذه الأسماء التي أوردتها التقرير الصحافي لم تصدر نتائج فحوصها»، لافتاً إلى أنهم يتبعون «اللية تسليم النتائج إلى وزير الصحة، وهو يسلمها إلى المستشفى الذي يبلغ الأهالي». وقد لفتت إدارة المستشفى، رداً على سؤال، إلى أن الأدلة الجنائية «هم من يسربون إلى الإعلام». وبين حانا ومانا، ضاع الأهالي. فحسب مصدر مطلع في المختبرات الجنائية، هناك «4 أسماء تناقلها الإعلام أمس لم تصدر نتائج فحوصها بعد في المختبرات الجنائية، وهم: روان وزنة، حسين بركات، حسين فرحات وحسن إبراهيم، فيما الأسماء الثلاثة الأخرى صحيحة، وهي: أنطوان الحايك، إلياس ربيع وباسم خزعل».

أما إدارة المستشفى فلم تؤكد أياً من هذه الأسماء، مشددة على أن «التعليمات تمنعنا من التصريح، ونترك الخيار للأهالي». أما ما يمكن تأكيده، فهو أن عائلتي الضحيتين عفيف كرشيت وعماد حاذر تسلما جثتيهما صباح أمس.

وبعيداً من الأسماء، لفت مصدر في المختبرات الجنائية إلى أنه «رسلت أمس نتائج فحوص 8 لبنانيين وإثيوبيين». وأشار إلى أن «الأسماء التي نرسلها إلى الوزارة والمستشفى لا يصدرونها دفعة واحدة، بانتظار

قبلان: من المبكر إغلاق ملف الجثامين



في موقف هو الأوّل من نوعه في ما يخص البحث عن ضحايا سقوط الطائرة الإثيوبية، رفض المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان (الصورة)، في بيان أمس، وقف عملية البحث. ورأى أن «من المبكر إغلاق هذا الملف باعتبار البحر مدفناً لهم، لأن الإمكانات المتاحة تمنع من فقد الأمل في تتبّع جثامينهم الكريمة». وإذ أكد أن «المدفن الشرعي للإنسان هو الأرض»، رأى أن معنى ذلك «وجوب بذل الطاقات كلها واعتماد شتى الإمكانات التي تحقق ضرورة التمكن من إيجاد جثامين ضحايا الطائرة المنكوبة، للقيام بالواجب الشرعي تجاهها، وخصوصاً في موضوع الدفن». وشدد على أن «إمكان تتبّع الجثامين من البحر يوجب إخراجها، ولا يسقط هذا الأمر بسعة

مطابقة نتائج فحوصهم مع نتائجنا». وهنا يشير إلى «إعلان المستشفى أحياناً أسماء تأكدوا من نتائجها، فيما لم تصدر نتائجها عن الأدلة الجنائية، ما يؤثر على الأهالي تحديداً، إذ لا تستطيع النيابة العامة تسليمهم الجثث إلا بعد الحصول على ورقة

تسلّم من مكتبنا».

وعن أعداد العينات التي تعمل الأدلة الجنائية على التأكد من هويتها، أكد المصدر أنها «لا تقل عن 400 عينة والحيل ع الجرار، وقد سلمنا بعض نتائج هذه العينات». وأشار إلى أن الحصيلة المؤكدة حتى الآن «هي 33



اجتمع الوزير خليفة مع أهالي الضحايا بعيداً عن الصحافة (بلال جاويش)

عن عيون الصحافة لأكثر من ساعة. مدة الاجتماع الطويلة، تشير في الحد الأدنى إلى أن كثيراً من الأمور نوقشت في الداخل. بعد خروجهم، تحدث الأهالي بلهجة هادئة، خلافاً لبداية تحركهم. هكذا، تم الاتفاق حسب الأهالي، على عناوين مشتركة، وعقد الوزير

لبنانياً و23 إثيوبياً، لكنها لم تسلّم جميعها». وأزق الأسماء والحديث عن استكمال أو إيقاف عمليات البحث استدعى تحرك أهالي الضحايا الذين توجه وفد منهم أمس إلى منزل وزير الصحة محمد جواد خليفة، حيث اجتمعوا إليه بعيداً

إشكاليات حق عمل الفلسطينيين والحلول المتوقعة

قاسم س. قاسم

تمثل السجلات التي تجري في المؤتمرات التي تُعقد للمطالبة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين الجزء الأكبر من هذه المؤتمرات. إذ يختلف الحضور على ما هم متفقون عليه أصلاً، فجميعهم متفق على إقرار هذه الحقوق وتحسين أوضاع اللاجئين، لكن في كل مؤتمر يُعقد كانت الجمعيات المدنية اللبنانية والفلسطينية تقع في الإشكالية نفسها، مثل هل يجب المطالبة بكامل الحقوق دفعة واحدة، أم يجب تجزئتها والمطالبة بكل حق على حدة؟ هكذا، دار نقاش طويل أمس في المؤتمر الذي عقده لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بشأن «حق العمل إشكاليات وحلول» الذي عقد برعاية جمعية المساعدات الشعبية النرويجية في فندق ريفيرا. طرحت الإشكاليات التي يواجهها العامل الفلسطيني في سوق العمل اللبنانية بكل سهولة، فهي معروفة للجميع، وشرحت القوانين التي تميّز عن باقي العمال الأجانب الموجودين في لبنان. أما عندما يحين وقت طرح الجزء المتعلق بالحلول، فيذهب الحضور بمطالبهم ونقاشاتهم بعيداً عن الموضوع الأساس لتصدر توصيات «لا

لسوء الحظ لا

تستخدم مصطلح الحقوق المدنية بل مصطلح الحقوق الإنسانية



تتابع في معظم الأحيان»، كما قال ممثل القوات اللبنانية، المحامي فادي ظريفي. هكذا، حضر أمس ممثلو جميع الأحزاب السياسية في لبنان إلا ممثل التيار الوطني الحر، فادي بركات، ليتناقشا بشأن حق الفلسطيني في العمل. فأعاد وزير الإعلام طارق متري في الجلسة الافتتاحية، حديثه عن «البيان الوزاري الذي تلتزم به الحكومة، والذي تسترشد به لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني التي تُعنى بالغاية التي تجتمعون لمناقشتها اليوم (أمس)، متطرقاً إلى

الفقرة المتعلقة بالحقوق الفلسطينية في البيان الوزاري، التي وصفها بأنها «لسوء الحظ لا تستخدم مصطلح الحقوق المدنية بل مصطلح الحقوق الإنسانية». أما سبب استخدام هذا المصطلح، فهو الخلاف السياسي الحاصل في لبنان، و«استخدام الحقوق المدنية هو بمثابة اعتراف بالحقوق السياسية للفلسطيني». حضور ممثلي الكتل النيابية للمؤتمر أعطى أملاً إضافياً للموجودين بتعديل بنود القوانين المتعلقة بمبدأ المعاملة بالمثل، واستفادة الفلسطيني من الضمان الاجتماعي. لكن الأهم هو أن «يجد هذا الإجماع الوطني ترجمة عملية حيال حق عمل اللاجئين الفلسطينيين». كما قال السفير سمير الخوري، رئيس لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. ورأى ممثل المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فاتح عزام، أنه «كلما طالبت مدة بقاء الفلسطينيين في لبنان زادت حقوقهم الواجب توفيرها». في الجلسة الثانية عن الإشكاليات والحلول، التي أدارتها سميرة صلاح، سهيل الناطور، وإلياس مخيبر، طالب ممثل الحزب الاشتراكي، بهاء أبو كروم، بإخراج الملف من «دائرة التجاذب السياسي»، معتبراً أن «إعطاء الحقوق من

واجب الدولة ولا يرتبط بالسلاح خارج المخيمات». ثم سأل ممثل حركة أمل، أحمد جمعة: «ما الفرق بين ابن مخيم برج البراجنة وأبناء منطقة برج البراجنة». وطالب ممثل تيار المستقبل، عبد اللطيف ترياق، بأن «يُعفى الفلسطيني من المعاملة بالمثل، وإجازة العمل ومراعاة حقه في التأمين الصحي عبر المؤسسات الضامنة». وقال ممثل القوات اللبنانية، فادي ظريفي، إن «المبادرة التي قدمتها القوات تعدّ عملية رغم أننا قادمون من المقلب الآخر للفلسطيني». ورأى أن «هدر حقوق اللاجئين الفلسطينيين حصل من جانب من يعدون حلفاء للفلسطينيين». وطالب ممثل حزب الله عطا الله حمود بأن يعطى اللاجئين «حقوقهم المدنية والاجتماعية بما يليق بوضعهم الإنساني». هكذا، تحدثت ممثلة وزارة العمل إيمان خزعل عن المهن العادية المسموح للفلسطيني بالعمل بها، إضافة إلى المشاكل التي تواجه اللاجئين بإصدار إجازات العمل من ناحية رب العمل، وشرط المعاملة بالمثل الذي يستحيل تطبيقه لغياب الدولة. من جهتها، قدمت سميرة صلاح مقترحات قانونية عدة أعدها محامون لبنانيون وفلسطينيون لدرستها تمهيداً لتقديمها بهدف تعديل قانون العمل اللبناني.

ما قبله ودل

تتفق القوانين الوضعية اللبنانية مع المواثيق الدولية لجهة إعطاء الأجانب حق العمل على أرضه، دونما تمييز إلا لجهة استفادة اللبنانيين من حق العمل لدى البلد الأجنبي (مبدأ المعاملة بالمثل)، فالقوانين اللبنانية تخلو من أي نص يميّز بين أجنبي وآخر، لكن هناك ثغرة تتعلق بكل أجنبي لا دولة له كاللاجئين الفلسطينيين، فيغياب الدولة الفلسطينية لا يمكن تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل المفروض في الغالبية الساحقة من الأعمال والمهن الحرة المجاز للأجانب ممارستها في لبنان.

متفرقات

قضية أشجار الهلالية وعبرا تتفاعل

تفاعلت، أمس، قضية قطع الأشجار المزروعة على جانبي الطريق عند مفرق الخروبي بين منطقتي الهلالية وعبرا (خالد الغربي). وقد أثار ما كشفته «الأخبار» في عددها يوم أمس الاثنين اهتمام المعنيين والجمعيات البيئية، ولا سيما «الكف الأخضر» و«صيда البيئية» و«شباب بيثيون».

وشددت الجمعيات، في بيان أصدرته أمس، على «أهمية ألا تمر هذه الجريمة البيئية مرور الكرام وأن يفتح تحقيق جدي لمحاسبة الفاعل». وسألت: «لماذا هذا الغياب المتعمد لمحافظة الجنوب بوصفها مشرفة على عمل البلديات؟ لماذا لم توجه مثلاً كتاباً إلى البلدية ولم تطلب تحقيقاً في الموضوع؟ لماذا يصر إلى تحميل قوى الأمن الداخلي المسؤولية كأنها مكسر عصا؟».

وذهبت الجمعيات إلى حد المطالبة بحل بلدية الهلالية إذا ثبت تورطها في الموضوع. ووفقاً لمصادر أمنية، فإن دورية من مخفر فصيلة صيدا كانت تقوم بجولة روتينية في مكان قطع الأشجار عندما شاهد عناصرها مواطنين يقطعان الأشجار فأوقفتهما، ولدى التحقيق معهما أفادا بأن بلدية الهلالية على دراية بالموضوع، وهي التي سمحت لهما بذلك، وأنهما يرغبان في إقامة لوحات إعلانية تجارية.

وقد اتصل عناصر المخفر برئيس البلدية، فتشكك برواية الموقوفين قائلاً: «نحن سمحنا لهم بتركيب لوحتين تجاريتين، علماً بأن مكان السماح يشير إلى أنه لا يمكن وضع لوحتين من دون المساس بالأشجار، ولم نسمح لهما بالقص». وفتح المخفر تحقيقاً وأبلغ القضاء المختص والقاضي حسين شاهين الذي أمر بتركهما رهن الإشارة وتسوية الموضوع والتعهد بإعادة تشجير المكان.

خطة أولية لبناء مجمعات «البلدانية»

تسلم وزير التربية والتعليم العالي د. حسن منيمنة من رئيس الجامعة اللبنانية د. زهير شكر (الصورة) التصور الأولي لخطة بناء مجمعات الجامعة اللبنانية مع كلفتها المالية، وتتضمن استكمال مجمع رفيق الحريري في الحدث، وبناء المجمعات في المحافظات. كذلك بحث الجانبان الترشيح لمركز عمادة الكليات والتقدير بأحكام القانون والمذكرات التفسيرية له، وتطرقا إلى دخول الأساتذة إلى الملك، واعتماد القسمة على 35 سنة خدمة بدلاً من 40 سنة عند احتساب المعاش التقاعدي لأستاذ الجامعة.

وتناول البحث قانون الجامعة وتعديلاته، إذ لم يعد قانون التفرغ ملائماً للعصر. وأوضح شكر أن لدى الجامعة مشروع قانون سيكون بين أيدي أعضاء اللجنة المكلفة تطوير قانون الجامعة.

والتقى منيمنة وفداً من الجامعة الأنطونية برئاسة الأب أنطوان راجح الذي جدد التأكيد «أن تاريخ جامعتنا كان ولا يزال مع خدمة العلم والأبحاث وفوق الانفعالات، وقد رأينا مع الوزير أن المؤتمر مناسبة لكي نكون رأياً أكاديمياً نردّ فيه علمياً على كل من يسيء إلى مجتمعنا وقادتنا، علماً بأن هذا الأمر ليس موضوع المؤتمر بل رئاسة الحكومة في لبنان، وأردنا أن يكون المؤتمر دراسة موضوعية تمثل مرجعية أكاديمية».

أضاف: «علقنا مواصلة المؤتمر للتأكيد أنه لن يحدد عن هدفه ولكي لا نسيء إلى أي شخصية وطنية مثل رئيس الحكومة الذي تعامل دائماً مع الجامعة بإحاطة أبوية ورعاية».

بلدية الميناء تطالب بصرف مستحقات البلديات

ناشدت بلدية الميناء وزير الداخلية والبلديات زياد بارود الإسراع في صرف مستحقات البلديات من الصندوق البلدي المستقل لدفع رواتب الموظفين والعمال.

وأشار عضو مجلس بلدية الميناء، صلاح صيداوي، في كتاب وجهه إلى بارود إلى أن البلدية دفعت رواتب الأشهر الثلاثة الماضية لعمال البلدية والموظفين بموجب قرض من مصرف خاص، وهؤلاء لم يقبضوا راتبهم عن شهر شباط الجاري حتى تاريخه.

ولفت إلى أن هناك مستحقات للعمال والموظفين مثل المنح المدرسية لم تدفع لغاية اليوم. وأمل التجاوب لحفظ حق العمال والموظفين بقبض رواتبهم مطلع كل شهر.

في هذا الموضوع أو يمكنه الاكتفاء بما لديه من قوانين ومبادئ شرعية مقررّة باعتبار أنه عندما يحدث فقدان في حادث يغلب فيه الهلاك ترجح الوفاة ويعتبر المفقود ميتاً. هذا ما شرحه المدير العام للوزارة عمر الناطور بقوله «كيف بدنا نعتبر الضحية في الطائرة متوفي أم لا، غائب أم لا، وفي ما يتعلق بالأشخاص الذين لم تنتشل جثثهم كيف يتم التعاطي معهم من الناحية القانونية؟».

وفي هذا الشق، علمت «الأخبار» (منهال الأمين) أن اللقاء الإعلامي الذي دعا إليه اللقاء العلمائي المستقل برئاسة الشيخ أحمد طالب اليوم سيتناول إشكالية مصير الضحايا، بعد ازدياد الحديث عن تشظي الأجساد. وقال الشيخ طالب للأخبار إن اللقاء العلمائي تصدى لهذا الموضوع، وهو شارك في المؤتمر الصحافي لأهالي الضحايا أمام مستشفى بيروت السبت الماضي، ممثلاً بالشيخ حسين الحركة، بعد عزوف جهات أخرى معنية عن اتخاذ موقف مماثل «مراعاة لمشاعر الناس».

وأكد طالب أن موقف اللقاء العلمائي برئاسته يعبر عن رأي اللقاء فقط، لا عن رأي المجلس، كونه أحد المفتين الجعفريين، ويتبع للمجلس رسمياً. وقال طالب إن العلماء سيعلمون موقفاً - لا فتوى أو حكماً شرعياً - ضد وقف أعمال البحث من جانب السلطات الرسمية، وسيحثون الحكومة على استئناف ما بقي من أشلاء حتى النهاية. ولكن، كيف الوصول إلى هذه النهاية برأي طالب؟ يجيب: يجب أن يصدر هذا القرار مدعماً بالأدلة والوثائق والآراء العلمية لأهل الاختصاص والمعرفة بأعمال الإنقاذ والبحث في أعماق المياه، وذلك بعد استنفاد كل الطاقات والجهود. هنا، يضيف طالب، يأتي دور الحكم الشرعي الذي سنخبره للناس في لقاء اليوم، عن اعتبار البحر في الشريعة مدقناً للإنسان في مثل هذه الحالات، لكي يخرجوا من حالة المرارة التي يمرّون بها حالياً، نتيجة عدم تمكنهم من دفن أحبائهم. ووجه عتياً إلى الدولة لأنها لم تنبأ منذ البداية «إلى إنشاء لجنة لمواكبة الحدث، يكون بين أعضائها علماء دين من مختلف الطوائف لكي يعطوا الرأي الفصل في هذا الأمر، وهو ما كان أعطى صدقته أكثر للعمل بعدما صار موقف الناس يميل إلى الشك والريبة نتيجة المماثلة سواء عن عمد أو عن غير عمد».

موعد قريب، بين وفد الأهالي والوزراء المعنيين في موضوع الطائرة. ولدى خروجهم، استحصلت «الأخبار» على نسخة من بيان الأهالي الذي تضمن مطالب عديدة، كعدم إقفال ملف الطائرة قبل اكتمال التحقيق، وإحالة القضية إلى المجلس العدلي أو لجنة التحقيق الدولية، وتعيين ممثلين عنهم في اللجنة القانونية ولجنة التحقيق في حادثة الطائرة. كذلك، ومن داخل الاجتماع، نقلت مصادر الأهالي لـ«الأخبار» أسئلة حملت نقداً لوزير الدفاع والداخلية.

فالأول أصدر قراراً بحصر عمليات الغوص بمغاوير البحر في الجيش، أما وزير الداخلية، بحسب المصادر، فيبدو بعيداً عن الأزمنة، علماً بأن الأجهزة المدنية تحت إمرته.

في شق عمليات البحث، لفت مدير التوجيه في الجيش اللبناني إلى أن

عندما يحدث
الفقدان في حادث يغلب
فيه الهلاك ترجح الوفاة

«فوج مغاوير البحر سيجري اليوم آخر مسح لمنطقة ممتدة على مساحة 350 متراً طولاً و150 متراً عرضاً، على أن تبدأ سفينة أوديسي إكسبلورر التي وصلت أول من أمس مسحها التصويري للمنطقة، ومن الممكن أن توسع دائرة المسح». ولم تُشر عمليات البحث المكثفة أمس عن «أي جديد بالنسبة إلى قطعة الصندوق الثاني، فيما بات انتشال الأجزاء البشرية مقتصرًا على أجزاء صغيرة جداً».

على صعيد آخر، عقدت اللجنة القانونية الخاصة بمتابعة كارثة الطائرة أمس أول اجتماعاتها، فألفت فريق عمل، بالاتفاق مع وزارتي الخارجية والداخلية، للاهتمام بالمواضيع القانونية التي طرحتها الكارثة. وكان لافتاً تساؤل وزير العدل إبراهيم نجار في موضوع الوفاة «إذا كان لبنان مضطراً للتشريح

بمتابعتها شخصياً. أهمها كان ضرورة الإجابة عن تساؤلاتهم بشأن عمليات البحث وعدم إنزال غطاسي الدفاع المدني إلى ميدان العمليات، تالياً، وعد الوزير بتأمين إجابات عن هذه الأسئلة من الطاقم الوزاري المعني بعمليات البحث، وإن لم يستطع، فسيتم تحديد

أنصار وحناويه تودعان ابنيهما

رفض محمد جابر
دفن جثة أحد ولديه
دون الآخر

جبانة البلدة، أدت ثلة من عناصر قوى الأمن الداخلي التحية وعزفت موسيقاها نشيد الموتى. وفي النبطية، لم تزل عائلة الضحيتين فؤاد وعباس جابر تنتظر العثور على جثة فؤاد، وخصوصاً بعدما أبلغ النائب ياسين جابر العائلة أن فحوص الحمض النووي أثبتت وجود جثة عباس. والرد الضحيتين محمد حبيب جابر رفض دفن جثة أحد ابنيه دون الآخر، وقال لـ«الأخبار»: «لن أدفن جثة أحد أولادي، لقد جاء من الإغتراب معاً، وسافرا معاً واستشهدا معاً، ولن أواريهما وأدفنهما إلا معاً، حتى لو

على وقع صمت مهيب ودموع لم يستطع حبسها، ودّع أحمد حازر ابنه البكر المهندس عماد إلى مئوأة الأخير في بلدته أنصار (كامل جابر). على الطريق خلف النعش، مشّت خطيبة ابن الثلاثين ربيعاً لتودّع هي الأخرى حلمات لم يكتمل.

بعد 21 يوماً من الغياب بين البحر ومختبرات المستشفى الحكومي الجامعي في بيروت، عاد جثمان المهندس الشاب لينشعب بموكب شعبي ورسمي، تقدمه النائب علي خريس ممثلاً للرؤساء الثلاثة، العقيد علي هزيمة ممثلاً للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، العقيد الركن إبراهيم عبود ممثلاً لقائد الجيش، والشيخ علي دعموش ممثلاً للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

بعد وصول الجثمان من بيروت، سجي النعش في منزل العائلة في أنصار، وكانت لحظات موحجة من الوداع الأخير. ثم حمل النعش على أكتاف رفاق عماد وثلة من عناصر الدفاع المدني التابع لكشافة الرسالة الإسلامية، وجاب شوارع البلدة قبل أن يصل إلى باحة الجبانة، حيث أمّ أمام بلدة أنصار محمد المصري الصلاة على الجثمان. وقبل أن يوارى في

تقرير

«راصد» المخدرات يحذر من لعبتها المدمّرة في المخيمات

يدور سجال بين هيئات فلسطينية تعمل في مجال حقوق الإنسان، وبعض اللجان الأمنية داخل مخيمات الشمال، على خلفية تحديد حجم انتشار أفة تعاطي المخدرات في المخيمات. وتؤكد «راصد» أنها تتفشى بسرعة في مخيمات الشمال، وأن «مسؤولين» يشاركون في ترويجها

من المخيمات

المخدرات منتشرة في منطقة مخيمات الشمال وفي مخيمات الجنوب كذلك في بيروت وغيرها.

وتبذل اللجان الأمنية الفلسطينية داخل المخيمات، جهوداً لتوقيف تجار المخدرات والمتعاطين. فقبل مدة، أوقفت قوة من «الكفاح المسلح» في مخيم المية ومية - صيدا، المواطن الفلسطيني أمين ك. وسلمته إلى قوى الأمن الداخلي، وذلك بعد الاشتباه فيه بتجارة المخدرات وترويجها.

وفي مخيم الرشيدية، تمكنت القوى الأمنية من استدراج مواطن فلسطيني مطلوب للقضاء، بموجب بلاغات ومذكرات عدلية تتعلق بتهم الاتجار بالمخدرات وتعاطيها.

وذكر متابعون لعملية التوقيف، أن الشخص المستدرج لم يكن يخرج من المخيم إلا نادراً، حيث كان يتنكر بزي رجل دين.

الشكك - عبد الكافي الصمد

الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان في لبنان «راصد» تقول إن تفاقم المخدرات في المخيمات نتيجة لإستهتار المسؤولين عبر مجموعاتهم المسلحة.

أرعى التقرير الذي أصدرته «راصد» الأسبوع الماضي بثقله على معظم هذه المخيمات التي فوجئت بما ورد فيه، وخصوصاً في الشمال، بعدما أشارت تقارير صحافية سابقة إلى أن «بعض ملامح هذه الظاهرة بدأت تنتشر في مخيم نهر البارد، إلى جانب مخيمات أخرى»، لأسباب اجتماعية واقتصادية لها علاقة بالتداعيات التي تركتها أحداث عام 2007 في أوساط أبناء المخيم. بينما يحسم تقرير «راصد» الأمر فيذكر أن «المواد المخدرة تجتاح حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان»، وإن لفت التقرير إلى أن هذا الأمر يغري «في ظل غياب سلطة القانون، وتنافس المسؤولين الفلسطينيين عن منع بيع المواد المخدرة

داخل المخيمات»، أوضح أعضاء في الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية لـ«الأخبار» أنه «يبالغ في تقديراته، وأن تصويره مشاكل فردية على أنها ظاهرة اجتماعية تعم كل المخيمات، أمر نضعه ضمن سياق استهداف المخيمات اجتماعياً وسياسياً، عن قصد حيناً أو عن غير قصد أحياناً».

وفيما اعترف مسؤولون فلسطينيون بوجود «تسرّب» لهذه المواد (التي تكون غالباً على شكل حبوب) إلى المخيمات، فقد أقرّوا «بصعوبة مراقبتها لأن الفصائل واللجان الشعبية ليس لديها القدرة والخبرة الكافية على معالجة مشاكل وظواهر كهذه لكونها طارئة ومستجدة على المجتمع الفلسطيني، وأن الأمر يُكتشف أحياناً بالصدفة»، محمّلين مؤسسات المجتمع المدني والأهلي داخل المخيمات إلى جانب الأهالي «جزءاً كبيراً من المسؤولية، لأنه يفترض أنها متفرّعة كلياً لهذه القضايا من أجل معالجتها، إلا أن الآثار الإيجابية لعملها في المخيمات



البدوي ونهر البارد».

غير أن المصادر أوضحت لـ«الأخبار» أن وجود هذه الظاهرة في المخيمات الفلسطينية «ليس مفصلاً عن انتشارها المتزايد أخيراً في طرابلس والشمال، وأن المخيمات تتأثر غالباً بما يحيط بها من تفاعلات اجتماعية لا العكس كما يظن

لا تزال بسيطة، ودون المستوى المطلوب». وكشفت المصادر أنه جرت مطع التسعينات «مصادرة دواء للسعال مستورد من سوريا وإتلافه، بعدما تبين أنه يسبب تخدير الجسم، كما تعهدت الصيدليات وتجار الأدوية عدم استيراده أو بيعه إثر ذلك في مخيمي

محاكم

إدانة 4 «جهاديين» لبنانيين في أستراليا

الأدلة على أن الرجال كانوا يخططون «على الأقل لإلحاق ضرر كبير بالممتلكات»، ويهددون حياة الناس. وقال القاضي الأسترالي أنتوني وبلي «لا مجال للشك، لولا تدخل السلطات لكأن الخطة قد نفذت في مطلع 2006». ووصف وبلي الأشخاص الأربعة بـ«المتعصبين الحاقدين على أستراليا، وعلى قوانينها والمسؤولين الحكوميين فيها». النائب العام الأسترالي ريتشارد مدمنت كان قد ذكر خلال مرافعته أمام المحكمة أن الرجال الخمسة كانوا يعدّون مشاركة أستراليا في الحرب على العراق وعلى أفغانستان «بمنايا أعمال عدوانية بحق الإسلام، بالمعنى الواسع». وراوحت العقوبة التي فرضتها المحكمة على الرجال الخمسة بين 23 سنة و28، على أن يقضوا منها على الأقل 17 سنة قبل أن يُسمح لهم بطلب الإفراج المشروط. وكزت أمس هيئة الإذاعة البريطانية أن الرجال الخمسة «كانوا يبتسمون خلال تلاوة القاضي أحكام السجن بحقهم». لكن شقيقة أحدهم رأت أن الحكم ليس عادلاً، وأنه مجحف «بحق أهلنا وديننا».

وحكمت المحكمة نفسها على أربعة أشخاص آخرين أدينوا بالمشاركة في «الخطة الجهادية»، وقُررت سجنهم بين 8 أشهر و18 عاماً، بعدما اعترفوا بالذنب.

(الأخبار، أ.ف.ب)

حكمت أمس محكمة سيدني على خمسة أشخاص يحملون الجنسية الأسترالية بالسجن حتى 28 عاماً، لإدانتهم بالتخطيط لتنفيذ هجوم «جهادي» إرهابي. ورأت المحكمة، التي طال نظرها في هذه القضية «أكثر من أي قضية قضائية في تاريخ أستراليا»، أن العمل الإرهابي المخطط له كان يستهدف أمن البلاد، وأن دافع المخططين هو احتجاجهم على مشاركة أستراليا في الحرب في أفغانستان والعراق بعد هجمات 11 أيلول 2001.

أربعة من الرجال الحكوميين الخمسة من أصل لبناني، أما الخامس، فمن أصول بنغلادشية. وهم ينتمون إلى تنظيمات إسلامية متشددة تتمتع بشعبية لافتة بين صفوف الجالية العربية المسلمة في أستراليا، وخصوصاً في سيدني. وكان الرجال الخمسة قد اتهموا في تشرين الأول الفائت بالسعي والعمل على جمع أسلحة نارية ومواد كيميائية وإرشادات لصنع قنبلة خلال الفترة الممتدة بين تموز 2004 وتشرين الثاني 2005، استعداداً لتنفيذ هجوم على هدف لم تكشف المحكمة عنه. وأفادت الشرطة أن الهدف هو إدارة رسمية أسترالية، وأصرّ على عدم تحديده، وذلك لعدم إثارة زعر الذين يعملون فيه، أو المقيمين على مقربة منه.

أكدت المحكمة أنها تلقت ما يكفي من

ما قبل وكل

تسلّمت فصيلة البسطة

في قوى قوى الأمن الداخلي،

من دورية تابعة لفوج الطوارئ،

كلا من المواطن ادهم س.

(17 عاماً) وحسن م. (20 عاماً)

ومعهما دراجة نارية صغيرة،

كانا على متنها قبل أن يوقفهما

الجيش. وعلمت «الأخبار» أن

الشاب حسن كان مصاباً بجرح

في راسه، والدم بإد على وجهه،

وأنه أفاد أثناء التحقيق معه، أن

الجرح الذي في رأسه هو بسبب

الضرب المبرح الذي تعرّض له على

أيدي أفراد من الجيش، وذلك إثر

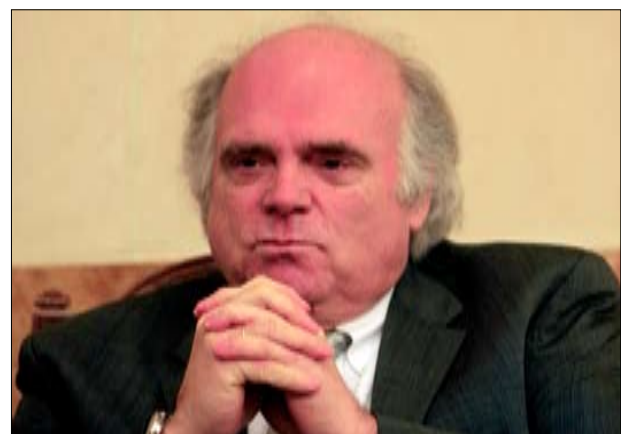
تلاسن كلامي بينه وبين

أحد العسكريين

«لو موند»: المحكمة للضغط على سوريا

صعب». وذكر النصّ أن باريس وواشنطن متمسكتان بالمحكمة الدولية باعتبارها «جوكر» و«أداة ضغط» على سوريا. وتشير الصحيفة الفرنسية إلى أن رئيس المحكمة الدولية القاضي أنطونيو كاسيزي تقدّم في ربيع 2009 بـ«اتفاقات تعاون ثنائي مع عدد من دول المنطقة، بما فيها سوريا ودول أخرى مثل فرنسا والولايات المتحدة، لكن حتى اليوم لم توقع أبداً منها».

ويختم المقال بالقول إن المحكمة الدولية في لاهاي «تعاني من الكآبة (MALAISE) التي تتمثل باستقالات كبار المسؤولين فيها، مثل رئيس المحققين نيك كالداس» الذي يغادر المحكمة نهاية الشهر الحالي.



المدعي العام بلمار (أرشيف هيثم الموسوي)

أخبار القضاء والأمن

الادّعاء على مقدّم في الجيش بجرم التعامل مع العدو

ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، أمس، على المقدم في الجيش اللبناني الموقوف غ. ش. بجرم التعامل مع استخبارات العدو الإسرائيلي، وإعطائه معلومات عن مواقع مدنية وعسكرية وإحداثيات وصوراً عن هذه المواقع خلال حرب تموز وبعدها، ومعاونته بهدف فوز قواته وحيازة أسلحة. وقد صدر الادّعاء سنداً إلى المواد 274، 275، 278 من قانون العقوبات والمادتين 124 و129 من قانون القضاء العسكري، والمادة 72 من قانون الأسلحة. وقد أُحيل إلى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا.

خطف فتاة سعودية في عاليه

ادّعى المواطن السعودي عبد الله ج. (مواليد 1944) على المواطن اللبناني شادي ح. الذي يعمل في صالون تزيين نسائي في عاليه، أمام مخفر سوق الغرب بجرم خطف ابنته سارة (مواليد 1985) أول من أمس، في أثناء وجودها في الصالون المذكور.

«انتحار» من الطبقة الثالثة

ذكرت التقارير الأمنية أن المواطن الفلسطيني بلال الطيار (24 سنة) رمى بنفسه من شرفة منزله في الطبقة الثالثة في مخيم البداوي. توفي الطيار على الفور، وقد نُقل إلى مستشفى الهلال داخل المخيم.

طعن أردني بسكين في المعاملتين

في أثناء مرور المواطن الأردني أحمد ز. (25 عاماً) في منطقة المعاملتين، ليل أول من أمس، تعرّض له شخص مجهول بالاعتداء عليه، فطعنه بسكين في رقبته، وفرّ إلى جهة مجهولة. نُقل المصاب إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج، فأدخل إلى غرفة العناية الفائقة بعدما كانت حالته خطيرة. وقد علمت «الأخبار» أن حالته الصحية تحسّنت لاحقاً، وقد عثرت القوى الأمنية على السكين المستعمل، دون أن توضح الأسباب التي أدت إلى الحادث.

سلبه ساعته وسترته في سنّ الفيل

ادّعى المواطن رياض ح. (40 عاماً) على مجهول، بتهمة سلبه ساعة يد باهظة الثمن، إضافة إلى سترته الخاصة. وجاء في الادّعاء، أنه عند خروجه من أحد الفنادق في منطقة سنّ الفيل، حصل تضارب بينه وبين شخص مجهول، فأصيب المدّعي بجروح ورضوض في رأسه. وذكر أنه فقد أثناء العراك ساعة يد ثمنها 18 ألف دولار أميركي، كذلك سلبه الشخص الآخر سترته الخاصة البالغ ثمنها 1800 دولار. وبعد ذلك، فرّ المدّعي عليه إلى جهة مجهولة، من دون أن تعرف أسباب الحادث.

«دركي» يطلق النار في الهواة

حصل خلاف بين الدركي المتعاقد أحمد ن. مركزه قصر عدل طرابلس، والمجنّد سامر ن. مركزه سرية الفهود من جهة، وناصر م. وابنه خالد من جهة ثانية في محلة أبي سمراء، أطلق خلاله المجنّد سامر عياريين ناريتين من سلاحه الأميري دون أن يصاب أحد بأذى. أُجري تحقيق في الموضوع بعدما ادّعى كل من الطرفين على الآخر. وأشار القضاء المختص بتكليف طبيب شرعي لناصر وابنه، فيما أمر بتوقيف المجنّد سامر ن.

صعقة كهربائية في أثناء تعليق علم

في أثناء تعليق المواطن محمد ش. (مواليد 1994) علماً لأحد التيارات السياسية على عمود كهربائي، مقابل أفران شمسين في محلة خلدة، أصيب بصعقة كهربائية أدت إلى سقوطه أرضاً، الأمر الذي استدعى نقله إلى المستشفى للمعالجة، ولا تزال حالته الصحية خطيرة.

خرج ولم يعد

ادّعت جورجينا مرهج (مواليد 1974) أن شقيقها يوسف مرهج (مواليد 1973) خرج من منزله الكائن في بلدة مجدل المعوش بتاريخ 12 الجاري، ولم يعد حتى ساعة الأعداء. وذكرت جورجينا مواصفات شقيقها الذي كان يرتدي سروالاً أزرق وقميصاً أزرق، مؤكدة أنه لا يعاني من أي أمراض عقلية.

سلب بقوة السلاح في الناعمة

سلب مجهولان، يستقلان سيارة أميركية الصنع في محلة الناعمة، مواطناً لبنانياً بقوة السلاح، مبلغ 1200 دولار أميركي وسلسلة ذهبية وبطاقات تعبئة هاتف، وفرّوا إلى جهة مجهولة.

الشرطة القضائية تجمع كمية من المخدرات تمهيداً لحرقها (أرشيف - الأخبار)

حبوب «هلوسة» بلا وصفة طبية

أصدرت محكمة جنابات بيروت، قبل نحو شهر، حكماً غيابياً قضى بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحق مواطنة فلسطينية، بعد ثبوت تهمة بيعها المخدرات وحبوب الهلوسة، متخذة من الصيدلية التي تعمل فيها في مخيم برج البراجنة ستاراً لها. وقد تبين للمحكمة أن المحكوم عليها كانت تباع المخدرات وبعض الحبوب المهدّئة للأعصاب بأثمان مرتفعة، مستغلة عدم حيازة الشبان الذين يقصدونها وصفات طبية. وقد تمكّنت القوى الأمنية من تحديد هوية «الصيدلانية» بعدما أوقفت شاباً للاشتباه في حيازته كمية من حشيشة الكيف، وعدداً من الحبوب المهدّئة للأعصاب، فأفاد أثناء التحقيق معه أن يحصل على المواد المذكورة من داخل مخيم برج البراجنة، وتحديداً من المحكوم عليها، التي ما زالت إلى الآن متوارية عن الأنظار.

وصفه بكمة الاستهتار من جانب بعض المسؤولين الفلسطينيين المهيمنين عبر مجموعاتهم المسلحة على المخيمات، ويدعون أن من أولى مسؤولياتهم ضبط الأمن للاجئين الفلسطينيين لحين عودتهم إلى ديارهم التي هجروا منها قسراً بفعل الاحتلال الإسرائيلي.

ورأت «راصد» في تقريرها أن ما يثير الحفيظة أن «بعض المسؤولين داخل المخيمات، وللأسف الشديد، يحمونهم ويساعدون تجار المخدرات المعروفين بطريقة واضحة وعلنية، وأيضاً يستقطبون المدمنين على المواد المخدرة، ويستخدمونهم كدمى بين أيديهم لتمكين سلطتهم، بدل أن يقدموا العلاج إليهم، ويرشدوهم إلى مخاطر تناول هذه المواد، وإلى مدى خطورتها في المستقبل».

ودعت «راصد» في تقريرها «إلى الوقوف عند هذه الظاهرة الخطيرة التي تتفشى يوماً بعد يوم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين»، وطالبت بإطلاق حملة حقيقية وتحرك سريع لمنع بيع تلك المواد المخدرة وتعاطيها في المجتمع الفلسطيني، والتحرك لتوقيف تجار هذه المواد وتقديمهم إلى القضاء اللبناني للتحقيق معهم، ولضمان محاكمة عادلة لهم، وإنشاء لجنة تحقيق مشتركة من جميع الفصائل والقوى الفلسطينية واللبنانية لمعرفة من هم الذين يجلبون تلك المواد، ويبيعونها للشباب والفتية بأرخص الأسعار».

بعض المسؤولين داخل المخيمات يحمون تجار المخدرات

المجتمعين الفلسطيني واللبناني معاً». وكان تقرير جمعية «راصد» قد أشار إلى أن «المخدرات تباع بأرخص الأثمان في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وهي من أكثر الظواهر الخطيرة التي تجتاح المجتمع الفلسطيني، وتهدد صحة أفراده، ولا سيّما الشباب منهم وتستنزف الأموال، وخصوصاً أن اللاجئين الفلسطينيين يعانون أصلاً الفقر والحرمان في ظل ظروف معيشية صعبة للغاية». ورأت التقرير أنه «رغم التهديدات والتحذيرات من خطورة هذه المواد المخدرة ومن تداعياتها من جانب الأطباء ومؤسسات المجتمع المدني، فإن بيعها لا يزال مباحاً ومنتشراً بلا حسيب أو رقيب، لدرجة أنها أصبحت منتشرة في أيدي الشباب دون الـ 18 من العمر»، مضيفاً إن «ما يحدث هو نتيجة ما يمكن

البعض، وخصوصاً بعدما أشارت تقارير صدرت أخيراً عن هيئات وجمعيات معنية بهذا الموضوع إلى أن إدمان المخدرات تزايد في الشمال في السنوات الأخيرة، وتحديداً بين طلاب الجامعات، أكثر من 30%، وهذا مؤشر خطير ينبغي إيجاد معالجة جذرية له، لأنه يستهدف

متابعة

المخدرات في الجبل تستدعي تدخل الأحزاب ورجال الدين

الشوف - عامر ملاعب

«يُجلسني الصاروخ على حافة سطح القمر، حيث ألوح بساقي في الفضاء» يقول رامى 20 عاماً (اسم مستعار)، ويضيف «لا يمكنني أن أصف لكم النشوة التي أشعر بها بعد تدخينه». يتكلم رامى عن حشيشة الكيف، التي يرى أنها عشدة مباركة تمنح السرور، ويتمنى على الدولة أن تعطى الحق للشباب في تدخينها. ينفي الشاب أن يكون قد تعرّض لمساءلة من أحد، وبلغت إلى أنه يمضي الليل في سيارة أحد الرفاق، أو في الساحة العامة للقرية. يُقسم رامى إنه لم يدفع مرة ثمن السيارة، إذ «يوفرها له الرفاق»، وينفي الشاب علمه بمكان إحضارها. يتوقف عن الكلام ليتدخل زميله قائلاً: «رغم أنني أرفض التعاطي رفضاً تاماً، فإنني أعرف أنواع المخدرات والكميات المسموح بها حتى لا يموت المتعاطي»، ويضيف، «تعلمت خلال متابعتي للنشرات المتخصصة، ومن خلال بعض الأصدقاء». كما بلغت الشاب إلى أن «حشيشة الكيف» هي الأوسع انتشاراً.

انتشار المخدرات في الجبل ليس كلاماً في الهواء، بل ظاهرة متفشية، تكفي جولة في هذه القرى لتظهر الشبان في الساحات العامة ومحال البلياردو والإنترنت والألعاب الإلكترونية، وداخل سياراتهم يتعاطونها. ورغم أن هذه الظاهرة غريبة

عن قرى محافظة، بسبب الدور الفاعل لرجال الدين فيها، فإنها تتعرض على ما يبدو لغزو مركز من جانب التجار والمروجين.

لقد تابع عدد كبير من القوى السياسية والاجتماعية تفشي هذه الظاهرة، ففي لقاء جمع الحزبين القومي والاشتراكي في قضاء عاليه، لفت البيان الذي صدر عنهما إلى «خطورة تفشي أفة المخدرات في قرى الجبل»، وطرح تساؤلات عن كيفية العمل لمواجهتها بجرم. وقد رأى وكيل داخلية «الحزب الاشتراكي» في منطقة عاليه الأولى عماد ضو أن «تفشي المخدرات بين الشباب يتطلب الاهتمام والتشدد الكبيرين»، مشيراً إلى أنه اتفق على وضع آلية عمل لمكافحة الظاهرة التي كانت غريبة على مجتمعنا، وأكد ضو

ضرورة تشدد الأجهزة الأمنية والتحرك سريعاً.

من جهته، أكد منقذ عام الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي، حسام العسراوي أن «أفة المخدرات التي تصيب قرى الجبل، تطاول كل الناس دون استثناء»، وشدد على ضرورة التاهب لمواجهتها عبر التوعية.

أحد المراجع الروحيين في طائفة الموحّدين الدروز، أكد لـ «الأخبار» أن «الموضوع خطر جداً، والظاهرة تتفشى تفشياً سريعاً بين الأجيال الصاعدة»، ولفت إلى أن المراجع الروحية تعمل على التحذير منها في كل الأوساط. كما لفت المرجع إلى التراخي القائم من جانب الأهل والمدارس والجامعات، وخصوصاً في أماكن اللهو والسهر. ويضيف «نشدد شرعاً على حرمة، ليس التعاطي فقط، بل حرمة التعاطي والمتاجرة وسوق هذه المواد»، وذهب المرجع إلى أبعد من ذلك بتحريمه «التكتم على كل المعلومات التي تفيد في خدمة مواجهة الظاهرة، وبخطيئة من لا يبلغ عنها المراجع المختصة».

يشار إلى أنه تردد في الأيام الأخيرة أن القوى الأمنية أوقفت عدداً من المشتبه فيهم بترويج المخدرات وتعاطيها في قضاءي عاليه والشوف، لكن المتابع ملف المعالجة يرى أنها لا تزال قاصرة، فرغم بدء الحملة الأمنية منذ أسبوعين، لا يزال الشبان يتعاطون على الطرقات.

تحقيق

150 ألف دولار أصبح سعر الدونم الواحد في منطقة بنت جبيل بعدما كان لا يتعدى الخمسة آلاف دولار، وهذا الارتفاع الصارخ في أسعار العقارات ناجم عن فورة في ورش البناء لتلبية الطلب الخارجي، فيما ارتفعت بدلات إيجار المحال التجارية حوالى ثلاثة أضعاف، ما أدى، بحسب أبناء البلدة، إلى تفاقم المشكلة الاجتماعية والاقتصادية!

أسعار العقارات توّرقت، بنت جبيل

5000 منزل في بلدة لا يقيم فيها سوى 3500 نسمة!

بلنت جبيل - داني الأمين

لا تزال مدينة بنت جبيل تشهد حركة بناء كثيفة، وارتفاعاً هائلاً في أسعار عقاراتها، في ظل تدني عدد سكانها المقيمين، نسبة إلى عدد أبنائها المهاجرين والنازحين. ورغم تدهور معظم مبانيها في حرب تموز الماضية، وكثرة الحديث عن إمكان شن إسرائيل عدواناً جديداً، فإن الزحف العمراني للأبنية السكنية والتجارية امتد إلى القرى والبلدات المجاورة في عين ابل وكوتين وعيناتا وعيترون. وباتت أسعار العقارات توازي أسعار عقارات المدن الكبرى الجنوبية كصيدا وصور والنبطية، وهو ما

يتناقض مع الواقع الاقتصادي والمعيشي لأبناء بنت جبيل وتجّارها... فقد قارب سعر الدونم الواحد من الأرض الـ150 ألف دولار أميركي. كذلك ارتفعت أسعار إيجارات المحال التجارية منذ بدء عملية إعادة إعمار المدينة بعد حرب تموز 2006. ورغم أنّ عملية دفع التعويضات من قبل الحكومة القطرية التي كانت مشروطة بعملية إعادة البناء، كان لها دور كبير في زيادة ورش البناء بعد الحرب، إلا أن المغتربين والنازحين تهافتوا أيضاً على بناء منازل جديدة لهم في بنت جبيل، رغم عدم إقامتهم فيها، إضافة إلى بناء المجمّعات التجارية وزيادة الطلب

على إيجارات المحال التجارية.

أسعار المحال ترتفع 3 أضعاف!

ويقول التاجر جعفر بوصي، صاحب مؤسسة لبيع الخضروات، إن ورش البناء الكثيرة لا تعود إلى المقيمين، بل إلى المغتربين الذين قرّروا تشييد منازل لهم في قراهم بعدما ساء الوضع الاقتصادي في بلدان المهجر، ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، التي يقيم فيها أكثر من 30 ألف نسمة من أبناء بنت جبيل.

ويرى بوصي أنّ الارتفاع الجنوني لأسعار إيجارات المحال التجارية أمر غير منطقي ومخيف، فقد كان يستأجر قبل الحرب 7 محال



ارتفعت بدلات الإيجار في السوق بعد حرب تموز (أرشيف - كامل جابر)

بكثره أيضاً، وأسعار العقارات لم ترتفع إلى هذا الحد. ويقول فادي خنافر إن والده باع بعد التحرير دونم أرض على مدخل بنت جبيل بخمسة آلاف دولار، أما اليوم فقد أصبح ثمن الدونم الواحد في المكان نفسه 150 ألف دولار، وكذلك فإن أحد تجّار بنت جبيل استأجر محلاً تجارياً داخل السوق بـ700 دولار شهرياً. ويعتقد خنافر أن الأسعار ستتراجع بعد افتتاح السوق الجديد، لأن اعتقاد الأهالي بزيادة عدد الزبائن كثيراً بعد افتتاح السوق ليس في محله، فجميع القرى والبلدات المجاورة تنشط فيها الحركة التجارية على نحو لافت أيضاً.

السبب: ضيق المساحة العقارية

ويبين المهندس المعماري عماد بزّي أنّ حوالى 150 شخصاً من أصحاب الوحدات المهذّمة الصغيرة (أقل من 70 متراً مربعاً) داخل وسط المدينة فرض عليهم إعادة بناء منازلهم

بـ700 دولار شهرياً، لكن بدل إيجار المحل الواحد اليوم أصبح 400 دولار، وهذا لا يتناسب إطلاقاً مع الحركة الاقتصادية في بنت جبيل. وبحسب بوصي، فإن هدم سوق بنت جبيل في حرب تموز (135 محلاً تجارياً)، وتأخر إعادة البناء، ساهما في انتقال معظم التجّار إلى محال تجارية أخرى خارج السوق، ما ساهم في ارتفاع بدلات الإيجار. ورغم ذلك، فإن بدلات إيجار المحال التي أعيد بناؤها في السوق ارتفعت كثيراً أيضاً.

ويفسّر التاجر محمد بزّي ارتفاع أسعار العقارات وبدلات الإيجار بمراهنة الأهالي على زيادة حركة الشراء بعد الانتهاء من أعمال السوق الجديد، الذي شيد بطريقة منظمة وجديدة، لكن عدد المحال التجارية في بنت جبيل كلها ازداد أكثر من 200%، رغم أن بنت جبيل لم تعد المركز التجاري الوحيد في المنطقة. فأغلب القرى المجاورة انتشرت فيها المؤسسات التجارية

600

منزل

بُنيت بعد التحرير في بلدة مركبا، ومعظمها منازل فخمة كلفت أصحابها مئات الآلاف من الدولارات. فقد بني أكثر من 600 منزل بعد التحرير، واستمرّ البناء على حاله بعد حرب تموز، وخاصة الأبنية الملائقة للحدود، بحيث لم تعد المنطقة تتسع للمزيد من الأبنية.

من بيروت إلى مركبا

انتشرت في بلدة يارون (بنت جبيل)، الملاصقة للحدود، الأبنية الفخمة التي تدل على ثراء أصحابها وغناهم، ومعظمهم من المغتربين الذين قرروا إنفاق أموالهم على البناء المكلف. وفي بلدة حولا، انتشرت المنازل قبالة موقع العبّاد الشهير. وعلى طريق عام بلدتي مركبا - العديسة (مرجعيون)، مقابل «مستعمرة كفرجلعادي»، تتكاثر الأبنية الحديثة بصورة لافتة، والعديد من الذين بنوا منازلهم على الحدود لم يولدوا في البلدة ولم يسكنوا فيها سابقاً، حتى أن بعضهم من بيروت. فهناك قصران على الحدود تعود ملكيتهما لآل عيتاني وآل الحص.



قطاعات

نقل بحري

اتصالات

تراجع واردات مرفأ بيروت 18%

6,95 في المئة. ورأت إدارة المرفأ أن هذا التراجع يعود إلى عوامل عديدة منها العطلة السنوية بسبب عيدي رأس السنة والميلاد، التي استمرت أسبوعين تقريباً، وكذلك بداية العام، حيث تعتمد شركات الملاحة العالمية إلى وضع برامج خطوطها للعام الجديد.

وبالعودة إلى الإحصاءات، فإن عدد المستوعبات النمطية المتداولة في المرفأ، مائة وفارغة برسم الاستهلاك المحلي والتراخيص البحري، بلغ 71 ألفاً و24 مستوعباً نمطياً في مقابل 80 ألفاً و125 مستوعباً نمطياً في خلال كانون الأول السابق، أي بتراجع نسبته 11,35 في المئة. فيما بلغ عدد السيارات المستوردة عبر مرفأ بيروت في خلال كانون الثاني 2010 الماضي 5 آلاف و339 سيارة، في مقابل 9 آلاف و492 سيارة خلال كانون الأول 2009، أي بتراجع نسبته 43,75 في المئة، ومقارنة بـ«كانون الثاني» من عام 2009 السابق فإن نسبة التراجع بلغت 46,16 في المئة. (الأخبار)

أشارت الإحصاءات الصادرة عن إدارة واستثمار مرفأ بيروت إلى تراجع نسبة واردات المرفأ المالية 18% وذلك خلال كانون الثاني الماضي، وعدد البواخر 11%، أما عدد السيارات المستوردة، فقد ارتفع بنسبة 43,7%! وبيّنت الإحصاءات أن قيمة الواردات المالية لإدارة واستثمار مرفأ بيروت بلغت 12 مليوناً و649 ألفاً و855 دولاراً خلال كانون الثاني الماضي، في مقابل 15 مليوناً و432 ألفاً و251 دولاراً أميركياً خلال كانون الأول 2009، أي بتراجع نسبته 18,2 في المئة، ومقارنة بواردات كانون الثاني من عام 2009 الماضي، فإن نسبة التراجع بلغت 10,26 في المئة. ولم تسجّل خلال كانون الثاني الماضي أي حركة للركاب عبر مرفأ بيروت.

أما عدد البواخر التي أمت مرفأ بيروت خلال كانون الثاني الماضي، فقد وصل إلى 174، في مقابل 196 بأخرة خلال كانون الأول الماضي، أي بتراجع نسبته 11,22 في المئة، ومقارنة بـ«كانون الثاني 2009» فإن التراجع بلغ نسبة

5 مليارات اشتراك خلوي عالمياً بنهاية 2010

عالمياً، وذلك على الرغم من أنّ الاتصالات الخلوية هي من أكثر التقنيات سرعة في التوسع والانتشار عالمياً.

وفي هذا الصدد، يقول توري إن «أبسط وأقل هاتف خلوي متطور تقنياً يستطيع فعل الكثير لتحسين الرعاية الصحية في البلدان النامية». وأورد في هذا الإطار أمثلة عن مرضى يحصلون على الرسائل المنبّهة من هواتفهم الخلوية قبل المواعيد الطبية، وعن مرضى يتلقون طرق تجرّع الوصفات الطبية عبر الرسائل النصية.

وبالنسبة إلى اشتراكات الحزمة العربية، وهي خدمة عالية التقنية للاتصال بشبكة الإنترنت، فستفوق المليار اشتراك عالمياً بنهاية العام الجاري بعدما كان عددها 600 مليون اشتراك في عام 2009، ما يعني أن معدل نموها يبلغ 66%.

أما في لبنان، فلا تزال تقنية الحزمة العربية غير موجودة بانتظار إطلاقها أو معرفة حجم الإفادة التي يمكن أن تولدها للاقتصاد عموماً.

(الأخبار)

وصل عدد اشتراكات الهاتف الخلوي عالمياً إلى 4,6 مليارات نسمة، وفقاً لأخر تقديرات اتحاد الاتصالات الدولي (ITU) الذي توقع نمو هذا الرقم بنسبة 8,6% إلى 5 مليارات اشتراك، خلال العام الجاري. وأوضح الاتحاد، وهو منظمة تابعة للأمم المتحدة، أنّ مزودي خدمات الهاتف الخلوي في البلدان الغنية يقدمون الخدمات العالية التقنية والأجهزة المتطورة، فيما يتركز استخدام الأفراد في البلدان النامية للهواتف الخلوية، حول الخدمات الصحية والصيرفة.

ونقلت التقارير الإعلامية عن الأمين العام للاتحاد، حمدون توري، قوله في بيان نشر أمس، إنه «حتى خلال الأزمة الاقتصادية، لم نشهد تراجعاً في الطلب على خدمات الاتصالات».

وفي لبنان، كانت وزارة الاتصالات تتوقع بأن يصل معدل اشتراك الهاتف الخلوي إلى 3 ملايين اشتراك بنهاية عام 2009، وكان معدل الاشتراكات في لبنان بنهاية عام 2008، 340 اشتراكاً لكل 1000 نسمة، وهو منخفض مقارنة بالمعدل المسجّل

ورشة عمل

تداعيات الأزمة العالمية مستمرة

غالب أبو مصلح: التضخم لم يضرب ضربته بعد

إلى التساؤل عما بعد الأزمة المالية العالمية انطلاقة من المستوى النقابي لعمال لبنان، «فهل بإمكانهم مواجهة التحديات المطروحة في لبنان؟». أما نقابة عمال «البا»، البحرينية، فقد طرحت مجموعة من المخاوف التي ستعيد توجيه تهميتهم واقتصادهم نحو القطاع الخاص، فأوضح ممثل النقابة أن التعليم والاستشفاء بات يتحول أكثر فأكثر إلى القطاع الخاص، وبات الحق المجاني بالوصول على مثل هذه الخدمات من الحكومة ينحو إلى النضوب.

لكن الجلسة الثانية حملت تساؤلاً أكثر إيلاًماً: «هل تجاوز العالم الأزمة؟»، فأوضح الخبير الاقتصادي، غالب أبو مصلح، أن الواقع يؤكد أن التضخم لم يضرب ضربته بعد، فالمؤسسات التي أنقذت من براثن الأزمة من حكوماتها كانت بحاجة ماسة إلى التدفقات المالية، ولا سيما للاحتياطات النقدية، وبالتالي لم تتحول هذه المبالغ إلى كتلة استهلاكية تسهم في زيادة الأسعار، لكن ستتحول حين تبدأ المصارف بالإقراض ويبدأ دوران الكتلة النقدية في الاقتصاد وزيادة الأسعار، فتبدأ موجات التضخم بالظهور. وأشار إلى أن الأزمات الاقتصادية الكبرى السابقة دامت أكثر من عقدين، آخرها دامت 16 سنة حتى بدأ النمو يعود إلى الاقتصادات العالمية.

ويعتقد أبو مصلح أن الخروج من الأزمة يتطلب تغييراً جذرياً في الفكر الاقتصادي السائد، إذ إن تجاوز النظام الرأسمالي العالمي الراهن أصبح حاجة ملحة، ليس فقط للطبقات العاملة، بل للإنسانية جمعاء.

الشرائعية وزيادة استهلاكهم من السلع والمنتجات.

وقال نائب رئيس الاتحاد العمالي، حسن فقيه، إن المشكلة في لبنان مضاعفة بسبب تهميش الاقتصاد الحقيقي، والخضوع لوصفات المؤسسات الدولية، فيما دعا رئيس اتحاد الوفاء علي ياسين إلى مواجهة العولمة التي تقودها أميركا لخدمة مصالحها.

النقاش في الجلسة الأولى، التي حاضر فيها الزميل محمد زبيب بتقديم من عضو هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام بطرس سعادة، انطلق من ضرورة العودة إلى فهم الصراع داخل كل مجتمع على صعيد عالمي. فقد أشار زبيب بالأرقام إلى تدخل الحكومات الأجنبية في الأسواق المالية وضح الأموال لإنقاذ المصارف والمؤسسات المالية، وهذا يعني أن حرية الأسواق التي كانت مطروحة سابقاً ليست إلا وهماً يُرْوَج له ويُكْرَس في الثقافة السائدة لحماية المصالح القائمة في هذا النموذج... وكل ذلك حصل في ظل «كازينو عالمي».

محلياً، يبدو الوضع أكثر شراسة تجاه الطبقة العاملة. فقد ورد في الجلسة نقلاً عن معلومات متداولة تؤكد أن الحكومة تسعى إلى إدراج زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 15%، في مشروع موازنة عام 2010 الذي سيقدم إلى مجلس الوزراء قريباً، فيما المؤشرات تقول إن أقل من 500 أسرة في لبنان تملك حسابات مصرفية فيها أكثر من 45 مليار دولار، فيما الفوائد والأرباح العقارية تمثّلان المصدرين الرئيسيين لهذا الدخل المعفى من الضريبة.

هذا الواقع، دفع النقابي سليمان حمدان

محمد وهبة

الأكد أن تداعيات الأزمة المالية العالمية ستكون طويلة، وليس بإمكان أحد تحديد ما إذا كانت مدتها ستبلغ عقداً أو عقدين من الزمن، وهذا يستدعي من النقابات العمالية في لبنان والعالم العربي الاستنفار والتحضير لما هو آت، إذ ستكون هناك تداعيات سلبية جداً على أوضاع العمالة وشبكات الحماية الاجتماعية، عربياً ومحلياً، وستضاف إلى التشوهات الاقتصادية والمالية التي جعلت النمو في لبنان بلا معنى منذ عقود.

هذه الخلاصة جاءت في اليوم الأول من ورشة العمل الإقليمية التي نظمتها اتحاد الوفاء للنقابات العمال والمستخدمين في لبنان بالتعاون مع الاتحاد العالمي للنقابات في مقر الاتحاد العمالي العام بعنوان «الأزمة المالية العالمية: الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية على لبنان والمنطقة ودور النقابات».

كان النقاش قد بدأ في جلسة الافتتاح، مع تأكيد نائب الأمين العام للاتحاد العالمي للنقابات أديب ميرو، أن الأزمة ليست ظرفية أو عابرة، فيما رؤية النظام العربي الرسمي لها ليست ناضجة أو مسؤولة، فهناك ردود تقليدية تركز التبعية للنظام العالمي، على الرغم من أن المؤسسات الدولية بدأت تشير إلى ضرورة تغيير المسار باتجاه المزيد من الاهتمام بالبعد الاجتماعي. ولفت إلى أن الحكومات تركز على العرض لتعزيز قوى رأس المال وانتشالهم من المحنة التي يعيشونها بسبب الأزمة، إلا أنها لا تركز على الطلب، أي مساعدة العمال على تحسين قدرتهم

معظم اصحاب العقارات الجديدة من المغتربين، وخصوصاً من الولايات المتحدة

مرتبط بعملية دفع التعويضات. وبعد حرب تموز، ارتفع عدد ورش البناء الجديدة والمهذمة التي يعاد بناؤها إلى 1800 ورشة، حتى أصبح عدد منازل بنت جبيل أكثر من 5000، بينما عدد المقيمين بقي حوالي 3500؛ ويبين محمد بزّي أن أبناء البلدة، وخصوصاً المغتربين منهم يتنافسون على بناء المنازل الجميلة، لكنهم في الوقت نفسه لا يأتون للإقامة هنا، لافتاً إلى أن إخوته الذين يعيشون في الولايات المتحدة يعملون على بناء منازل جديدة لهم في البلدة، وأن أحدهم لم يات إلى لبنان منذ أكثر من عشرين عاماً!

ويرى التاجر علي هاشم أن ارتفاع أسعار العقارات وبدلات الإيجار يساهم كثيراً في ارتفاع أسعار السلع والبضائع، ما قد يؤدي إلى تدهور الحركة التجارية في بنت جبيل بسبب وجود أسعار متنافسة في القرى والبلدات المجاورة، فيما تشير صاحبة محل للألبسة في السوق المؤقت في بنت جبيل سامياً جمال إلى أن مكان السوق بعيد عن الشوارع العام، وكبار تجار بنت جبيل فضلوا عدم فتح محالهم هنا، وليس هناك اهتمام كاف من البلدية بتأمين الكهرباء والماء والإعلان عن السوق. أما افتتاح سوق عيترون فقد أدى إلى خسارة العديد من الزبائن.

إلا أن جعفر بوضي يؤكد تحسّن الوضع الاقتصادي في بنت جبيل بسبب الحركة العمرانية وزيادة العمال الأجانب إلى أكثر من 1800 عامل سوري يشترون ما يحتاجون إليه من طعام والبسة من محال البلدة.

في محيط المدينة، شرط أن تحسب لهم تعويضات كاملة عن كل وحدة سكنية (أربعون ألف دولار عن الوحدة السكنية الواحدة)، وهذا ساهم في زيادة عدد المباني السكنية. أما ارتفاع الأسعار الهائل فيعود سببه إلى ضيق المساحة العقارية لبنت جبيل، وزيادة الطلب على استثمار المحال التجارية وبنائها. فالأغنياء، حتى من خارج بنت جبيل، يتنافسون على شراء الأراضي في المواقع المميزة على الشوارع العام ومدخل البلدة، ويبنون فيها المجمعات التجارية، وكثير من أبناء بنت جبيل المغتربين لا يملكون الأراضي في بنت جبيل فيندفعون إلى شراء ما بقي من الأراضي لبناء منازلهم فيها. وبحسب بزّي، فإن سعر الدونم الواحد على مدخل بنت جبيل الرئيسي ارتفع إلى نحو مئة وخمسين ألف دولار. لكن رغم ذلك، فإن عدداً كبيراً من ورش البناء توقفت العمل فيها، وهذا الأمر



المركز الاقتصادي

AL MORAKEB AL INMAI SINCE 1991

حكاية طائفة وشعب

المنتدى الاقتصادي العالمي - دافوس

أزمة القيم في قطاع الأعمال

قصة عودة - هيرمس

الدورة الـ ١٠٨ لمجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة العربية

ندوة الحزمة العريضة في لبنان

الندوة الاقتصادية تكرم السنيرة

Head Office: Beirut - Tripoli Highway
Zouk Mosbeh
Miziara Center - Bloc B - 1st. Floor
P.O.Box: 530 Zouk Mikael - LEBANON
Tel.: 00961 9 210929 / 210932
Mobile: 00961 3 720068
Fax: 00961 9 223703

المركز الرئيسي، أوتوستراد بيروت - طرابلس
منطقة ذوق مصبح
سنتر مزيارة - بلوك ب. الطابق الأول
ص.ب. ٥٣٠ ذوق مكاييل - لبنان
تلفون: ٠٠٩٦١ ٩ ٢١٠٩٣٢ / ٢١٠٩٢٩
خلوي: ٠٠٩٦١ ٣ ٧٢٠٠٦٨
فاكس: ٠٠٩٦١ ٩ ٢٢٣٧٠٣

باختصار

◀ لا نقبل أن يعمل الطيارون الأجانب فيما للبنانيون بلا عمل

الكلام لرئيس نقابة الطيارين اللبنانيين محمود حوماني خلال اجتماع عقده مع وزير العمل بطرس حرب، وأشار حوماني إلى أن «الاجتماع تطرق إلى كل المواضيع المتعلقة بنقابة الطيارين وعلاقتها بوزارة العمل وطريقة التعامل المستقبلية مع الشركات الوطنية للطيران. وتناول البحث تطوير القانون في ما يتعلق بالنظام العام للطيارين في لبنان». وشرح حوماني موضوع عمل الطيارين الأجانب، لافتاً إلى أنه منتشر وله علاقة بمديرية الطيران المدني والأمن العام ووزارة العمل، وهذا يستوجب اهتمام الأطراف الثلاثة لوضع حد نهائي للمشكلة.

(وطنية)

رئيس وأعضاء مجلس إدارة غرفة بيروت وجبل لبنان يتقبلون التهانّي

يتشرف رئيس وأعضاء مجلس الإدارة الجديد لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، بإستقبال المهنّئين، وذلك يوم الجمعة في ١٩ شباط ٢٠١٠، بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساءً في فندق البريستول.

قضية

يبدو أن عبارة «انتبه، التدخين يؤدي إلى أمراض مميتة» لم تعد كافية. الباحثون في الجامعة الأميركية يستشعرون تفاقم الأزمة، في المقابل، وبينما كانت لجنة الإدارة والعدل تدرس قانون الحد من التدخين، لاقت «إندي أكت» الأميركية في قلقها، فقمعت

«إندي أكت» و«الأميركية» ضد التدخين

أحمد محسن

كانت الساعة تشير إلى التاسعة والنصف صباحاً، أمس، حين بدأ الشباب في جمعية «إندي أكت» تجمعهم أمام مبنى جريدة «النهار» في وسط العاصمة، تمهيداً للاعتراض

على حضور ممثلي شركات التبغ جلسة لجنة الإدارة والعدل النيابية. كان يُفترض أن تدرس اللجنة مشروع قانون للحد من التدخين. فوجئ الناشطون بسيارة رباعية الدفع (تخص قوى الأمن الداخلي) تتجه نحوهم. ووفقاً للمسؤول الإعلامي

في الجمعية، علي فخري، فإن المفاجأة تجددت حين عرف الشباب أن رجلي الأمن بالشباب المدنية، يعرفان أن الشباب ناشطون بيئيون، وأن «الأمن» على علم بالتفاصيل الدقيقة لنشاطهم. هكذا، وقبل انطلاق الشباب لتوزيع ملصقاتهم المصرة على توضيح بعض ملاحظاتهم، اندفع نحوهم عشرات من رجال الأمن، بثياب مدنية وعسكرية. أخذوا منهم الأوراق، وطردوهم من وسط المدينة، قبل انطلاق الجلسة. ضيعوا عليهم فرصة إيصال صوتهم إلى البرلمان، في سبيل إقرار قانون عادل للحد من التدخين. لم يكن ذلك الحدث الأول من نوعه، فهو تكملة لسلسلة نشاطات، عقد آخرها قبل يومين في الجامعة الأميركية في بيروت. لم تكتف الأخيرة بمنع التدخين والإعلانات حول هذا الموضوع في حرمتها، بل عقدت مؤتمراً صحافياً قبل يومين، للمطالبة بوضع قانون «خال من الثغرات» للحد من التدخين في لبنان، ينسجم مع مقررات اتفاقية منظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ. كان لبنان قد أقر هذه التعديلات في كانون الأول 2005، لكن التنفيذ مؤجل

نحو منع التدخين؟



بحث لجنة الإدارة والعدل في المجلس النيابي، أمس، اقتراح قانون للحد من التدخين في لبنان. وبعد اجتماع حضره أعضاء اللجنة، وممثلون عن عدد من شركات التبغ في لبنان، وآخرون عن وزارتي الاقتصاد والصحة، ونقيب الأطباء، قال النائب روبرت غانم، إن البحث تمحور حول الإعلانات المروجة للتدخين، إضافة إلى منعه في الأماكن العامة بعد تحديد صفاتها، ومكان عبارات التحذير على منتجات التبغ، وتشديد العقوبات. لكن، لم يصدر أي قرار عن المجتمعين.

جامعات

العلوم 1: نحو المعلوماتية سر

زينب صالح

اعتاد طلاب كلية العلوم، الفرع الأول على مشاهدة علاماتهم معلقة على الحائط. إلا أن الأمر اختلف بعد الامتحان الجزئي الأخير، إذ أدرجت العلامات على موقع الجامعة الإلكتروني بحيث كان الاطلاع عليها متاحاً للجميع. أمر أزعج بعض الطلاب ممن رأوا أن علاماتهم هي معلومات شخصية لا يحق لغيرهم الاطلاع عليها، ما دفع بالإدارة إلى تطوير حسابات شخصية لكل طالب،

مع تخصيصها قاعة يعمل فيها فريق يساعد الطلاب غير المتمكنين من الإنترنت على تطوير كفاءاتهم في هذا المجال. كما يعمل أساتذة المعلوماتية في الكلية بإشراف مديرها علي كنج على تخصيص موقع خاص لكلية العلوم - الفرع الأول، بحيث يرى كل طالب مواد وموعد امتحاناته ومكانها بدل أن تعلق الأوراق على الحائط صباح الامتحان ويتدافع الجميع من أجل رؤيتها. «نحاول إتمام هذا المشروع خلال الفصل الجاري، لكن إذا تعثرنا،

فسيكون جاهزاً العام المقبل على أقصى تقدير»، يقول كنج، مضيفاً «قاعة المكتبة مليئة بالكمبيوترات التي يسمح للطلاب باستخدامها، كما تنتظر تزويدنا بعدد آخر نجهز به قاعة أخرى. إلى ذلك، ننتظر مكيفات للقاعات، بالإضافة إلى تجهيزات المختبرات التي نجري عليها مناقصات كلما أحتجنا للوزن الجديدة بينما يشترونها في الجامعات الخاصة فوراً». في انتظار تطبيق هذا المشروع واكتمال توفير التجهيزات الموعودة، يتمنى

لكل طالب حساب خاص على موقع الجامعة الإلكتروني

طلاب كلية الآداب لو تنتقل عدوى التكنولوجيا التي تصيب كلية العلوم في الجامعة اللبنانية إلى كليتهم «المحرومة من أبسط حقوقها كاكتمال المباني والتجهيزات، إضافة إلى عدم معرفة الطالب بنتيجة

امتحاناته الفصلية، إلا إذا تكرم الدكتور عليه بذلك» كما يرددون. يُذكر أنه يوجد في كلية العلوم ثلاثة أندية: النادي العلمي وهو أقدم النوادي، اللقاء الثقافي الذي تتفرع منه أندية الشعر والرسم والمسرح والموسيقى، أما أحدث الأندية فهو نادي المعلوماتية، كما يصعب أن يمر حدث ذات صبغة علمية، من دون أن يتابعه أعضاء النادي العلمي، بهدف تقديم شرح مفصل عنه، بأسلوب توضيحي بعيد عن أسلوب المقررات الجامعية.

مدارس

متوسطة الناصرية: 38 تلميذاً في كل 30 متراً مربعاً

رحلة - نقولا ابورجيلي

تجسد متوسطة الناصرية واقع حال معظم المدارس الرسمية في الأرياف. فهي مدرسة شيدت قبل 40 عاماً، ولم تخلق الكثير من الحكومات المتعاقبة طوال تلك المدة، لدرجة أن أهالي تلامذتها وإدارتها يتكبدون تكاليف غياب شبكة المياه فيها، فيزودونها بمياه منقولة بالصهاريج، بينما ترسل إليهم مصلحة المياه فواتير بديون متراكمة عن مياه لم يستهلكوها! للوصول إلى مبنى متوسطة الناصرية الرسمية، كان لا بد من الاستعانة بأحد أبناء البلدة. بعد قطع مسافة حوالي 800 متر، عبر

طريق ضيقة تفصل بين المنازل، أشار المرشد بيده إلى المبنى قائلاً «هيدي مدرستنا، شو رح ينفع حكي الجرايد، الوضع بهالبلد فالج لا تعالج»، وانصرف وهو يتمتم عبارات غير مفهومة. ما قاله الرجل تظهره الوقائع على الأرض، فلا شيء يوجي بأن هذا المكان هو مؤسسة تعليمية رسمية يرتادها حوالي 280 تلميذاً تكتظ بهم ثماني غرف، بمعدل 28 تلميذاً في كل غرفة لا تتعدى مساحتها 30 متراً مربعاً، إضافة إلى 3 غرف خصصت للإدارة والمعلمين. تنوزع هذه الغرف على مبنين متلاصقين يفصل بينهما ملعب شتوي لا تتجاوز مساحته 50 متراً

مربعاً، ويعلوه سقف من الأترنيت، يضاف إليه ملعب آخر صوّنت جوانبه تقدر مساحته بحوالي 300 متر مربع، بينما تجري تدفئة الغرف بواسطة وجاقات تعمل على المازوت. لدى سؤاله، اعتذر المدير عن عدم الإجابة عن أي سؤال مستنداً إلى قرار كان قد صدر عن وزارة التربية، يقضي بمنع المديرين من التصريح عن كل ما يتعلق بمدارسهم، إلا أن ما لم يصرح به المدير، أسهب في شرحه رئيس مجلس الأهل عبد الله زين الدين، شارحاً «هذه المدرسة شيدت من عرق جبين أهالي البلدة قبل 40 عاماً، ثم استكمل بناء ملحقات لها

يتكبد الاهالي نفقات شراء مياه للمدرسة بواسطة الصهاريج

على نفقة مجلس الإنماء والإعمار، وبفضل بعض الخيرين من أشخاص وجمعيات مدنية، مثل مؤسسة جهاد البناء وغيرها»، موضحاً أن المساحة الإجمالية للمبنى تبلغ حوالي ألف متر مربع، كان قد وهبها سليمان رزق، أحد الملاك في البلدة، لتشييد مدرسة فيها. ورغم اعتراف زين الدين بأن

وضع البناء مقبول نسبياً، فإنه أكد أنه لا يتمتع بالمواصفات الهندسية الحديثة، والأهم من كل ذلك، «أنه يفتقر، كما البلدة، إلى تمديدات شبكة مياه الشفة، فيما إدارته تلقت أخيراً فواتير من مصلحة المياه في البقاع، تطالبها فيها بوجود تسديد مبالغ متراكمة بلغت 17 مليون ليرة، كبدلات عن مياه الشفة»، ففي ظل غياب تلك التمديدات، يتكبد صندوق الأهل وإدارة المدرسة نفقات شراء المياه لأصحاب الصهاريج منذ 35 عاماً» كما يشرح، قبل «أن يناشد وزارة التربية بالالتفات إلى مشكلتهم، وإلى تحسين ظروف مبنى مدرستهم».

أخبار

رئيس «اللويزة»
يجول في أميركا

زار رئيس جامعة سيدة اللويزة الأب وليد موسى، الولايات المتحدة الأميركية، بهدف مدّ الجسور وخلق تواصل واستمرارية «بين لبنان المقيم ولبنان المغترب». وقام بجولة على مختلف الجامعات، استهلها بولاية أوهايو حيث زار جامعة دايتون (جامعة كاثوليكية) فاجتمع مع مجلس أمناء الجامعة والتقى عدداً كبيراً من اللبنانيين العاملين فيها، وذلك لتبادل الخبرات ومشاريع مشتركة بين جامعة سيدة اللويزة وجامعة دايتون. منتقلاً بعدها إلى نيويورك حيث التقى أصدقاء جامعة سيدة اللويزة، وأكدت الجامعة في بيان لها أنها تمثل لبنان المقيم، وأن أصدقاء الجامعة في الخارج يمثلون لبنان المغترب وذلك انطلاقاً من شعار الأب موسى في رحلاته: «جمع الأصدقاء» (FRIENDS RAISING).

عمرو موسى يحاضر في AUB

دعا معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت إلى سماع محاضرة يلقيها الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى، وذلك عند الخامسة من مساء 18 شباط الجاري، في قاعة محاضرات مركز تشارلز هوستلر للطلاب. وستكون المحاضرة بعنوان «الوضع



في الشرق الأوسط: رؤية للمستقبل». يُذكر أن محاضرة موسى ستكون المحاضرة العاشرة في سلسلة «محاضرات بيل وسالي همبرخت لصنّاع السلام المميزين»، التي تبرّع بكلفة تقديمها عضو مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت بيل همبرخت وزوجته سالي، أملين أن تفيد معلومات «صانعي السلام المرموقين من سيحذون حذوهم لحل النزاعات وإحلال السلام والازدهار الاقتصادي».

تكريم مترجم «العهد القديم»

كرّم مكتب علاقات المتخرجين في الجامعة اللبنانية الأميركية الأستاذ السابق في الجامعة فؤاد رفقة، بحضور عدد من الأكاديميين، وكرّمت الجامعة رفقة بمناسبة صدور كتابه الجديد «مريثة طائر القطا»، وذلك على مسرح أروين هول في حرم بيروت. وألقى مدير مكتب علاقة المتخرجين عبد الله الخال كلمة رحب فيها برفقة، ثم تحدث رئيس الجامعة جوزف جيرا فأكد انتماء المكرّم إلى المؤسسة اللبنانية الأميركية الأكاديمية، مذكراً بأن رفقة ترجم عشر مجموعات شعرية من الألمانية والإنكليزية إلى العربية، كما أسهم في ترجمة «العهد القديم» إلى العربية.

هل ينضمّ طلاب لبنان للحملات الطلابية العالمية المناهضة للتدخين؟ (أرشيف - أ ب)



طبعاً. فالأمر لا يزال «مضحكاً» في الجامعات اللبنانية. جاء تحرك «إندي أكت» في سياق الضغط المتواصل من أجل التوعية. فأغلب طلاب الجامعة اللبنانية يتعاملون مع موضوع منع التدخين في الأماكن العامة على أساس أنه لا يتعدى المزاح. صحيح أن الكافتيريا في حال وجودها (بعض كليات الجامعة اللبنانية لا تحوي كافتيريا أصلاً) لا تتبع علب السجائر، لكن

60% من طلاب لبنان
دخنوا أو يدخنون
السيجارة أو النارجيلة

الطلاب المدخنين يحصلون على «ذخيرتهم» من الدكاكين القريبة دائماً. لا تختلف الأمور كثيراً في جامعة بيروت العربية. وكما هي الحال في مجمع الحدث الجامعي، تحيط بـ«العربية» سلسلة طويلة من المقاهي، يعتمد أغلبها على بيع النارجيلة. تتشابه حال الجامعتين مع كثير من الجامعات الأخرى. كان التحرك ضرورياً، وقد قمعه الأمن. تشير جمعية «إندي أكت»، الناشطة في شؤون البيئة والصحة، إلى أن قضية منع التدخين هي قضية «عدالة

اجتماعية»، أكثر مما هي مسألة صحة عامة. فحرية الشخص تنتهي عندما تؤثر على حرية الآخرين. وترى الجمعية أن من حق كل شخص أن يعيش في هواء نظيف، ولا يحق لأي شخص أن يهدد حياة شخص آخر، وثمة أولاد وأطفال يدخلون الأماكن العامة، فيما «يهدد المدخنون صحتهم». على أية حال، اكتفت السلطات الرسمية بقمع ناشطي «إندي أكت». برأي النائب السابق اسماعيل سكرية، التغيير غير ممكن «من فوق»، فالشركات تحظى بنفوذ كبير، والشغرة الوحيدة هي في التوعية. يجب العمل دائماً في هذه المساحة، لأن المساحات الأخرى يتغلغل فيها الفساد. لاقاه في ذلك عميد كلية الصحة في الأميركية، إيمان نويهض، الذي أكد أن المؤسسات الأكاديمية والبحثية لديها دور كبير تؤديه في التأثير على صنع السياسات. الجامعة ليست مكاناً لإدخال المناهج في الرؤوس فحسب. وفيما كان نويهض معتدلاً، تطرقت ربما نقاش، الباحثة المساعدة في كلية العلوم الصحية ومنسقة مجموعة أبحاث التدخين، فأشارت إلى «ضرورة منع كامل للتدخين في الأماكن الداخلية المغلقة». نقاش مع المنع التام، وهو الأمر الذي لا يجد صدى إيجابياً في أوساط الطلاب المدخنين، الذين يرون في الأمر «تضييقاً على حرياتهم». لكن نقاش مصرّة على أن التجارب العلمية أثبتت أن حصر التدخين في أماكن محددة لا يجدي في حماية الصحة العامة. ولتدعيم خياراتها الصارمة في موضوع التدخين،

شرحت الباحثة الخطوات اللازمة، إذ، يجب منع إعلانات السجائر، فالشباب قرأنا سهولة للإعلان في عصر العولمة. تبعاً للباحثة، يجب أن يلحظ القانون ورود تحذيرات كبيرة تنبّه الشباب تحديداً إلى أخطار التدخين. هكذا، تصبح المعادلة: الإعلان ضد الإعلان. بالنسبة إلى الطلاب، أغلبهم غير معنيين بالنقاش الدائر، كما لفت بعض المدخنين منهم إلى أنهم يشعرون بخلل في التوقيت. لا يرون الأمر أولوية في بلد تزدهم فيه المشاكل «الكبرى» ترد نقاش على ذلك بإعلانها أن جميع الدول التي نفذت هذه الإجراءات المضادة للتدخين، «شهدت تحسناً صحياً ومالياً».

لديها أسبابها لإطلاق هذا الإنذار الآن: «لبنان يملك إحدى أضعف سياسات الحد من التدخين في الشرق الأوسط. وتظهر الدراسات أن 150 ألف طفل و350 ألف بالغ سيموتون خلال الأعوام المقبلة بسبب التدخين إذا لم نفعل شيئاً». شركات التبغ تحاول تشريب عادة التدخين لطلاب المدارس. هذا ما أكده غازي زعتري، رئيس دائرة الباتولوجيا والطب المخبري بالجامعة الأميركية، الذي ذكر بأن أخطار النارجيلة توازي السجارة، إذ يتعرض مدخنها لـ4800 مادة سامة. في المحصلة، 60% من الطلاب في لبنان دخنوا أو يدخنون السجارة أو النارجيلة، بالمقارنة مع 6% في إنكلترا مثلاً.

الطلاب ليسوا سوى البداية. ووفقاً لتقارير منظمة الصحة الدولية، في هذا العام سيموت 3500 شخص في لبنان بسبب التدخين.

مجلة

شو عاملين اليوم؟

حسينت فرات

«شو فيه ينحضر هاليومين؟». يتكرر هذا السؤال كثيراً بين مريدي السهر و«الضهرات»، في ظل ندرة الدلائل السياحية والثقافية والفنية. من هنا جاءت فكرة road trips. مجلة أطلقها الشاب اللبناني جاد مكارم فور عودته من فرنسا للاستقرار في لبنان، وملاحظته عدم توافر مطبوعة لاطلما كانت دليله للخروج في بلد الغتراب. هكذا، عمل مع بعض الأصدقاء على مشروع إصدار دليل مجاني شهري، يتضمن كل التفاصيل اللازمة لقضاء أوقات ممتعة ومفيدة لمختلف الأنواع. في مجلة الجيب، التي صدرت منها حتى الآن أربعة أعداد، تتنوع المواضيع لتشمل جميع النشاطات: صفحات خاصة بالموسيقى، أخرى

تحتوي جداول المواعيد الثقافية والفنية، وصفحة كوميدية. حتى الجمعيات والمطاعم والمهرجانات التي ليس لديها الدعم المادي الكافي للإعلان عن نشاطاتها، تجد مساحة لها هنا، في هذا الدليل الذي يمكن إيجاده في مختلف الأماكن العامة، وعلى موقع المجلة على الإنترنت. تُعنى المجلة بتحقيق الدمج الثقافي بين الشباب، ولأن الدعم المادي الوحيد الذي تتلقاه هو ذلك الذي يسدده بعض الرعاة مقابل نشر إعلانات عن مؤسساتهم فيها، فقد اضطرت المجلة إلى الاحتجاب خلال الأشهر الثلاثة الماضية، لتعود اليوم، في عدد خامس يصدر في الأول من آذار المقبل، ويواكب الأحداث الثقافية والسياحية في لبنان «نتشوف شو بدنا نعمل اليوم...»

لزيارة الموقع: www.roadtripsmag.com

خواطر

ضعوا على قبوري علامات استقهام
تدور حولها كل أسرار التكوين
تسألون كيف أقتل اليوم
وأبعث بعد حين
طفلاً في يده سكين
ويكتب على حائط المخيم
على حائط كل مخيم
على جدران الدل
بالخط العريض
فلسطين

محمد بن عائشة

هر الكلام

وللحرية الحمراء باب... يغلق

تونس - سفيات الشورابي

«في أحد أيام شهر أيار (مايو) 2007 خرجت من منزلي غير متأكد من العودة إلى أهلي. منذ ذلك اليوم أدركت أن تونس لم تعد بلد حرية». هذه الجملة التي كتبها محمد بوصيري بوعبدلي في مؤلفه الصادر في باريس باللغة الفرنسية، كلفته إغلاق الجامعة التي تملكها مجموعته التجارية. فقد أقدمت السلطات التونسية على إغلاق «الجامعة الحرة بتونس» (أقدم جامعة خاصة، أنشئت عام 1973، ويبلغ عدد طلبتها 1465 طالباً، نصفهم من الأجانب)، بسبب ما وصفته بـ«إخلالات إدارية» قامت بها الجامعة على أثر زيارة تفتيش قامت بها لجنة مختصة تابعة لوزارة التربية والتكوين. وصف بوعبدلي القرار

بأنه «سياسي وتعسفي» ويأتي جراء إصداره الكتاب الذي يعتبر فيه أن حصيلة الرئيس زين العابدين بن علي على رأس الحكم في تونس بعد مرور 20 سنة تعد «هزيلة في مجال احترام قيم الديمقراطية».

واستندت الوزارة التونسية في قرارها إلى خمسة مبررات، أولها أن الجامعة نشرت في الصحف سنة 2002 إعلاناً عن الترسيم في شعبة «الخبير المحاسب» لحساب معهد «أنتاك - كنام» الفرنسي دون الحصول على ترخيص منه. إلا أن بوعبدلي أفاد بأن جامعته كانت قد أرسلت الوزارة وتلت رداً كتابياً منها أكدت فيه أن نشر مثل ذلك الإعلان لا يحتاج إلى ترخيص. أما المدير الثاني، فيتعلق بتعيين رئيس الجامعة عن مكتبه أثناء وجود بعثة التقفد، علماً بأنه كان قد أجرى

مع البعثة ثلاثة اجتماعات موثقة بمحاضر. أما بالنسبة إلى السبب الثالث وهو أن الجامعة توظف أساتذة من مؤسسات تعليم رسمية دون الحصول على ترخيص من الوزارة، فقد أكد مديرو الجامعة أنهم تقدموا بالطلبات غير أن بيروقراطية الوزارة أخرت عملية تسليمها. ويبقى التعليل الرابع أن الجامعة الحرة تدرس الشعب الهندسية دون إجراء مناظرة مثلما هي الحال في المؤسسات العمومية، إلا أن بوعبدلي أكد أن الوزارة سلمت خلال السنوات الماضية شهادات المعادلة لطلاب الهندسة المتخرجين من جامعته دون مشاكل تذكر. التقرير الأخير للإغلاق يتعلق بتدريس مادة «التصرف - اختصاص المالية» دون ترخيص، إلا أن الوزارة تناسبت أنها ضمنت هذه المادة في دليل التوجيه الجامعي.

ذكرى

عام على غياب
الرجل الهادي جداً

أنتج بخصوبة، وأدمن الوحدة المضمخة بالألم والوحشة واللاطمأنينة. سلك مع آخرين من جيله دروباً وعرة، فصنعوا الحداثة الثانية في الشعر العربي. غداً نحل الذكرى الأولى لرحيل صاحب «مهن القسوة» سليل القضايا والصراخ والنبوة والتمرد والإحباط



بسام حجار شاعر بحياة قليلة

حسين بن حمزة

«منذ توفي بسام وأنا لا أعرف كيف أصرّف هذه المسألة». هكذا كتب عباس بيضون في مطلع قصيدة من ديوانه الأخير «بطاقة لشخصين». لعل هذه الجملة هي لسان حال كثيرين في الذكرى الأولى لرحيل هذا الشاعر اللبناني المنقرض. تهجم علينا ذكرى بسام حجار (1955 - 2009) بينما لا يزال غيابه طرياً ومربكاً، ولا نجد وصفاً صالحاً لتدبر افتقادنا له. لم يعيش الشاعر بيننا كثيراً. أصدقائه المقربون اكتفوا بصداقته العميقة والقليلة الكلام. كان يشبه شعره المكتوب بمفردات ضئيلة. كان الشعر ترجمة شبه حرفية لحياة أثر صاحبها أن تشغل أقل المساحات. حياة مصحوبة بالأم ومشقات كثيرة، وتطلب «مهارات مرهقة للمكوث»، كما كتب هو في ديوان «مهن القسوة» (1993). لم تكن صداقة الشاعر تفرض حضوره الجسدي العادي على أحد. وحتى حين كان يحدث ذلك، بسبب

العمل أو المصادفات الموضوعية والاضطرارية، كان صاحب «مجرد تعب» (1993) يفضل تسييح نفسه بغلالة عازلة من الصمت. صمت يجعله حميماً ومحامياً من الفضول في أن. الذين قيض لهم أن يتشاركوا معه المكتب نفسه، أو الجريدة نفسها، يعرفون أن هذا التشارك كان يحصل بأقل ما يمكن من الكلمات. الصمت غالباً ما كان يتكفل بتربية صداقات الشاعر الذي اعتاد مغادرة بيروت في نهاية عمله اليومي، عائداً إلى صيدا. قصائده ذات النبرة الخافتة، وحياته المليئة بالتجنّبات. الصداقات التي انخلقت بسبب الشعر والكتابة لا بسبب الحياة الاجتماعية... الآن نستعيد كل هذه الصفات، وغيرها، كعلامات وإشارات على «شعرية» إضافية عششت في حياة الشاعر ونصوصه.

أحب بسام حجار الحياة على طريقته، لكنه اعتاد، مرغماً أو طائعا، على صداقة الموت والغياب. وهو ما بدا في رثائه المتكرر لوالده وأخته.

أهداهما أعمالاً عدّة، قبل أن يكرس لهما قصائد وكتباً كاملة. قرأوه وأصدقائه كانوا شهوداً على فقدانته الشخصية، لكنهم كانوا شهوداً أيضاً على وحدة شاسعة تتراءى على امتداد مجموعاته الشعرية المتتالية. الوحدة هنا محاولة لتفادي «مشقة العيش»، كما كان يطيب له أن يصفها. الوحدة الممزوجة بالألم والوحشة واللاطمأنينة... كل ذلك كان من الأسباب الإضافية المقدّمة لنا كي نصدق أن ميله إلى الغياب سرعان ما سيستكمل بغيابه الحقيقي. كان ذلك شهادة رسمية وموثقة على حياة استمرت بقوة الاحتضار البطيء. الشاعر الذي شغف بالجزلة والانزواء حصل على عزلته الكاملة وانزوائه الأبدى.

لا نخذلنا شعر بسام حجار في العثور على إشارات وعلامات تقود إلى حياته وأفكاره، لكن هذا الشعر قال أشياء أخرى أيضاً. نقرأه ونحس أننا فقدنا رافداً ثميناً من الاحتياطي الاستراتيجي لقصيدة النثر العربية.

كان شعر بسام أحد الأسلحة الثقيلة لهذه القصيدة. ليس بهدف استخدامه في معارك وسجلات وهمية مع الوزن والتفعيلية، بل من أجل تكريس فكرة استخراج الشعر من النثر المحض، وابتكار شخصية مستقلة لهذا النوع من الكتابة. كم هو مؤلم أن نعرف أن حساباته الشعري بات وديعة ثابتة، لن تتلقى تحويلات شعرية جديدة؟ وكم هو موحش أن يغيب اسمه عن الترجمات الأخاذة التي دأب على إهدائها لنا.

لا تبدأ القصيدة لدى صاحب «فقط لو يدك» (1990) من دندنة إيقاعية أو سيولة لغوية. بالنسبة إليه، كانت الكتابة تدويناً ومحوماً في آن. تكثيراً من المعنى وتقليلاً من الكلام. «خشيتي من الوفرة والانتعاش جعلت مني كاتباً بمفردات قليلة»، هكذا كتب في مقدمة مختاراته «سوف تحيا من بعدي» (2001). كان على الشاعر أن يزيل تراباً كثيراً كي يصل إلى معدن المعنى. لم يشغل بسام حجار الشعر في خدمته، بل اشتغل هو عند

ربّ جملته في الصمت
والظلم، بعيداً عن
الحماسة البلاغية
واللغة المضفرة

الشعر. لم يسع إلى أن يكون نجماً في المؤسسة البيروقراطية للشعر، بل رغب في أن يكون عاملاً في ورشته الكتابية، معرّضاً مخيلته الخصبية ومعجمه الضئيل لزيت اللغة وشحم استعاراتها.

لعل هذه الممارسة تفسّر لِمَ فضل أن يحتجب ويتوارى، تاركاً شعره يسبقه في الوصول إلينا. كان الشعر «مشاعل رجل هادئ جداً» (1980). بحسب باكورتته التي اهتدى فيها إلى نبرة مرهقة وعبارة هامسة وخفيضة، حيث الصور تتكاثر وتزدحم تحت سطح الجملة الشعرية، بينما يعمل الشاعر، في

القراءة للجميع

مشروع «سحب» : تعرف بالقرعة إلى كاتبك المفضل!

زينب مرعي

متى كانت آخر مرّة سحبت فيها «ورقة يانصيب»، أو لعبت بالقرعة؟ ما رأيك في استرجاع ذلك الشعور البعيد الذي هو مزيج من الشوق والفضول والحماسة، إنما عبر نوع آخر من «السحب»، أكثر ارتباطاً بالثقافة هذه المرّة؟ منى مرعي جاءت الفكرة: توظيف الـ«يانصيب» أو القرعة في خدمة الكتاب... وأمس أطلقت الكاتبة اللبنانية الشابة مشروعها «سحب»، في بيروت، التي تعيش أسبابها الأخيرة كـ«عاصمة عالمية

للكتاب». ليلي بركات المنسقة العامة للظاهرة المذكورة، حضرت المؤتمر الذي عُقد في «قصر الأونيسكو» برعاية وزارة الثقافة، كما حضر فادي أبي علام، رئيس «حركة السلام الدائم» المنفذة للمشروع. «السحب» هذه المرّة هي «إلّا لو قد ما كان عمرك» (لك مهما كان عمرك)، كما يقول شعار المشروع التنموي، الذي يهدف إلى تحفيز الناس على المطالعة، ضمن مجموعة فعاليات تمتد من 22 شباط (فبراير) حتى 24 نيسان (أبريل). الفكرة هي أن يلتقي الناس أهل الأدب، عن طريق القرعة. سيجري توزيع 36000 دفتر سحب صغير في 16 مدرسة، وفي 14 مركزاً تجارياً في بيروت. كل دفتر

مخصص لكاتبة أو كاتب، شاب أو مكرّس. وستحصل على الدفتر الصغير بالقرعة. ابتداءً من 22 الحالي، الفكة الصغيرة (50 أو مئة ليرة) التي يردّها البائع لزيائته، ستحل مكانها تلك «السحب» أي الدفتر الصغير. في كل دفتر نصّ مختلف، اختارته «لجنة اقتراح النصوص» المؤلفة من سهى عواد، ومنى مرعي، ورامي كنعان وعادل نصار، بعدما اختبرت تأثيره في مجموعة من الأشخاص من مختلف المجالات.

هكذا تسحب كاتبك بالقرعة، وعندما تفتح الدفتر قد يكون من نصيبك نصّ لماركين، أو لكونديرا. نصوص أدبية عالمية ستكون متاحة



منى مرعي

يسهم المشروع في توفير وجبات مطالعة سريعة، تؤدي دور المحفّز لدى قارئها للبحث عن النص الأصلي وقراءته كاملاً. ما تقدّمه «سحب» ليس إلا أفضل صفحتين من نص ما. وستركّز منى مرعي على فئة الناشئة والشباب في «مين» قال إبنو المطالعة ما فيها ربح، وهي المرحلة الثانية من «سحب»، حيث يختار طلاب الثانويات نصوصاً قرأوها ولقيت إعجابهم. ثم يُنتقى أفضل 12 نصّاً تطبع وتوزع في المدارس، كما يفوز أصحاب أفضل ثلاثة نصوص بجائزة. لكن هذا الجزء من المشروع ما زال ينتظر التمويل...
www.sahbeh.com

لشريحة واسعة من المواطنين، وإلى جانبها نصوص لكتاب لبنانيين وعرب، بعضهم يقدم عمله إلى الجمهور «العريض» للمرّة الأولى، مثل الكتيّب المصوّر المشترك بين الشاعرة سهى عواد والفنان دافيد حبشي. لكنك قد تقع أيضاً على نص شعري لبول شاوول، أو قصة للكاتبة اللبنانية بسمة الخطيب...

نقد

بريد تونس

«علاء الدين» مطبوعاً؟

بسام بونني

عبر شبكة المراكز الثقافية التابعة للسفارات الفرنسية في العالم العربي، انطلقت سلسلة ندوات ضمن «مشروع علاء الدين» تهدف إلى توعيتنا بالهولوكست؛ ولأن تونس الرسمية دأبت أخيراً على انتقاء من هو أهل لإعطائها دروساً، فإن أولى الندوات جرت وراء أسوار المركز الثقافي الفرنسي في تونس. وهنا، لا فائدة من التذكير بأن منظمي الندوة لم يحتاجوا إلى ترخيص، كما يحصل في الأنشطة التي تنظمها المعارضة أو النقابات لدعم القضية الفلسطينية.

لكن هناك أسباب كافية لرفض المشاركة التونسية في المشروع. أولاً، ليس هناك تونسي واحد يحترم نفسه، يشك في المحرقة. ولعل تصريح الحبيب بورقيبة لصحيفة «لاكسيون» (8/2 يناير 1938) خير دليل على ذلك. مؤسس الجمهورية التونسية قال آنذاك: «اليهودية ديانة. أما الصهيونية، فاطروحة».

وطالب بـ«تنقية اليهودية من الصهيونية»، تماماً كما طالب مفكرون خلال الحرب العالمية الثانية، بـ«تنقية ألمانيا من النازية».

ثانياً، كيف لنا نحن تلقى دروس في المحرقة؟ هل يجهل القائمون على المشروع الذي بادرت إليه فرنسا التي تنكر قذارة تاريخها الاستعماري أن آلاف التونسيين اليهود كانوا يحملون النجمة الصفراء، بينما أجبر آخرون على العمل بالسخرية؟ ومن يشك لحظة في أن التونسيين المسلمين حموا اليهود من القوات النازية التي رابطت في تونس بين 1942 و1943، كخالد عبد الوهاب، أول عربي تمنحه مؤسسة «ياد فاشيم» لقب «الخبرين بين الأمم»؟

القائمون على «مشروع علاء الدين» هم المنكرون للتاريخ والمزيفون له. متى اعترفت باريس بالدور التاريخي الذي أداه المنصف باي في محاربة الوجود النازي في بلادنا؟ ألم

يكافئه أجداد القائميين على «مشروع علاء الدين» بالخلع بنهمة «التواطؤ مع الأعداء»؟ حري بالفرنسيين أن يردوا الاعتبار إلى هذا الزعيم قبل أن يعطونا دروساً في احترام ضحايا الحرب. ورد الاعتبار يكون بتاريخهم للحقبة الاستعمارية في تونس. وأخيراً، كيف للحكومة أن تقبل أن تكون طرفاً في مشروع يرفض القائمون عليه الاعتراف بالمحرقة الفلسطينية؟ ألم تتراجع منظمة الأونيسكو، الطرف الآخر في مشروع «علاء الدين»، تحت ضغط إسرائيل وأصدقائها، عن اعتبار الصهيونية شكلاً من العنصرية؟ حتى لو قدر لبلادنا أن تحتضن هذه الندوات، هل علينا قبول مجيء الصهيوني سيرج كلارسفيلد (الصورة)، والد أرنو كلارسفيلد، الجندي في الجيش الإسرائيلي؟ ماذا لو كان «مشروع علاء الدين» بوابة للتطبيع؟

كلام عادي ولهجة محكية وركاكة
ابتسم... أنت تقرأ يحيى جابر

بالالم أيضاً لعل بعضنا خشي على تحول القصيدة لدى جابر إلى فن للإضحك والسخرية، لولا أنه واصل الكتابة بهذه الطريقة، محولاً إياها إلى نبرة وحساسية ومغامرة مسجلة باسمه. لم نعدم في شعره السابق سخرية أو مفارقات شعرية تثير الإبتسام والسخرية، لكنها لم تكن بهذه الكثافة.

عنوان مثل «حب في الغسالة» يوحي بأن جابر يواصل ما كتبه أخيراً في «كانني امرأة مطلقاً» (2007) و«لراشدين فقط» (2008). لن يلام القارئ إذا صنّف المجموعة على هذا الأساس، لكن الحقيقة أن جابر وضع فيها قصائد مكتوبة في زمن سابق

منذ الثمانينيات، حاول أن يهرب من صورة الشاعر المتجهم، فلجا إلى الخفة والمباشرة. وفي ديوانه الجديد «حب في الغسالة» (دار الريس)، يعبث مع الألم بمزاج فكاهي ساخر

هل يحتمل الشعر النكتة وخفة الدم؟ سؤال ملح وضروري يرافقنا ونحن نقرأ مجموعة يحيى جابر الجديدة «حب في الغسالة» (دار الريس). لم تعد النكتة ممارسة طارئة في تجربة هذا الشاعر الذي بدأ بياكورة «بحيرة المصل» الحائزة «جائزة يوسف الخال» عام 1988، والتي حفرت اسمه بقوة في جيل ثمانينيات الشعر اللبناني.

نشر جابر مجموعتين أخريين: «الزعران» (1991) و«خذ الكتاب بقوة» (1994)، ثم توقف عن الشعر. كتب في المسرح والصحافة الفنية. مازح الجميع بانه مجرد «شاعر سابق»، ثم عاد إلى الشعر بغزارة أشد من قبل. مزاج متهم وفكاهي وساخر صاحب انعطافات جابر وتقلباته. خلط صاحب «كلمات سيئة السمعة» المزاح بالجد، والحنن بالفرح. رسم لنفسه صورة مخالفة لصورة الشاعر المتجهم والمتأمل والمتفلسف بالنسبة إليه، تصلح القصيدة فضاءً لكتابة الألم واللعب، وللملح

لا يكثر باي
قدسية للغة، ولا
يهمه أن يكتب
شيئاً جميلاً

للمجموعتين المذكورتين. كما أن إهداء المجموعة الجديدة «إلى سهى وزكريا» (زوجته السابقة وابنه)، يكشف لنا أن حياة سابقة أيضاً تتراءى في ما نقرأه. هكذا، نجد تاويلاً أو تفسيراً مقبولاً لترجح قصائد هذه المجموعة بين عالمين شعريين، فهي تذكرنا بأجواء مجموعات الثلاث الأولى، وتعرّز أجواء مجموعات اللاحقة أيضاً. نجد قصيدة مثل



ملاحظات

وجوزف عساف، فريد سلمان... عمل الأديب اللبنانية هو كتاب الشهر على برنامج «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، في ندوة تقام عند السادسة مساءً 18 الحالي ويديرها علي هاشم (عضو المجلس) في قاعة المجلس (الزرعة - بيروت). للاستعلام: 01/703630

ضمن سلسلة الأنشطة الثقافية التي يقيمها، يقدم «مركز العزم الثقافي» لقاءً شعرياً موسيقياً بعنوان «حب وتصوّف»، يقدمه الممثل جهاد الأندري في «قاعة بيت الفن» (المنيا - طرابلس) www.beitelfan.com

■ وصل «البازار المسرحي» إلى محطاته الثانية. التظاهرة التي ينظمها «زيكو هاوس» في إطار الموسم 2010، تحتفي عند الخامسة مساءً اليوم بثلاثة أعمال مسرحية تعرض على خشبة مسرح بيروت. «زازان» للنعمة نعمة، و«عربيتنا» لمجموعة كهريا، و«صفحة 7» لفادي أبو سمرا وعصام بو خالد. للاستعلام: 03/614 355

■ تحديات النشر وأصوله، موضوع محاضرة يلقيها هريمان سبرويجت عند الحادية عشرة من صباح اليوم. رئيس اتحاد الناشرين الدوليين يحاضر بدعوة من أكاديمية أنترناشيونال بالتعاون مع وزارة الثقافة في «فندق هوليداي إن» (فردان - بيروت).

■ حول «همسات» إمللي نصر الله (الصورة). سيلتقي الباحثون متري بولس، وزهدية درويش،

بدون» - المؤسسة الناشرة لـ «بدون» - تنظيم سلسلة موسّعة من الفعاليات الفنية والمعارض المتخصصة، إضافة إلى منصة إبداعية مستقلة تضم معرضاً تحت عنوان A New Formalism.

■ وسط ورشات العمل المتنوعة في بيروت، يحجز «مسرح بابل» حصته من الورش الاحترافية من خلال صف تقدّمه عايدة صبرا (الصورة). الممثلة اللبنانية ستدير ورشة تعبير جسماني في 9 و11 و16 و18 آذار (مارس) المقبل. تهدف الورشة إلى إطاحة العوائق النفسية التي تحول دون التعبير بحرية، وكسب الثقة بالنفس، وإطلاق الذات في تخيل حرّ ومبدع. للاستعلام: 01/744034

■ بعيداً عن كواليس السياسة، التقى عمرو موسى وغسان سلامة (الصورة) على مائدة الثقافة. الأمين العام لجامعة الدول العربية ورئيس مجلس الأمناء في «الصندوق العربي للثقافة والفنون» وقعا أخيراً اتفاقية تفاهم بين الجامعة والصندوق. وتنصّ مذكرة التفاهم على وضع إستراتيجيات لتنشيط العمل الثقافي العربي، إضافة إلى بناء قاعدة بيانات إلكترونية للثقافة العربية وتعزيز تعاون الأخيرة مع الثقافات الأخرى.

■ ستنزل مجلة «بدون» عن رفوف المكتبات، وتحوّل إلى منشط فني فاعل في «أرت دبي» 2010. خلال هذه التظاهرة الفنية الضخمة التي تقام بين 17 و20 آذار (مارس) المقبل، ستتولى مشاريع



متى اعترفت
باريس بدور
المنصف باي
في محاربة
الوجود
النازي؟

على الت

الإسلام صار «أوف لاين»... لا تخبروا الشيخ قرضاوي

محمد عبد الرحمن

يعيش العاملون في «إسلام أونلاين»، أبرز المواقع الإلكترونية الإسلامية، حالة قلق، بعدما تبني مجلس إدارة «جمعية البلاغ» القطرية سياسة جديدة في التعامل مع الموقع، الذي يُصنع بالكامل من القاهرة. ورغم النفي الرسمي لاستقالة ثلاثة من كبار قادة الموقع، وتقليص عدد الموظفين (350 شخصاً)، التزم الشيخ يوسف القرضاوي الصمت حتى حين استنجد به العاملون، باعتباره الراعي الأول للموقع منذ انطلاقه قبل عشر سنوات.

الأكد أن سنوات الاستقرار انتهت، والتغيير الذي توصي به الإدارة القطرية

— الممول الفعلي للموقع — سيغير استراتيجيات الموقع، الذي تعددت نشاطاته مع إطلاق إذاعة إلكترونية، وإصدار كتب مطبوعة، وإطلاق فضائية «أنا»، توقف بثها أخيراً. علماً أن توقيف المحطة جاء بعدما عجزت عن تحقيق أهدافها، وعلى رأسها أن تكون الواجهة التلفزيونية للموقع، الذي يحرص على تقديم الإسلام كدين شامل، بعيداً عن النصح والوعظ والإرشاد، كما أكد القرضاوي في كلمته على الموقع. إلا أن ما نشرته بعض الصحف القطرية أخيراً عن الموضوع يؤكد أن للأمر أبعاداً أخرى، إذ اعترضت تلك الصحف على عدم تقديم كشف سنوي بإيرادات الموقع ومصاريفه، كي يعرف المتبرعون أين تذهب أموالهم،

كما أن تمويل الموقع بالكامل من قطر، لا يتناسب مع غياب القطريين عن فريق عمل الموقع، إضافة إلى تغييبه أخبار الإمارة الخليجية، وهي انتقادات قد تمهد لسحب الكثير من الامتيازات من القاهرة، ونقل النشاط الرئيسي للموقع إلى الدوحة. لكن القرارات النهائية لم

إلغاء قسم «إسلاميون» بحجة بث الفرقة بين الطوائف الإسلامية

تصدر بعد، إذ تؤكد المصادر الرسمية في «جمعية البلاغ» أن الثلاثي رئيس التحرير العام للموقع توفيق غانم، ورئيس تحرير الموقع العربي هشام جعفر، ورئيس تحرير القسم الإنكليزي محمد زيدان، لم يقالوا بل حُولوا إلى مستشارين، واختير آخرون بدلاً منهم. ما يعني أن الجمعية تسعى إلى التغيير التدريجي، وهو الأمر الذي يقلق العاملين في مكتب القاهرة، بسبب عدم وضوح الرؤية بشأن ما إذا كانوا سيكملون مع الإدارة الجديدة، أم سيستغنى عن بعضهم كما هو متوقع. وترتسم تساؤلات عديدة بشأن ما إذا كانت سياسة الموقع ستتغير في ما يتعلق بالقضايا التي يتابعها جمهور «إسلام أونلاين»، إذ تردّد عن

وجود نية لإلغاء قسم «إسلاميون»، بتهمة بث الفرقة بين الطوائف الإسلامية. وبينما لا يزال الغموض يكتنف موقف الشيخ القرضاوي، تردّد أيضاً أنه لم يعد راضياً عن سياسة الموقع، وخصوصاً بعدما تعرّض هو شخصياً لهجوم عنيف في تعليقات القراء، عقب نشره تفاصيل حوار تلفزيوني هاجم فيه أفكار سيد قطب التكفيرية. وقد سُمح بنشر هذه التعليقات المسيئة إلى القرضاوي، بعدما تكررت فيها الاتهامات التي تطلقها الدوائر الرسمية المصرية له عن انحيازه للدولة القطرية التي يقيم فيها منذ عقود.

www.islamonline.net

كواليس

حتى «الريس» تضامن مع نور الشريف

منعطف خطير وحاسم دخلته قضية نور الشريف ورفيقه الممثلين حمدي الوزير وخالد أبو النجا ضد جريدة «البلاغ» الممنوعة من الصدور منذ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. إذ أيدت المحكمة الحكم الذي يقضي بحبس رئيس تحرير الجريدة عبده مغربي، والصحافي الذي كتب الخبر إيهاب العجمي. وجاء خبر إلقاء القبض على مغربي ليؤكد أن الجهات المعنية (قضائية وأمنية) متضامنة بقوة مع الشريف، الذي كسب تعاطف الرأي العام المصري، ما أقام الوزير وأبو النجا أيضاً.

وكانت سرعة إلقاء القبض على مغربي، قد أكدت جدية تنفيذ الحكم بالحبس، وهو ما دفع «نقابة الصحفيين» إلى التدخل الفوري لدى «نقابة الممثلين» لإقناع الشريف بالتراجع عن الدعوى، على اعتبار أن أبو النجا والوزير سيلتزمان بما يقرره النجم المصري. وقد تردّد في البداية أن الشريف متمسك بتنفيذ الحكم للحصول على تعويض

حقيقي وفعال عن الأضرار التي لحقت به منذ نشر خبر «تورطه في شبكة للمثلية الجنسية». غير أن محاميه مرضى منصور أكد في تصريحات صحافية أنه سيحاول التدخل لدى الممثل المصري لإقناعه بالتنازل عن دعواه بعدما حصل على حقه بالقانون. وبعدهما اعتذر منه عبده مغربي نهاية الأسبوع الماضي من خلال مكالمات هاتفية، أجراها مع برنامج «تسعين دقيقة» على قناة «المحور». وخلال الحلقة، أجبره مقدم البرنامج معزّز الدمرداش على الاعتذار بوضوح وصراحة عن نشر معلومات من دون

الاستناد إلى وثائق حقيقية. وكان قد تردد أن الشريف سيرفع قضية أخرى للحصول على تعويض مادي كبير، غير أن تصريحات مرتضى منصور جاءت لتعكس وجود نية للمصالحة بعدما حقق الممثل الشهير ورفيقاه ما يريدون من خلال صدور حكم السجن وبعدهما فشل مغربي والعجمي بتقديم دليل واحد على الاتهامات التي روجتها الصحيفة وأحدثت صدى واسعاً في الشارعين المصري والعربي. من جهته، التزم الشريف الصمت تجاه هذه القضية بعد سلسلة من الحوارات

التلفزيونية التي أجراها خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أكد فيها دعم الرئاسة المصرية له ولواقفه. غير أنه عاد وانشغل بمرض ابنه الكبرى سارة، إذ رافقها إلى باريس طيلة الشهرين الماضيين. وهو الأمر الذي ساعد على ابتعاده عن أجواء القضية، كما جمد حمدي الوزير ظهوره الإعلامي دفاعاً عن موقفه، بينما كان خالد أبو النجا الوحيد بين الثلاثة الذي التزم الصمت منذ نشر الخبر.

محمد...



نور الشريف خلال إحدى مقابلاته في العاصمة الغمانية



غياب رمضاني؟

يبدو أن تقديم نور الشريف (الصورة) مسلسلين دفعة واحدة في رمضان الماضي جاء ليعطي نتيجة عكسية في الموسم الرمضاني المقبل. حتى الآن، لم يقرر النجم المصري ما إذا كان مستعداً لتصوير حلقات الجزء الثالث من مسلسل «الدالي». كما تردّد أن مشروع مسلسل «بين الشوطين» سينأجل هو الآخر لأجل غير مسمى بسبب عدم انتهاء المؤلف عبد الرحيم كمال من كتابة كل الحلقات. يذكر أن «بين الشوطين» هو ثاني تعاون بين الشريف وكمال بعد مسلسل «الرحايا» الذي حقق نجاحاً كبيراً في رمضان الماضي.

ريموت كونترول



سلاح المخيمات... مجدداً «أخبار المستقبل» 21:00



أنطونيت عقيقي: LOL ونض «الجديد» 20:40



«سكوبات» فنية وإعلامية OTV 20:45



ذلك اليوم... في أرض البقاع «المنار» 21:35



سلاح الحزب «بموضوعية» MTV 21:45



حبيبي متزوج «المستقبل» 22:00

تستقبل سحر الخطيب في حلقة الليلة من «الحد الفاصل»، عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» سلطان أبو العينين (الصورة)، في حوار صريح حول الوضع الفلسطيني في لبنان، من تعدد المرجعيات السياسية للمخيمات إلى السلاح داخلها وخارجها...

المثلة أنطونيت عقيقي (الصورة) هي ضيفة نتالي نعيم في حلقة الليلة من «نتالو» على قناة «الجديد» لتتحدث عن مشاريعها الفنية المستقبلية، كما تتناول موضوع الاتهامات التي سبقت ضدها بعد ظهورها في برنامج LOL على OTV.

يطل أنطون كبراج (الصورة) الليلة من استديو برنامج «ميكرو سكوب» مع روبير فرنجة، ليتناول المشاكل التي تواجه مهنة التمثيل في لبنان. كما يستقبل الإعلامية بولا يعقوبيان التي تتحدث عن عودتها إلى «أخبار المستقبل» وطوني بارود الذي تحوّل أخيراً إلى ممثل.

قبل تحرير عام 2000، تعرّفت مزارعة بقاعية إلى مجموعة من المقاومين، فأحببتهم واعتنت بهم، و... رأتهم يستشهدون أمام عينيهما. قصة حقيقية ترويها حلقة الليلة من برنامج «الخطوة الأولى» التي تحمل عنوان «دمي ودمكم واحد»، وذلك بمناسبة إحياء ذكرى شهداء المقاومة الإسلامية.

في حلقة الليلة من برنامج «بموضوعية»، يفتح وليد عبود أبرز الملفات المحلية، من إحياء الذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري وصولاً إلى العلاقات اللبنانية - اللبنانية، وسلاح «حزب الله»... ويستقبل ناشر جريدة «الأخبار» حسن خليل (الصورة) وميشال معوض.

«حبيبي متزوج» هو عنوان حلقة الليلة من برنامج «جلسة نسوان». تستضيف فيها رانيا بارود مجموعة نساء يبنهن من وقعت في حب رجل متزوج وأخرى خانها زوجها مع امرأة أخرى وأخرى لكل منهن تجربة شخصية لافتة تتحدث عنها بجرأة وصراحة.

هراة العرب

«نيويورك تايمز» تخدم في... الجيش الإسرائيلي!

◀ إجتمعت أمس الإعلامية شدا عمر (الصورة) وزوجها مروان المتني مع وزير الإعلام طارق متري، لمناقشة موضوع إستقالة عمر من «المؤسسة



اللبنانية للإرسال» السبت الماضي. وعرضت الإعلامية اللبنانية وزوجها «التجاوزات القانونية وتجاوزات أصول المهنة وأخلاقيها التي مارستها إدارة LBC في الأشهر الأخيرة». وصدر بعد اللقاء بيان بإسم عمر، أكدت فيه على أنها ستقوم بخطوات مستقبلية «قانونية ومهنية لوضع القضية في نصابها» من أجل تحقيق هدفين: «حماية المهنة والعاملين فيها، ووقف التدهور الحاصل في LBC». وأعلن المتني بعد الإجتماع أن متري أبدى تفهمه وتعاطفه مع عمر.

◀ جاء في صحيفة «الجريدة» الكويتية أمس، أنه جرى تغريم جريدة «الوطن» ثلاثة آلاف دينار (10400 دولار) بسبب نشر إعلان مؤيد لإسرائيل يبرز العدوان على قطاع غزة. وغرمت «الوطن» بسبب السماح بنشر إعلان في النسخة الكويتية من صحيفة «إنترناشونال هيرالد تريبيون» الأميركية، التي طبعها في الكويت وتوزعها فيها. الإعلان الذي تقف وراءه الجمعية اليهودية «الرابطة المناهضة للتشهير»، كان قد نشر خلال عدوان غزة (كانون الأول/ديسمبر 2008). وقد تقدم ثلاثة محامين كويتيين بشكوى ضد الصحيفة، رغم تقديمها اعتذاراً في وقت سابق. من جهته، أعلن محامي الصحيفة أنه طعن في حكم التغريم أمام محكمة الاستئناف.

◀ بعد نجاحاته الكبيرة في فيلم الخيال العلمي «أفاتار»، يتردّد أن النجم الأسترالي سام وورثينغتون سيؤدي دور جايمس بوند في فيلم جديد. وجاء في صحيفة «دايلي تلغراف» الأسترالية أن الشاب الأسترالي الذي يتمتّع بشعبية واسعة، ازدادت حظوظه في الحلول مكان الممثل البريطاني دانيال كريغ في الفيلم الذي يتناول قصة الجاسوس الشهير.

◀ تشارك جوزفين ديب (الصورة) في الاحتفال الخاص الذي يقام في عمان في 17 الحالي، حيث تعلن مؤسسة



«طومسون» عن أسماء الفائزين بـ «جائزة الصحافي المتقصي لعام 2009». ومراسلة OTV التي احتلت أحد المراكز الثلاثة الأولى عن فئة الصحافة المرئية (تعلن النتائج بالتسلسل مباشرة في الاحتفال) شاركت في المسابقة عن فيلمها الوثائقي «مستوعبات الرعب» الذي يعرض للنفائيات السامة في لبنان.

القدس» التي نشرتها الـ«تايمز» على مدى عامين كانت منحازة لإسرائيل بوضوح. خلال العدوان الأخير على غزة مثلاً، استخدم برونر عبارة «قنابل الفوسفور الدخانية» كي يشير إلى القنابل الفوسفورية التي ألقتها الطائرات الإسرائيلية على مدرسة ومنازل في غزة، مودية بحياة العشرات من الأطفال والمواطنين. لكن العبارة التي استعملها برونر تشير إلى أن القنابل، وبما أنها «دخانية»، استخدمها الجيش الإسرائيلي لنشر «دخان كثيف يخفي تحركات الجنود الإسرائيليين عن العدو». هذا بالضبط ما فسره في مقاله. لكن برونر لم يشر إلى مصادر معلوماته تلك، ولم يذكر أن هذه الأسلحة محرمة دولياً وأنها قتلت المئات. كما تعامل مع صفتها «الدخانية» كسلمة، ما ينفي وظيفتها الأولى كقنابل فوسفورية وهي القتل المتعمد للمدنيين ويجعلها «قنابل دخانية سلمية» للتصويه العسكري فقط. مدونتا «Accuracy & Fairness Reporting In Reporting» و«العربي الغاضب» يذكران العديد من أخطاء برونر الواضحة في سياق تغطيته الأحداث في فلسطين المحتلة. انتقادات لاعتماد توازن مبالغ فيه في تغطيته عدوان غزة، فيما شاهد العالم بأسره مدى همجية ذلك العدوان وعدم توازن طرفي القتال فيه. وبعد عدوان غزة، بدأ برونر منحاذاً للجيش الإسرائيلي بوضوح عندما كتب على نحو شبه يومي مشككاً بتقرير «غولدستون»، وموضحاً وجهة نظر الجيش الإسرائيلي ودلائله القاطعة على عدم صدقية التقرير.

«نيويورك تايمز» ليست حيادية مهما كثرت جوائزها العالمية. الأمر لا يقتصر فقط على قضية برونر. إذ تحوّلت الصحيفة أقله في الفترة الأخيرة، وخصوصاً في عهد جورج دبليو بوش، إلى أداة للتهليل لسياسات الإدارة الأميركية وحروبها. وبرزت فيها أقلام بعض «الصفور» في السياسة الأميركية المتطرفة ومبشري الليبرالية (مثل الراحل ويليام سافاير ومورين دوود وتوماس فريدمان وبول كروغان وغيرهم).

ويبقى السؤال: هل سنقرأ يوماً في الـ«تايمز» عن اعتداءات الجنود الإسرائيليين على الأطفال والمدنيين الفلسطينيين في مقال موقع من القدس المحتلة؟



أريس - كوبا

تحوّلت الصحيفة في عهد بوش أداة للتهليل لسياسات الإدارة الاميركية

جهته، تمنى برونر لو «يُقيم على أساس عمله لا على أساس سيرته الذاتية». لكن «تمني» برونر لن ينقذه أبداً من المازق ولن يبعد عنه الانتقادات. معظم المقالات الموقعة باسم «إيثان برونر -

للتايمز». الصحيفة بدورها، لم تنكر علمها بأن نجل برونر هو في الجيش الإسرائيلي. بل علقت على الأمر في مقال نشر بتاريخ 6 شباط (فبراير) 2010، جاء فيه «نجل برونر هو شاب في العشرين وهو حرّ في اتخاذ قراراته بنفسه». وأضافت أن برونر أبلغ هيئة التحرير بانضمام ابنه إلى القوات الإسرائيلية في كانون الأول (ديسمبر) 2009 وأنها «لا تجد سبباً لتغيير منصبه الحالي».

هكذا، برزت «نيويورك تايمز» لنفسها خرق أحد أبرز بنود الشريعة الأخلاقية الخاصة بها ومنطق العمل الصحافي الذي يفرض عدم تداخل المصالح الشخصية لدى الصحافي، فكيف إذا كان في موقع حساس كالقدس؟ من

نجل مدير مكتب الصحيفة في القدس هو مجنّد في الجيش الإسرائيلي. إلا أن إدارة الصحيفة لا تجد سبباً لتنحية إيثان برونر عن مهامه، هو الذي اشتهر بانحيازه الواضح للدولة العبرية

صباح ايوب

«إذا كانت نشاطات أحد أفراد عائلة الصحافي تولد، ولو ظاهرياً، أي تضارب في المصالح مع عمله، فيجب إبلاغ ذلك للمحررين المسؤولين، وهم يقررون إما تحييده عن بعض المواضيع أو حتى إعادة تعيينه في قسم آخر»، هذا ما ينص عليه أحد بنود شريعة الأخلاق المهنية الخاصة التي تعتمدها «نيويورك تايمز» (ثالث أكبر صحيفة في الولايات المتحدة). يفسر مدراء التحرير في الصحيفة بندهم هذا بالقول إن «الصحافي مهما كان صادقاً ومهنيّاً في عمله، قد يخضع لبعض الظروف الخاصة التي تؤثر في مصداقيته ومصداقية الجريدة لدى قرّاء لا يتفوقون أصلاً بالصحافيين». لكن، رغم الشريعة الأخلاقية التي يتغنّى بها القيمين على «نيويورك تايمز»، فقد وقعت الصحيفة الأميركية (تأسست عام 1851) في فخ تغليب مصالحها السياسية على المهنيّة. عندما يتعلّق الأمر بإسرائيل، تحرق البنود وتسخر الصحيفة لخدمة السياسة الأميركية ومصالح الحليف الأول. إذ كشف موقع Electronic Intifada أخيراً أن نجل مدير مكتب «نيويورك تايمز» في القدس هو مجنّد في الجيش الإسرائيلي؛ إيثان برونر (56 عاماً) الذي عين في منصبه منذ عام 2008 هو يهودي يقيم في القدس المحتلة، عمل لدى «تايمز» في قسم الدوليات، وكتب عدداً من التحقيقات الاستقصائية عن أحداث 11 أيلول 2001 وتنظيم «القاعدة» نال عنها جائزة «بوليتزر» للعام نفسه. مدير مكتب القدس يقول إنه «يكتب عن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني منذ 27 عاماً، وهو يتمتع بمصداقية ومهنية عاليتين ليعتمد مراسلاً

عالمهم

الإذاعات اللبنانية تستقطب المستثمرين العرب

هناء جلال

خلال الشهر الماضي، داهمت قوة من مكتب «مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية» التابعة للشرطة القضائية في قوى الأمن الداخلي، مكاتب عدد من إذاعات الـ«أم» غير المرخصة في منطقتي الشمال والبقاع. وقد أثارت هذه الخطوة استياء أصحاب هذه الإذاعات، إلا أنها أراحت باقي المحطات الإذاعية المرخصة التي تخلصت من التشويش المستمر على أثيرها، وبات ممكناً أن تأخذ حصتها الكاملة من سوق الإعلانات. وخصوصاً أن القانون الرسمي للبيث الإذاعي في لبنان مبهم. إذ يلحظ شروط الإرسال باختصار، ويترك مجال الرقابة على الإعلام المسموع لـ... أخلاق القيمين على إدارة هذه المؤسسات. واللائق أن عملية المداهمة هذه جاءت بالتزامن مع زيادة الاستثمار العربي في سوق الإعلام المسموع مقابل تراجع هذا الاستثمار في الفضائيات. «تسويق المحطة الإذاعية سهل مقارنة

بالفضائيات» يقول المدير العام لمحطات «ميلودي» الإذاعية فيني الرومي.

غير أن زيادة الاستثمار في الإذاعات لا تعني أنها لا تعاني أزمات مالية. يؤكد الرومي أن سوق الإعلانات تراجع، وبالتالي بات على المحطات إيجاد وسائل تمويل أخرى، منها فرض ما يُعرف بـ«الدعم» أي تقاضي مبالغ محددة مقابل بث أغنية جديدة لعدد مرات متفق عليه، «بث الأغنية هو بمثابة الإعلان عن منتج جديد، يمكننا اختيار الأفضل لبثه على الهواء من دون المسّ بسياسة الإذاعة التي تضع على رأس أولوياتها الأغنية الجيدة، ومن دون التقصير تجاه الأغنية الجيدة التي غالباً ما نبتئها من دون مقابل».

أما عن أضرار مستوى الإعلام الإذاعي المحلي، فيعتبر الرومي أن «بعضهم لا يعرف ماذا يفعل ولا يحترم أن المتلقي فيقدم ما لا يليق بالمهنة من أصوات إذاعية غير مؤهلة على المستويين الحرفي والثقافي». ولا ينسى الإذاعي اللبناني التطرق إلى دخول الإنترنت كوسيلة إعلامية جديدة، على خط

استحداث مواقع إلكترونية للبيث في مختلف أنحاء العالم

المنافسة «لكن في العالم العربي، لا تزال نلاحظ سقوط مصداقية صفحات الإنترنت لدى شريحة كبيرة من المواطنين...».

وفي الإطار نفسه، يرى مدير إذاعة «صوت البلد» («صوت الموسيقى» سابقاً) جان عبد المسيح أن ما كان ينقص شركة «البلد» هو إذاعة، إذ إنها تملك صحيفة، وموقعاً إلكترونياً، وتلفزيون «الوسيط». ومع اكتمال هذه الشبكة الإعلامية، فإن المؤسسة تتمكن من احتكار الإعلانات التي تردّها، وبتنها فقط على مؤسساتها الإعلامية.

أما المدير التنفيذي لإذاعة «صوت المدى» رجا صوايا، فلمّح إلى بروز رابط حتمي بين وسائل الإعلام، فرض نفسه على المستثمرين. معتبراً أن الإذاعة جزء أساسي في أي شبكة إعلامية. ويرى صوايا أن هذه النظرية تنطبق على لبنان.

هنا، يقول صوايا إن لتوافد السياح أهمية بالنسبة إلى الإذاعة، إذ يرتفع عدد المستمعين. كما أن تطور البيث الإذاعي انسحب على الشبكة العنكبوتية حيث استحدثت مواقع إلكترونية للمحطات تمكّنها من البيث في مختلف أنحاء العالم.

ويتابع صوايا: «الأمر مكلف للغاية إذا أردنا الالتزام بتطبيق قواعد القانون اللبناني لناحية شروط الإرسال». ويضيف: «كل وسائل الإعلام وتحديداً المحطات الإذاعية مرتبطة مباشرة إما بحاجة كبار رجال الأعمال في لبنان والعالم العربي إلى وسيلة إعلامية - إعلانية للترويج لبضائعهم، وإما بتوجه سياسي معين قادر على تقديم الدعم المادي مهما كبر حجمه».

الإخوان والسلطة والجهد اللاعنفي

هشام صفى الدين*

يبدو أن التصاريح المطمئنة عن النيات السلمية للقيادة الجديدة للإخوان المسلمين في مصر لم تحم أصحابها من العنف الاعتباطي للسلطة. فقد شن النظام حملة اعتقالات واسعة يوم الثلاثاء الماضي (فجر 9 شباط) شملت نائب المرشد العام محمود عزت والعضو في مكتب الإرشاد عصام العريان وغيرهما من القيادات الإخوانية بحجة انتمائهم لتنظيم محظور. هكذا تمارس الأنظمة العربية يوماً شتى أشكال العنف المرئي والمسموع والمحسوس على شعوبها، ثم يأتي من يتساءل عن الميول العنيفة للحركات والتيارات الإسلامية، ويحذر من عواقب هذه الميول في حال وصولها إلى السلطة.

نبت العنف علانية وبكل أشكاله شرط من شروط قبول الأنظمة بوجود (لا حقوق) الآخر المعارض، الإسلامي أو غيره. نبت العنف مرة واحدة غير مقبول طبعاً. يجب إشهار الطاعة باستمرار. هكذا يُستورد خطاب محاربة الإرهاب لقمع أي مقاومة. تشارك الحركات الإسلامية «المعتدلة»، عن وعي أو لاوعي، في إنتاج هذا الخطاب. لم يجد مثلاً المرشد العام للإخوان المسلمين المنتخب حديثاً محمد بديع بدأ من التشديد، في خطاب تبوء منصبه الشهر الفائت، على الوسطية، أي الاعتدال، في فهم الإسلام والتدرج في الإصلاح والتغيير. بعيد انتخاب بديع، جزم القيادي في الإخوان عصام العريان قطعياً بأن احتمال استدراج الإخوان إلى العنف «بعيد جداً جداً يصل إلى درجة الاستحالة». عقود التزمّت خلالها الجماعة بالنأي في ممارستها السياسية عن أي شكل من أشكال العنف، بينما تعرضت وتعرض لعنف مضاد من السلطة، لكنها تعيد لتؤكد حسن نياتها السلمية.

اعتقالات 9 شباط مناسبة للتضامن مع المعتقلين الجدد من الإخوان وكل الأسرى السياسيين في مصر. ولكنها أيضاً مناسبة لمراجعة جديده لاستراتيجية الإخوان وكلامهم المتكرر عن نبت العنف. فهذا الموقف من العنف السياسي لكبر تيار إسلامي عربي، وتعريفه للنهج السلمي الذي يتبعه، لهما تداعيات مهمة على مستقبل الإصلاح في مصر والعالم العربي، وعلى مستقبل الإسلام السياسي كأيديولوجيا فكرية وممارسة سياسية. ودلالات رؤية الإخوان للعنف تزداد أهمية في حالة مصر اليوم. فإقليمياً، يتعاظم دور النظام المصري في إفقار مجتمعه وفي ضرب حركات المقاومة ودعم الأجنحة الأميركية والإسرائيلية في المنطقة؛ وبالتالي، تزداد أهمية دور القوى المعارضة لهذا النظام في إنجاح هذه الأجنحة أو إفشالها. ومحلياً، يأتي انتخاب المرشد الثامن للجماعة على عتبة الانتخابات البرلمانية المصرية في ربيع وخريف هذه السنة (الشورى ومجلس الشعب)، والرئاسية في السنة المقبلة، التي ستشهد بالأغلب تورياً للحكم، ما يعني اختيارات جديدة ومفصلة للجماعة.

المشكلة ليست في نبت العنف من حيث المبدأ، وهو موقف إيجابى يُسجل للإخوان، ولكن في التصنيف الضيق للعنف ونقصه. في مقالته «لن ينزلق الإخوان إلى العنف... لماذا؟» (نشرت على الموقع الرسمي للإخوان بتاريخ 2010/1/17)، يختصر العريان العنف بالانقلابات على الحكم وحرب العصابات لإنهاك النظام ومهاجمة الأقليات المسيحية والسياس الأجنبي، أي بالوجه الفوضوي أو الإجرامي للعنف (ماذا عن العنف المقاوم الملتزم؟). ويعزز ذلك إلى «الإرهاب الفكري» الذي مارسه جماعات إسلامية أخرى نافست الإخوان في جذب الشباب لها، والتي راجعت ممارستها الخاطئة تلك في المقابل، يكاد ينحصر العمل السلمي في التربية والتركية



القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في مصر عصام العريان خلال مؤتمر الإخوان في القاهرة الشهر الفائت (أرشيف - أ ب)

الفساد وكشف تبعية الأنظمة للغرب ومهادنته بل دعمها للمشروع الصهيوني، يجعل هذا الفقه أيضاً غير متماه كلياً مع الفكر الوهابي المنصاع للسلطة والمهووس بالطقوس الدينية. هل يمكن هذا الفكر الوسطي، الذي يمكن تسميته بالجهاد اللاعنفي، أن يحتفظ بثورية قطب من دون عنفونه وأن يكتب له النجاح؟ فالابتعاد عن العنف السياسي بالمطلق قد يكون الطريق الأنسب للتغيير في هذه المرحلة. الجواب يعتمد على كيفية تعريف هذا الجهاد اللاعنفي في مقابل الواقع السياسي المعيش في مصر والأداء الإخواني خلال العقود الماضية. ما هي حصيلة المشاركة الإخوانية بالعملية «الديموقراطية» مثلاً، وهل يسمح الواقع الاستبدادي بفسحة أمل لمن يختار هذا الطريق؟

الإخوان في البرلمان: راوح مكانك

منذ عام 1942 والإخوان يشاركون في الانتخابات النيابية في مصر (باستثناء فترة الحكم الناصري)، وإن مثلت دورة 1984 المشاركة الرسمية الأولى لهم وقد فازوا بثمانية مقاعد حينها. شهدت دورة 1987 تبني الإخوان شعار «الإسلام هو الحل» وفوزهم بـ36 مقعداً برلمانياً. لم يرق هذا الصعود للنظام. حوكم 82 من قيادات الإخوان في 1995 بعد حملة اعتقالات واسعة، وسُجن أكثر من خمسين منهم. لم يفز في تلك السنة في الانتخابات سوى نائب إخواني واحد. وفي 2000، فاز 17 من أصل 70 مرشحاً لهم. جرت انتخابات 2005 بعد غزو العراق وهزيمة بوش عن الديموقراطية وضمن موجة من التعديلات الدستورية ونافذة من الحرية الصحافية. ومع ذلك، لم يُسمح للإخوان بالترشح لأكثر من 150 مقعداً من أصل 444، أي مُنحوا من الحصول على الأغلبية، حتى لو فاز كل مرشحهم. حاز الإخوان رغم كل أساليب القمع والتزوير 88 مقعداً، أي 20% من البرلمان. بالمقابل، فاز الحزب الوطني الحاكم بأقل من نصف المقاعد أيضاً، ولم يُخز الأغلبية إلا عبر انضمام مستقلين له بعد الانتخابات (يترشح الإخوان وأهل السلطة كمستقلين: الإخوان بسبب حظر تنظيمهم وأهل السلطة بسبب السمة السيئة للحزب الحاكم).

أكثر من خمسين عاماً إذاً من المشاركة المتقطعة من دون أي إنجاز نوعي أو القدرة على تخطي المسموح به، وهو العسير من مقاعد البرلمان لا أكثر. لا نجد أيضاً صعوداً مستمراً للإخوان، بل تذبذباً مرهوناً لأهواء السلطة. في المقابل، لا تغيير أو تبديل في استراتيجية الإخوان

هذا الاختلاف إلى مفهوم التوحيد لدى كل من ابن عبد الوهاب وقطب. في الفكر السلفي عامة، يتحقق التوحيد عبر الإيمان والعمل بركنيه: الألوهية (قدسية الله الواحد من دون غيره) والربوبية (سيادة الله على خلقه). وبينما تمثل الألوهية عماد الفكر الوهابي التوحيدي، تمثل الربوبية محور مفهوم سيد قطب للتوحيد. هكذا، يصبح التوحيد لدى ابن عبد الوهاب مسألة عبادة وامتناع عن أي شعائر قد تضيء قدسية أو ألوهية على كل ما هو دون الله كزيارة المقامات والمقابر إلخ. وعليه، لا يجوز عصيان الحاكم إلا في حال تفرطه بصون هذه الألوهية. أما سيد قطب، فيرتبط التوحيد عنده بعدم إعلان الطاعة إلا لله، أي لا سيادة أو ربوبية لغير الله، وبالتالي لا سيطرة للحاكم أو الحكم الذي لا يتبع شرائع الله (لا شعائره فقط كما يفتي الوهابيون). ليس صدفة إذاً أن يحتضن آل سعود الفكر الوهابي الذي يخولهم التحكم

هل يمكن هذا الفكر الوسطي الذي يمكن تسميته بالجهاد اللاعنفي أن يحتفظ بثورية سيد قطب؟

بالحياة الاجتماعية «لرعيته» من دون أن يضع أي ضوابط على نهجهم في الحكم، بينما تحارب الناصرية ومن بعدها الأنظمة العربية فكر سيد قطب التكفيري للحاكم قبل المحكوم. ليس صدفة أيضاً أن تركز المؤسسات والهيئات الدينية التابعة للسلطة على المفهوم الوهابي للتوحيد في نشر الدعوة السلفية بين الناس وبمباركة الأنظمة التابعة لها، بينما تميل الحركات الراديكالية لفكر قطب، وإن جمعت أحياناً بين قطب وابن عبد الوهاب في تصورها للدولة الإسلامية.

أين يقع فقه القرضاوي وكلام العريان عن العنف من كل ذلك؟ رفض العنف رفضاً قاطعاً كإداة للتغيير يكاد يفرغ الفكر الجهادي من ثورته القطبية، والكلام عن إصلاح الفرد قبل الحكم والاهتمام بالتربية... الخ فيه الكثير من ذلك. من ناحية أخرى، وإنصافاً للخطاب الإخواني، فإن الإصرار على توجيه النقد للنظام والكلام عن

للأفراد وفي احترام مبادئ الشورى والمساواة والنضال الدستوري لتغيير النظام عبر صناديق الاقتراع (ماذا عن العصيان المدني أو التظاهر أو الإضراب العمالي؟). فهل تتناسب هذه الطروحات مع متطلبات المرحلة المقبلة للعمل السياسي والاجتماعي للجماعة إن أرادت فعلاً أن تحرك عجلة الإصلاح إلى الأمام؟ يعتمد العريان في عرضه لموقف الإخوان من العنف على أسس أيديولوجية (فقهية) من جهة، وعملية (تاريخ الجماعة في العمل السياسي) من جهة أخرى، وكلاهما مدخلان ضروريان لمراجعة شاملة وجديده لمشروع الإخوان الإصلاحي في حلته الجديدة.

أيديولوجيا العنف: بين التكفير والثورة

أيديولوجياً، يشير العريان إلى «فقه الجهاد» للشيخ يوسف القرضاوي الذي يدحض فكرة العنف الأهلي والتغيير الفوقي للنظم الحاكمة. ويشير أيضاً إلى أقوال مؤسس الإخوان حسن البنا وسيرته، مع أن الأخير، بحسب ما يورد العريان من أقوال له، لا يستثنى القوة خيار في ظروف معينة. اللافت في خطاب العريان، وحتى في خطاب بديع، غياب الفلسفة السياسية لسيد قطب. فلطالما ارتبط اسم قطب بالحركات السلفية والتكفيرية التي ينتقدها العريان. لا يتحول من يعتقد مبادئ قطب فوراً إلى بن لادن كما يتصور أو يصور لنا بعض العلمانيين المتشددين، وإن تحتمل هذه المبادئ تأويلات تفضي إلى منهج تكفيري أصولي. ولكن هذا الفكر القطبي نفسه يرتكز على بذور ثورية تتناقض مع الفكر الوهابي. غالباً ما يُقفر فوق هذا التناقض بين قطب والوهابية عند الحديث عن الإسلام السياسي، رغم أهميته في فهم تعدد الأيديولوجيات السلفية. باختصار، تعود جذور

الزخار
تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سلحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزيت ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمعت ضحى شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اعتماد محمد زبيب،
المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين
المكاتب بيروت - فردان - شارع جونان - سنتر كونكوردي - الطابق
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224_01 / 611115
التوزيع شركة الاوانك 03 / 828381_01 / 666314_15

الإسلاميون يستولون على النقاش

محمد بنعزير*

ونحن في بداية قرن جديد، لنخلق نظرة على مجرى القضايا الرئيسية التي تستأثر بمساحات شاسعة في وسائل الإعلام، وتلقى مساهمة ومتابعة كبيرة في هذا الفضاء الممتد من المحيط إلى الخليج:

1- «لا يجوز التسوق من متاجر تباع الخمر». هذه هي هدية رأس السنة من فقيه مغربي للشعب. رد عليه فقيه آخر كان معه في الجماعة نفسها، بأن «داخل السوق لا يتحمل وزر ما يروّج فيها». ردّت جمعية «بيت الحكمة» على الفقيه الأول بأن شرب الخمر حرية شخصية. حينها اتفق الفقيهان ضد الجمعية وبدأ رجحها بالإباحية ونشر الشذوذ وخدمة الشيطان، ولن يتوقفا إلى حين محق تلك الجمعية التي تفكر بمعجم حقوقي صادق عليه المغرب. وهذا مسلك نجح في محطات كثيرة، جُرب في لحم نصر

توسع العداء الشعبي
للمغرب ليشمك الديموقراطية
أيضاً، وكأنها نشأت في
واشنطن لا في أثينا

حامد أبو زيد الذي منع ونفي... مسلك مسلح بتوصيف جاهر بخندق المخالفين: إذا كان المخالف يسارياً، فهو ملحد. وإذا كان متطرفاً، فهو علماني. وإذا كان ليبرالياً، فهو عميل للشيطان الأكبر. وبهذا التوصيف، يخرج الثلاثة من النقاش ليخلوا الجو للفقيه كي يخطب ويفتي. دار جدل على الصفحات الأولى للجرائد والإذاعات الخصوصية طيلة كانون الثاني/يناير 2010، وقد تدخل فقيه برلماني بربطة عنق وقال إن الدولة تريد جعل الخمر وكراً للمقدسات يجب عدم الاقتراب منه. ويجري الحديث عن تحركات شعبية ضد ترويج الخمر... في السوبر ماركت الذي أتسوق منه، لا زحام طيلة النهار إلا في جناح بيع الخمر. لكن حين استفتيت سكبياً بتسؤل أمام باب السوبر ماركت، قال إنه ضد ترويج الخمر. من باب المكافأة ساعدته على شراء قارورة فشكرني بمشاعر جياشة، أصر على تقبيلي.

عندما ستردد هذه السجلات، سنقوم بحسبة أن للشيخ المفتي المصيب أجرئين، وللمفتي المخطئ أجراً واحداً.

2 ما حكم التهريب في القانون الدولي؟ هذا سؤال معقد. السؤال المريح هو هل بناء الجدار

الفولاذي بين مصر وغزة حلال أم حرام؟ الجواب حرام. لماذا؟ لأن في غزّة إخوة لنا في الدين، وسقف الدين أعلى من سقف الشعب والدولة، لذا يعتبر بناء كنيسة في تايلاند أخطر من ترويج المخدرات قرب ثانوية الحي. الجواب الثاني: الجدار حلال. النتيجة وقف الصلاة في عدة مساجد بمصر لأن خطيب الجمعة لم يفت بما يرضي المصلين. طيب، وسور الصين حلال أم حرام؟

3 لمن الصولجان؟ للفقيه الوالي في غياب الإمام الحجة... صح أم خطأ؟ مزيد من السجال الشيعي والسني... وهكذا يصبح «الثيو» موضوعاً للجدل، ولا أحد يذكر «الديمو» لأنه يستدعي قواعد أخرى للنقاش، لذا تتراجع مطالب «الديمو» «قراطية» لأن الثيوقراطية أشرس.

4 أيهما أهم ما في الرأس أم غطاء الرأس؟ الجواب: الحجاب. وهذا الغطاء لا مثيل لأهميته في الجدل. حتى في السعودية اكتشف فقيه أن الحجاب مقصور على أمهات المؤمنين، وهذا تطور مذهل حين سيعم على أحكام أخرى، سيولد زلزلاً تترتب عنه هزات ارتدادية إعلامية أشد مما حصل في هابتي. للإشارة، الحجاب الذي هو وسيلة من قماش صار غاية في حد ذاته، صار رمزاً تركز حوله الصراع فتجاوز مساحته.

5 انتقل جدل الحجاب إلى لندن وباريس وبرلين. وقد نظمت صحيفة لندنية استطلاعاً إلكترونيًا حول السماح بالحجاب في إنكلترا، وتلقيت دعوة إلكترونية للمساهمة في الجهاد الإلكتروني عبر نصرة الأخوات في إنكلترا. ومن باب رشوة المصوتين، يعد منظمو الإنزال الإلكتروني بأن من صوت له سبعون حسنة، ومن أرسل الدعوة إلى معارفه له عن كل «إيميل» حسنة مضاعفة... حالياً، يجري إنزال الإلكتروني لدعم لاعب متدين يريد الالتحاق بناد الماني لكرة القدم... وهذا موضوع سيكون له صدئ ضخم، وهذا يفيد الجدل الديني الذي لا يرتهن بصدق القضية على الأرض، بل يحتفل بصداها الإعلامي. صار الصراع معلقاً بين الفتاوى مهما كان الثمن. إنها معارك مستعارة تبعد الجهد.

6 أفتى فقيه تونسي موظف عند الرئيس زين العابدين بن علي بتحريم تفتيش المسافرين بالسكاكين (الكشف الضوئي) لأن في ذلك مسأاً بإنسانية المسافر وعورته. طبعاً الفقيه لا يفني في التعذيب في سجون فخامة الرئيس. المهم أن للمفتي أجراً.

7 حتى الإبداع يتأثر بهذه الثنائية المهيمنة. في فيلم مغربي، عاد المهاجر بثروة لبناء طريق تربط قريته المعزولة بالعالم الخارجي. شكك الفقيه في ثروته الضخمة لأنها حرام، فقرر

القرويون البؤساء أنهم لن يمشوا على طريق ستبنى بأموال حرام. والنتيجة أن القرية بقيت معزولة. ولا ننسى تنقيب الفنانة على أساس أن الفن فجور، وقد فقدت السينما المصرية مواهب كثيرة هداها الله. كيف ستتطور السينما في العالم العربي؟

8 ما هو نمط الحكم الرشيد الذي يخلق الثروة والسعادة للناس على الأرض؟ قليلون سيشاركون في هذا الموضوع الذي يسبب الصداق. لا داعي لمثل هذه الأسئلة، السؤال السهل: هل يجوز أن يتولى جمال مبارك منصب أبية في مصر؟ الجواب: لا يجوز أن يتكح المرء ما تكح أبوه.

هكذا أصبحت السلطة أنثى لا تليق إلا لشيء واحد. وهذه الأنثى رمز لبلد سيمرر من ذكر إلى آخر. للإشارة، في ثلاثية نجيب محفوظ انتقلت زنوبة العشيقة من «سي سيد» إلى ابنه دون علم الأب. في حالة مصر، يبدو أن الأب يعد السرير لابنه. بهذا التناهي للسلطة، يفقد التورث بشاعته السياسية والحقوقية ويصير سلوكاً يومياً. ويدعم هذا الوضع توسع العداء الشعبي للمغرب ليشمل الديموقراطية أيضاً، وكأنها نشأت في واشنطن لا في أثينا.

في كل هذه القضايا الحارقة، يتضح أن الإسلاميين قد استولوا على النقاش العمومي وأفقروه. إنهم يضعون حدوده، يقررون في علو سقفه، يؤثرون بمصطلحاتهم الدينية لا الفكرية والفلسفية، يعرفون القضايا، يطرحون الأسئلة التي تناسب مرجعيتهم ويقررون زوايا النظر وموقع الرؤية... ولذلك، هم يفوزون في كل محطة سجال لأنهم فرضوا على خصومهم ساحة المعركة وطريقة إدارتها، حتى أن كتاب التيار القومي يؤسلمون لغتهم ليحتلوا بشبر في الفضاء العمومي، لأنه لو استخدموا مفاهيمهم الحقيقية عن الوحدة العربية والدفاع المشترك الحق في الحياة، لما سمعهم أحد. صاروا يؤيدون فتوى تحريم الجدار، وهكذا انزلوا في بيئة معجمية غريبة عنهم تأسرهم وتمحقهم.

نتيجة لذلك تنتصب ثنائية مانوية في حقل الثقافة والإعلام، وتعرقل أي نقاش حقيقي يسمح بابتكار أفكار جديدة وتنميتها، لأن كل موضوع أو حدث يقرر في مصيره: حلال أم حرام؟

مع سؤال كهذا، صار بإمكان أي كان أن يختار بين ألف وباء، لذا لم تعد الفتوى حكرًا على شيخ معترف بأهليته، شيخ حجة وثقة. صارت الفتوى رأياً فردياً يسهل التنازع حوله. تنازع سجالي، وهذا نقض النقاش الحقيقي الذي يعتمد البرهنة سببياً، برهنة واقعية لا نصية، والبرهنة أساسية في كل تفكير يريد لنفسه أن يكون صادقاً ومقنعاً وهادفاً لبناء عقل علمي.

سجال الفتاوى البائسة الحالي، والذي يستخدم الوصف بدل المفاهيم، ليس كشفاً بل تكرار. حتى أن المشاهد يعرف ما سيقوله الفقيه قبل أن يبدأ، لأن كتب الفقه قد جمعت الأسئلة القديمة وردت عليها بلعبة: فإن قال قلنا له.

الفرق ليس في المضمون، بل في طريقة قوله، في الأسلوب. لذا يشتهر المفتي الذي يمسرح فتاواه ليكسب ملايين الدولارات... ويكرر ما هو معروف. فيكثر الكلام دون حصيلته. ذلك أن الحلال ليس أطروحة، والحرام ليس نقبض أطروحة، وبالتالي لن يخرج منهما أي تركيب، بل يستمر الدوران في حلقة مفرغة. حلقة تظهر التيارات الإسلامية قوية كاسحة خطابياً، فيما هي غير قادرة على إنجاز أي تغيير في أي بلد. الوقائع مخجلة، ولكن العناد يُعمي.

بدأت هذه الحلقة بتكليف مسألة التخلف دينياً: لماذا تخلف المسلمون وتقدم الكفار؟ وحسب عبد الله العروي في كتاب «الأيدولوجية العربية المعاصرة»، فقد صاغ الشيخ المفتي السؤال: «ما هو سبب ضعفنا؟ إنه عدم إخلاصنا لرسالة الله».

لقد وجد الشيخ المسألة وعالجها دفعة واحدة. وقد فاز في صراعه مع المحامي والمهندس. وإنه لمن سخرية التاريخ أن يبدأ جمال الدين الأفغاني مقارنة التخلف دينياً، وهو الهارب من حرب أهلية في أفغانستان والمطروود من مصر، والذي لم يجد حرية تنشيط العروة الوثقى إلا في باريس... وبعد 212 سنة على حملة نابليون على مصر، وتكليف مشكلة التخلف بأنها خروج عن الدين، وأن الحل هو العودة إلى السلف الصالح، تتسلم طالبان أفغانستان المشعل لتلوح بالحل المثالي للشعبية الإسلامية، فتهدب الشعبية الإسلامية في باريس ولندن وبرلين، لتتقدم القافلة!

* صحافي مغربي



جمال مبارك: الفتاوى دخلت معركة التورث (أرشيف - أ ف ب)



لا شروط واضحة يضعونها للمشاركة أو المقاطعة. فقط الإصرار على المشاركة والاكتماء بما تتكرم به السلطة من حدود للمشاركة. شرط بديهي كالترخيص لهم بإنشاء حزب ما زال معلقاً. لماذا إذا الإلحاح على اختصار العمل السلمي بصناديق الاقتراع الفاسدة والكلام الاحتجاجي المكرر داخل البرلمان وخارجه؟ تزخر تجارب المقاومة اللاعنفية للحكم الظالم من الهند تحت الاستعمار البريطاني إلى الولايات المتحدة في الستينيات إلى أوروبا الشرقية قبل انتهاء الحرب الباردة وبعدها، بالدروس التي يمكن الاستفادة منها والتي تتخطى العمل السلمي ضمن التعريف الضيق للمجتمع المدني الذي تروج له السلطة ويتناهى الإخوان في خطابهم. الإسلام السياسي نفسه في تركيا وإيران يوفر نماذج إصلاحية متجددة ومتأقلمة مع متطلبات المرحلة. لم يتوان الإسلاميون الأتراك عن تأليف حزب جديد وباسم جديد كلما حظرتهم السلطات. وشككت المعارضة الإيرانية في الانتخابات الأخيرة بالعملية الديموقراطية عبر موجة احتجاجية غير مسبوقة، وتحت واقع أكثر إنصافاً لها من ذلك الذي واجهه الإخوان في انتخابات 2005.

ستجري الانتخابات البرلمانية المصرية هذه السنة في ظروف أكثر سوءاً من انتخابات 2005، مع اقتراب موعد التورث وإدخال تعديلات دستورية نالت مما بقي من ضمانات قضائية لشفاقية عملية الاقتراع، وبعدها تخلى الراعي الأميركي عن أي اهتمام ولو شفهيًا بمشروع نشر الديموقراطية في المنطقة (باستثناء معارضيه لا حلفائه طبعاً كإيران وفلسطين). هي فرصة للإخوان للتوقف عن تكرار لآزمة نبذ العنف والانشغال بتحديد مفهوم اللاعنف وتجديده ليصبح أكثر ديناميكية وفعالية في وجه السلطة. مفهوم لا بد أن يشمل تثبيت الحق الدستوري للإخوان بالممارسة السياسية قبل المشاركة البرلمانية، وحرماً سياسياً كثيفاً خارج المساحات التقليدية للعمل السياسي، وتضامناً أكبر مع العمال والمتضررين من ممارسات النظام الفاسدة. أما إذا ردد الإخوان أن تبوء الحكم ليس هدفاً لهم (رغم اهتمامهم المستمر والانخراط اللامشروط لهم بالعملية الانتخابية)، وبالتالي ما من ضرورة للتجديد والتصعيد، فحقهم هذا الخيار المرتبك والمتناقض. ولكن حق بل واجب كل مصري ومصرية مؤيد لهم حينها، أن يعيد وتعيد النظر في خياره أو خيارها للتغيير.

* باحث لبناني

عملية التسوية

ليبرمان: الاتفاق مع الفلسطينيين مجرد وهم

المعطيات الرسمية المتوافرة لدى وزارة الدفاع تبين أنه تجري أعمال بناء في ما لا يقل عن 29 مستوطنة. وأقر بأن هذه الاعمال تعدّ «خرقاً لأمر تعليق البناء». وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني أن أعمال بناء تجري بطريقة مخالفة لقرار الحكومة في مستوطنات كبرى بينها «معاليه أدوميم» و«غفعات زئيف» و«ألفيه منشييه» و«بيتار عيليت» و«عمانوئيل» إلى جانب مستوطنة «نوكديم» القريبة من القدس المحتلة، والتي يسكن فيها ليبرمان، ومستوطنة «تقوع» المجاورة، إضافة إلى أعمال بناء في أكثر من ثلاثة آلاف وحدة سكنية، استثنيت بقرار حكومي، من تجميد البناء المفترض أنه يعمل به في الضفة الغربية. وأضاف فيلنائي أنه فتحت إجراءات ضد المخالفين لقرار الحكومة وأنه صدرت أوامر هدم ووقف أعمال بناء. إلى ذلك، لفتت حركة «السلام الآن» إلى أن المستوطنين ينفذون أعمال البناء في ساعات الليل بعيداً عن أنظار مراقبي البناء وأن السلطات الإسرائيلية لا تفعل شيئاً ضد المخالفين.

اتفاق سلام خلال الأعوام الـ16 الماضية حتى عندما كانت تتولى (في إسرائيل) حكومات يسار ووسط. ورأى أنه «لا اقتراحات بعيدة المدى أكثر مما اقترحه (إيهود) باراك في كامب ديفيد». وعن قرار الحكومة الإسرائيلية تجميد البناء في المستوطنات في الضفة الغربية، اعترف نائب وزير الدفاع متان فيلنائي، في رده على استجواب قدمه رئيس حزب ميرتس اليساري حاييم اورون، بأن

تجري أعمال بناء في ما لا يقل عن 29 مستوطنة رغم قرار التجميد

الفلسطينيين. وعبر عن شكوكه «في قدرة أبو مازن على توفير البضاعة في المفاوضات»، لافتاً إلى أن «من غير الممكن التعاون مع الفلسطينيين في مواضيع الأمن والاقتصاد». وأوضح وزير الخارجية الإسرائيلي أن من غير الممكن التوصل إلى اتفاق سياسي عبر تسوية على الأراضي وأن فكرة كهذه هي مجرد «وهم»، مضيفاً «ليس من قبيل الصدفة أنه لم يتم التوصل إلى

علي حيدر

في الوقت الذي تسعى فيه الإدارة الأميركية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، أكد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، أن أي محاولة للتوصل إلى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين يركز على تسوية بشأن الأراضي، هي مجرد وهم. وأضاف ليبرمان، خلال شرح رؤيته السياسية للمسار الفلسطيني أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، إن هذا النوع من النزاعات لا حل سحرياً له، مؤكداً عدم ثقته بالفلسطينيين في ضوء الدعاوى التي قدموها ضد مسؤولين إسرائيليين في العالم. وأضاف ليبرمان «عندما يكون الشرق الأوسط يشتعل، في اليمن والجهاد العالمي والعراق وحزب الله، فإن أي شخص يقول إننا يمكن أن نتوصل إلى اتفاق بسرعة من خلال تنازلات عن الأراضي، يزرع الأوهام». واتهم السلطة الفلسطينية بإدارة حملة لنزع الشرعية عن إسرائيل بأموال جزء منها من تلك التي نقلها إلى

جندي للاحتلال يطلق قنابل غازية على متظاهرين ضد الاستيطان في الضفة الأسبوع الماضي (عباس موماني - أ ف ب)



تقرير

نواب بريطانيا «محتالون»

389 من ممثلي الشعب أسأوا استخدام الأموال العامة

ديما شريف

لم تنتظر اللجنة المكلفة بالتحقيق في نفقات النواب البريطانيين انتهاء ولايتهم بعد شهرين، وقررت رفع دعاوى على أربعة منهم بتهمة الاحتيال، بعدما خدعوا ناخبهم والدولة بمبالغ مالية صرفت على قضايا وهمية عوض استخدامها لتدبير منزل ثانٍ لهم في العاصمة البريطانية.

القضية ليست جديدة وتعود إلى العام الماضي. حينها، قررت الحكومة البريطانية بعد زيادة المبالغ التي يصرفها أعضاء مجلسي النواب واللوردات التحقيق في الموضوع. فكلف

كاتب التاج البريطاني السابق، السير توماس لينغ، التحقق من شرعية المبالغ التي طلبها 752 عضواً في المجلسين بين عامي 2004 و2008. توصل لينغ إلى وجوب إعادة مبلغ مليون وثلاثمئة ألف باوند بريطاني من 389 شخصاً ممن خضعوا للتحقيق لأنها صرفت في غير مكانها. ودفعت هذه الأموال كلها لإقامة النواب واللوردات

بعيداً عن منازلهم الأصلية. إذ يخصص النظام التشريعي في بريطانيا مبالغ مالية للمشرعين كي يستأجروا منازل في لندن أو يقيموا في فنادق عندما يضطرون لزيارة العاصمة أثناء انعقاد المجلس ويصبحون بعيداً عن دوائهم الانتخابية ومنازلهم. لكن تبين بعد التحقيق أن عدداً من النواب واللوردات استخدموا المال لأغراض أخرى. وشمل تحقيق لينغ كل ما يتعلق بالمنازل الثانية، حتى فواتير تنظيفها وتنظيم حدائقها، ما عدا الطعام والرهونات العقارية. وتطال القضية خصوصاً حزب «العمال»، الذي تختفي إليه الغالبية الساحقة من

زور ديفاين
إيضاً بقيمة
3540 باونداً
لتنظيف منزله
وأخر بقيمة
5505 باونداً
للحصول على
قرطاسية



أحال الادعاء البريطاني ثلاثة نواب ولورد على المحكمة بتهمة الاحتيال والسرقة، بعدما اكتشفت لجنة تحقيق أنهم استخدموا أموالاً مخصصة لتدبير منازل لهم في العاصمة لندن في وجهات أخرى



تابع 4.2 ملايين مشاهد مقابلة رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون (الصورة) مع بيرس مورغان في برنامج الموهب البريطانية، ليل الأحد الماضي. وكشفت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن براون تحدث عن وفاة طفله جيفر، إلى جانب اتفاق القيادة الذي توصل إليه مع سلفه طوني بليز. كذلك تطرق إلى عائلته، وكانت زوجته جالسة مع الجماهير في الاستوديو، فبدت عينها مغرورقتين بالدموع عندما تحدث عن ابنتها التي توفيت بعد 10 أيام فقط على ولادتها.

(يو بي أي)

النائب البريطاني جيم ديفاين أحد المتهمين بفضيحة الفساد (داني لوسون - أ ف ب)

ليبيا

قمة طرابلس «عربية فقط»: لا مشاركة لـ «حماس» وإيران

القاهرة - الأخبار

قبل نحو ستة أسابيع من انعقادها، بدأت المشاكل والألغام تحاصر القمة العربية التي ستستضيفها العاصمة الليبية طرابلس، نهاية شهر آذار المقبل. وتحدثت مصادر فلسطينية عن اعتزام الرئيس محمود عباس مقاطعة القمة في حال حضور رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، كذلك تنتشد دول خليجية عدة، تدعمها مصر، في رفض دعوة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد لحضور القمة.

وكشفت مصادر عربية لـ «الأخبار» عن أن التسريبات الخاصة بإمكان حضور مشعل ونجاد «باتت تهدد حضوراً عربياً مميزاً للجلسة الافتتاحية»، مشيرة إلى أن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يسعى إلى إنجاح القمة التي ستنتقل رئاستها إليه من قطر.

لكن مصدراً دبلوماسياً ليبيا جزم بأن بلاده لا تنوي مطلقاً دعوة نجاد أو مشعل، لافتاً إلى أن الدعوات ستوجه فقط إلى رؤساء الدول العربية من دون استثناء. وأكد أنه تقرر أيضاً عدم دعوة «حماس»، مع ترك أمر اختيار أعضاء



عباس لن يشارك بوجود مشعل ووساطة ليبية للمصالحة قبل القمة

الوفد الفلسطيني لعباس باعتباره رئيس السلطة.

تجدد الإشارة إلى أنه لم يسبق أن دُعيت حركة المقاومة الإسلامية إلى أي من القمم الـ 21 السابقة. وسُجّلت مشاركتها الوحيدة في قمة الرياض، من خلال تمثيل رئيس الوزراء آنذاك إسماعيل هنية.

ويعتزم أبو مازن زيارة العاصمة الليبية، الأسبوع المقبل، لإجراء مشاورات مع القيادة الليبية بشأن الاستعدادات الخاصة بعقد القمة، إلى جانب بحث آخر تطورات القضية الفلسطينية وموضوع المصالحة. ورغم نفي مصادر رسمية في السلطة أن تكون لزيارة أبو مازن علاقة

بما ذكرته تقارير عن رفضه المشاركة في القمة في حال دعوة مشعل، فإن عضو المكتب السياسي للحركة، محمد نزال، كشف عن أن القيادة الليبية شرعت في وساطة بين «فتح» و«حماس» لتجسيد المصالحة قبل حلول موعد قمة طرابلس. وعن هذا الموضوع، قال نزال إن حركته «ترفض محاولات لأن تكون مصر الوكيل الحصري للحوار الوطني الفلسطيني»، معتبراً أن موقف «حماس» ثابت ولن يتغير بخصوص الورقة النهائية التي أعدتها القاهرة.

وفي ما يتعلق باحتمال مشاركة مسؤول إيراني، سرّب مسؤول عربي رفيع المستوى أن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أبلغ عدداً من الدول العربية أن الجامعة قرّرت عدم دعوة ممثلين عن إيران إلى القمة، «بسبب توتر العلاقات بين طهران وعدد من العواصم العربية، وبسبب تدخلات طهران في الشؤون العربية الداخلية».

كذلك أوضحت تقارير أن موسى أبلغ ليبيا هذا القرار، الذي تدعمه مصر والسعودية والأردن، رغم أن طهران طلبت في وقت سابق حضور القمم العربية بصفة مراقب.

عربيات دوليات

22 برلمانياً عربياً في غزة للتضامن

وصل إلى قطاع غزة أمس وفد يضم 22 برلمانياً عربياً عبر معبر رفح الحدودي، في زيارة تضامنية هي الأولى من نوعها بهذا الحجم، وسط استقبال رسمي كبير من أعضاء حكومة «حماس» المقالة. وقال نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد بحر، خلال مؤتمر صحفي مع أعضاء الوفد في الجانب الفلسطيني من المعبر، إن المصالحة الوطنية هي استراتيجية وضرورة وطنية ودينية لكافة أبناء الشعب الفلسطيني، وطالب بحر كافة البرلمانيين العرب والمسلمين بأن يُسهموا في رأب الصدع بين الفلسطينيين. وأكد أن «الشقيقة» مصر هي راعية الحوار و«حاضنة» القضية الوطنية الفلسطينية.

(يو بي أي)

سفير إسرائيلي جديد في القاهرة



وصل السفير الإسرائيلي الجديد لدى مصر، إسحاق ليفانوف، إلى القاهرة أمس لتسلم مهمات منصبه، خلفاً للسفير السابق شالوم كوهين. وينحدر ليفانوف من أصل لبناني، وهو ابن الجاسوسة الإسرائيلية السابقة في لبنان شولا كوهين الملقبة بـ «لؤلؤة الموساد». ويرى مراقبون أن مصر وافقت على ترشيح ليفانوف الذي يتقن العربية، بعدما نجحت في إقناع إسرائيل بسحب ترشيحها للعقيد شاول كامبسا المقرب من وزير الخارجية الإسرائيلي أيفغور ليبرمان (الصورة).

(يو بي أي)

الحوثيون يفرجون عن أول أسير سعودي

أفرج المقاتلون الحوثيون أمس عن أول جندي من بين خمسة أسرى سعوديين يحتجزونهم. وقال المتحدث باسم الحوثيين، محمد عبد السلام، إن «الجندي السعودي يحيى عبد الله الخزاعي سُلم إلى لجنة الوساطة في مدينة صعدة»، مؤكداً أن الإفراج عنه يمثل «مبادرة إنسانية لتلطيف الأجواء والتعبير عن حسن النية». كذلك، أعلن الحوثيون فتحهم معظم الطرقات الرئيسية التي تربط بين صعدة والمحافظات المجاورة. في غضون ذلك، أكدت مصادر محلية أن سبعة أشخاص، بينهم جنديان وثلاثة حوثيين، قتلوا بعد انفجار لغم مضاد للدروع أثناء قيامهم مع مواطنين بسحب كاسحة ألغام متضررة في منطقة آل عقاب.

(أ ف ب، يو بي أي)

دبي تكشف مغتالي المبحوح وتلمح إلى اختراق جهازه الأمني

دبي - الأخبار

المجنى عليه إلى الفندق حتى مغادرة الجناة موقع الجريمة قبل توجههم مباشرة إلى المطار.

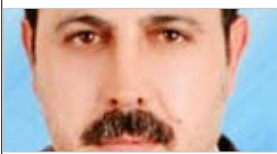
وأكد خلفان أن الشرطة نجحت في رصد تحركات المتهمين منذ لحظة وصولهم إلى دبي لحين مغادرتهم، التي لم تتجاوز 24 ساعة. وكشف خلفان أن الجناة استخدموا جهازاً إلكترونياً لفتح باب غرفة المبحوح، ومن ثم انتظروا وصوله لإتمام عملية الاغتيال. وأوضحت مصادر الشرطة أن قائمة المتهمين تضم كلاً من «بيتر إيليفنغر، ويحمل جواز سفر فرنسياً، وثلاثة متهمين يحملون جوازات سفر إيرلندية، وهم: كيفين دافرون، وجايل فوليارد، وإيفان دينينغر، إضافة إلى ستة متهمين يحملون جوازات سفر بريطانية، وهم: بول جون كيدلي وميلفين آدم ميلداينر وستيفن دانييل هودز ومايكل لورانس بارني وجيمس ليونارد كلارك وجوناثان لويس غراهام، والمتهم مايكل بودنهايمر الذي يحمل جواز سفر ألمانيا».

وأشارت الشرطة إلى أن إيليفنغر، قام بدور مسؤول التنسيق اللوجستي للفريق، حيث نزل في أحد الفنادق الفخمة في دبي، ثم حجز غرفة في فندق «البستان روتانا» - موقع الجريمة - وطلب غرفة محددة، وهي الغرفة رقم «237» المقابلة لغرفة المبحوح رقم «230»، لكنه لم يستخدمها، بل غادر دبي قبيل إتمام رفاقه الجريمة بوقت وجيز. واطهت كاميرات المراقبة الأمنية في مطار دبي تعقب أحد أعضاء فريق المراقبة من المتهمين محمود المبحوح منذ وصوله إلى أرض المطار. وأظهرت تسجيلات المراقبة في الفندق وصول فريق التنفيذ إلى الفندق ووصول أفراد على دفتين «اثان في كل مرة» وبفارق دقائق عدة، ودخلوا جميعاً إلى الغرفة التي استأجرها المتهم الأول رقم «237».

وبعد تنفيذ العملية، عمد الجناة إلى ترتيب الغرفة وإغلاق سلسلة الأمان من الداخل إمعاناً في الإيحاء بأن الوفاة تمت بصورة طبيعية، ولا سيما أن نتائج التشریح أشارت إلى أن الوفاة كانت نتيجة «الاختناق».

كشفت شرطة دبي، أمس، أسماء وهويات العناصر المتورطين في اغتيال المبحوح في حركة «حماس» محمود فنادق الإمارة الخليجية. وعرضت شريطاً مصوراً رصد تحركات العناصر المطلوبين، البالغ عددهم 11 شخصاً يحملون جوازات سفر أوروبية سليمة، وبينهم امرأة. وأوضح القائد العام لشرطة دبي، ضاحي خلفان تميم، بأن المتهمين اتبعوا مجموعة من وسائل المروعة والتضليل والتنكر لتغيير هويتهم الأصلية. وأشار إلى أن الجريمة نفذت بسرعة خاطفة، إذ لم تستغرق أكثر من 20 دقيقة منذ لحظة دخول

كشف قائد شرطة دبي، ضاحي خلفان، أن الشرطة أقت القبض على اثنين من الفلسطينيين على خلفية ملف اغتيال محمود المبحوح (الصورة). وشدد على أن «حماس» لم تبغ



السلطات الإماراتية بوصول المبحوح إلى أراضيها، مبدية خشيتها من وجود «اختراق» في جهاز أمن القيادي الفلسطيني، باعتبار أن توافد عناصر المجموعة التي نفذت العملية بدأ قبل وصوله إلى دبي، ما يدل على معرفتهم بموعد قدومه.

منذ بدء التحقيق، أعاد بعض النواب واللوردات ثمانمئة ألف باوند خوفاً من الفضيحة

من الآن وحتى نهاية الشهر إذا تبين أن هناك حاجة لتقديم المزيد من النواب أمام المحاكم.

ورأى البعض أن لحظة إعلان مدير الادعاء العام، كير ستارمر، أسماء المتهمين، كانت تاريخية، إذ لم يتهم هذا العدد من النواب البريطانيين في تاريخ بريطانيا الحديث. وفيما كانت الفضيحة تنسب دائماً إلى مجلس النواب، طالت الفضيحة هذه المرة مجلس اللوردات أيضاً.

ومنذ بدء تحقيق ليغ، أعاد بعض النواب واللوردات المال خوفاً من الفضيحة، فاعيد ثمانمئة ألف باوند. وأكثر مبلغ مستحق كان على النائبة عن حزب العمال باربارا فوليت، وهو 42458 منزلها الثاني في العاصمة وتركيب سنة خطوط هاتف وبدل تأمين على لوحاتها الفنية. واعتذرت فوليت، التي ردت حتى اليوم مبلغ 32976 باونداً، عما فعلته وقالت إنها لم تقصد أن تخدع أحداً.

ولدى النواب واللوردات حتى الثاني والعشرين من الشهر الحالي دفع المبالغ المستحقة عليهم، وفي حال تخلفهم عن ذلك تحسّم من روايتهم ومستحقاتهم الأخرى. ولا طريقة لإجبار النواب السابقين على دفع المال.

لكن التحقيق تعرض للعديد من الانتقادات، وخصوصاً أنه كلف ما يزيد على مليون باوند وأنه كان قاسياً جداً بحق النواب واللوردات وأنه اعترض على مصاريف عادية. واستأنف البعض القرارات التي صدرت بحقه، ما خفض المبلغ إلى مليون ومئة ألف باوند. لكن ليغ رد بأن نظام احتساب النفقات في المجلسين مليء بالعيوب والأخطاء، وخصوصاً أنه لا أحد يتأكد من صحة المعلومات التي يعطيها النواب واللوردات عن سبب حاجتهم إلى المال.

وقال ليغ إنه لاحظ وجود ثقافة إذعان لدى موظفي المصروفات الذين لا يدققون أبداً في المبالغ التي من المفترض أنها تذهب لتمويل المنازل الثانية للنواب.

المدنيين، لأنهم كانوا الغالبية في المجلس النيابي بين 2004 و2008. وستغطي هذه الفضيحة على محاولات الحزب الفوز مجدداً في الانتخابات العامة في أيار المقبل والتفوق على المحافظين المتوقع تقدمهم.

ويرى بعض المحللين أن حزب المحافظين الذي تورط عدد قليل جداً من نوابه ووزراء حكومة الظل الخاصة به في المسألة لن يستطيع الاستفادة كثيراً من سقوط منافسه، إذ سيتحول عدد من الناخبين إلى المستقلين أو المنتمين إلى الأحزاب الأخرى خارج ثنائية العمال والمحافظين.

واكتشف ليغ أثناء التحقيق احتمالات خطيرة قام بها ثلاثة نواب ولورد في مجلس اللوردات، ما أدى إلى اتهامهم بالسرقة والاحتيال. ويدّعي النواب الذين ينتمون إلى حزب العمال، وهم البيوت مورلي ودايفيد تشابتور وجيم ديفان، أنهم فوق القانون وهم يواجهون احتمال السجن لسبع سنوات إذا أدینوا. ويواجه بول وايت، المعروف باللورد هانينغفيلد، وهو عضو في مجلس اللوردات عن حزب المحافظين، ست تهمة احتيال وسرقة. وسيحاول النواب الثلاثة طلب الحماية البرلمانية لسجلات نفقاتهم كي لا تستخدم في المحكمة التي ستعقد في 11 آذار المقبل، ما سيطيح بالتاكيد أي فرصة لهم للتقدم للانتخابات العامة.

وفي تفاصيل «سرقاتهم»، طالب مورلي بثلاثين ألف باوند لدفع رهن منزله الثاني زيادة على المبلغ الحقيقي. أما تشابتور فقد استخدم إيصالات مزورة لخدمات معلوماتية. وطالب بإيجار منزلين تملك والدته أحدهما، فيما يملك هو المنزل الثاني. وزور ديفان إيصالات بقيمة 3540 باونداً لتنظيف منزله، وآخر بقيمة 5505 باونداً للحصول على قرطاسية. أما اللورد هانينغفيلد فهو منهم بتزوير إيصالات لمبالغ ادعى دفعها في فنادق، فيما اكتشف التحقيق أنه قضى ليايله هذه في منزله.

وهناك احتمال أن يزيد عدد المتهمين

قضية

يحفل الحديث عن إغلاق مضيق «هرمز» الاستراتيجي مساحات واسعة عند التطرق إلى سيناريوهات أي ضربة عسكرية أو حرب على إيران. ولئن صار مألوفاً الكلام عن أهمية المضيق وتداعيات إغلاقه، فإن التدقيق في قدرات طهران الفعلية على أداء هذه الورقة يبقى محل تشكيك من البعض ما لم يجر التدقيق في ما تملكه البحرية الإيرانية من أسلحة وعتاد في هذه المنطقة من العالم

القدرة البحرية الإيرانية: الحرس الثوري يفخخ هرمز

علي شهاب

طوّرت البحرية الإيرانية عقيدتها العسكرية استناداً إلى مفصلين تاريخيين مهمين في العصر الحديث: الحرب الإيرانية - العراقية، والعدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006. بعيد حرب تموز مباشرة، أعطي الحرس الثوري صلاحيات واسعة في تعزيز القدرات البحرية الإيرانية في الخليج وبحر عمان، ومضيق «هرمز» تحديداً، الذي يلقق إغلاقه العالم.

ومع أن طهران لم تعلن «رسمياً» نيتها تعطيل مضيق هرمز في حال نشوب حرب عليها، فإن نوعية التسليح الذي نالته البحرية الإيرانية في السنوات الأخيرة، تؤكد صحة الهواجس.

وتستند عقيدة القوات البحرية الإيرانية، التي تعدّ 20 ألف عنصر، إلى «تكتيك حرب عصابات» من خلال الاعتماد على أسلوبيين أثبتا تاريخياً فعّالتهما: الأول هو القوارب الصغيرة (الشبيهة بطرادات من طراز «بوسن ويلر») المسلحة بقاذفات قنابل ومعدات لازمة للتعامل مع قطع بحرية كبيرة، علماً أن إيران أصبحت واحدة من خمس دول في العالم قادرة على إنتاج زوارق سريعة تفوق سرعتها 100 كيلومتر في الساعة. وتقدّر تقارير غربية عدد هذا النوع من القوارب العاملة في البحرية الإيرانية بثلاثة آلاف قارب، وهو رقم قياسي إذا ما ثبتت دقته. والثاني هو

الألغام البحرية.

هذان الأسلوبان يكملان بعضهما بعضاً، إذ تسهل حركة القوارب الصغيرة في «بيئة محيطية ملغمة». وبما أن الولايات المتحدة خبرت سابقاً مرات عديدة أسلوب القوارب الإيرانية السريعة، فإن الجديد الذي يمكن الحديث عنه بالتفصيل هو القدرات الإيرانية على مستوى الألغام.

الغام بحرية بالجملة

تمتلك البحرية الإيرانية تشكيلة مهمّة من الألغام البحرية، بدءاً من لغم «صدف -1»، المحلي الصنع نقلًا عن نسخة «إم

تمتلك الغاما لإغراق حاملات طائرات، ويعتقد أنها وصلت لحزب الله

8» ذات التصميم الروسي، إلى الألغام المربوطة، ذات التأثير السفلي المدمجة مغناطيسياً، فالألغام الصوتية التي تنصهر بالضغط، والألغام المغنطة التي تلتصق بالسفن وتستخدم بواسطة قوات العمليات الخاصة، والألغام

الجارية؛ والألغام التي يجري التحكم فيها عن بعد.

أما أخطر الألغام في الترسانة الإيرانية فهي الغام «إي أم 52» الصينية الصنع، التي حصلت عليها إيران منتصف تسعينات القرن الماضي، ويُعتقد على نطاق واسع أنها «باتت ضمن ترسانة حزب الله البحرية»، بحسب دراسة صادرة عن مركز التحليل الأمني الاستراتيجي، التابع للإدارة الأميركية.

وتكمن خطورة هذا النوع من الألغام في أنه مخصص لإغراق القطع البحرية الكبيرة كحاملات الطائرات. وبحسب المتداول في التقارير الغربية، تملك إيران القدرة على إغلاق مضيق «هرمز» في إجراء وقائي قبل أي ضربة تستهدفها، من خلال طرق عديدة، أبرزها نشر الألغام البحرية. وتشير تقديرات استخباراتية أميركية في هذا المجال إلى أن طهران تحتاج إلى ما يقارب 300 لغم فقط، علماً أن الحديث يدور عن مخزون إيراني من هذا السلاح يصل إلى حدود خمسة آلاف لغم.

وتمثل الألغام خياراً استراتيجياً في العقيدة البحرية الإيرانية.

وبالرغم من كونها سلاحاً دفاعياً في المبدأ، إذ تستخدم عادةً لعرقله حركة العدو، فإن الاستخدام الإيراني لها أضفى عليها خاصيات جديدة حفزتها الكلفة المتدنية نسبياً لإنتاج اللغم الواحد، فضلاً عن سهولة تخزينه مقارنةً بذخائر أخرى، ومرونة نشره

واستخدامه انطلاقاً من قطع ووسائل متعدّدة.

وتسهم الطبيعة الجغرافية لمضيق «هرمز» في سلوك خيار الألغام البحرية، نظراً إلى أن أعماق نقطه فيه لا تتعدى الخمسين متراً، كما أن أقصى عرض له لا يتخطى خمسة وخمسين كيلومتراً، ما يجعل منه منطقة مناسبة تماماً للتفخيخ.

كذلك، تدعي إيران أنها تصنع الغاماً من مواد غير مغناطيسية، ما يجعل من احتمال اكتشاف السونار لها أمراً صعباً.

إنجازات بحرية

شهد سلاح البحرية الإيرانية في الآونة الأخيرة جملة إنجازات وتطورات لافتة؛ كان أبرزها:

- تسيير دوريات تتألف من مركبات من دون ريان (على شاكله الطائرات من دون طيار) في مياه الخليج.
- تفعيل خط إنتاج الغواصات المحلية، حتى إن تقريراً غربياً تحدث عن تزويد حزب الله في لبنان بنوع من الغواصات



من تدريبات عسكرية للحرس الثوري الإيراني في الخليج (أرشيف - أ ف ب)

التي يدير الواحدة منها فرد واحد، فضلاً عن العمل الإيراني الدؤوب لتطوير غواصات كورية شمالية مجهزة بطوربيدات قصيرة المدى (من 6 إلى 10 كيلومترات)، إلى تصنيع غواصة محلية معروفة باسم «غدير» قادرة على إطلاق طوربيدات وصواريخ.

- الإعلان عن صناعة طوربيد «حوت» سرعته تحت الماء 100 متر في الثانية. كما دشنت طهران خط إنتاج لطوربيدات 533 و324 ميليمتراً.
- الإعلان عن تدشين خط إنتاج طائرة مائية هجومية.
- تدشين خط إنتاج مدمرة، بعد البدء

أواخر عام 2007 بتصنيع البارجتين «موج» و«جماران».

- تعزيز التسليح على متن الزوارق الآلية الصغيرة المتوسطة الحجم، بما يمكنها من حمل طوربيدات وقذائف صواريخ متعددة الأحجام. أبرز هذه الزوارق زورق «ذو الفقار»، القادر على حمل قاذفة صواريخ بمدى 20 كيلومتراً واثنين من صواريخ «كوثر» المضادة للسفن.
- البدء بتصنيع الصاروخ «رعد أس

ما قل ودل

أفجرت السلطات الإيرانية

عن نائب وزير الخارجية الأسبق الإصلاحي، محسن أمين زاده، بكفالة قيمتها سبعة مليارات ريال إيراني (700 ألف دولار). وكانت محكمة الثورة في طهران قد قضت بسجن أمين زاده 6 سنوات لـ «مشاركته في تجمعات تنسي إلى الأمن القومي، والدعاية ضد النظام وإجراء مقابلات مع شبكات تلفزة أجنبية». وقد أوقف أمين زاده، الذي كان عضواً في حكومة الرئيس الإصلاحي السابق محمد خاتمي (1997-2005)، في الصيف الماضي. وكان من داعمي المرشح المعارض مير حسين موسوي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

(أ ف ب)

واشنطن لتل أبيب: لا تضربوا إيران

مهدي السيد

الحركة الدبلوماسية الأميركية باتجاه إسرائيل لن تهدأ في الفترة المقبلة، ولا سيما أن واشنطن تريد إيصال رسالة إلى الدولة العبرية في ما يخص الشأن الإيراني: لا تنفذوا ضربة عسكرية.

ومن المقرر أن يصل إلى إسرائيل الأسبوع المقبل نائب الرئيس الأميركي جوزف باين لإبلاغ القيادة الإسرائيلية بمعارضة الولايات المتحدة شن هجوم على إيران لوقف برنامجها النووي.

ونقلت صحيفة «يديعوت أchronوت» عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين رفيعي المستوى قولهم إن لزيارة باين هدفين: تكرار التشديد على أن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب إسرائيل، وستمنحها المساعدات المطلوبة لمواجهة «التهديد الإيراني»، والتوضيح لصناع القرار الإسرائيلي بتخوف الإدارة الأميركية من إمكان أن تحاول إسرائيل مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.

وتأتي زيارة باين بعد الزيارة الحالية لرئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الأدميرال مايكل مولن، الذي قال

في هذا الوقت، استهل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس، زيارته العلنية الأولى إلى موسكو بقاء مع الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف في الكرملين، خصص في ما يبدو للموضوع الإيراني، رغم أنهما فضلاً عن عدم التحدث علناً إلا عن دور الاتحاد السوفياتي السابق في الانتصار على ألمانيا النازية.

غير أن موقع «يديعوت أchronوت» الإخباري أكد أن مسألة التسليح النووي الإيراني واحتمالات التسوية مع سوريا ولبنان، تصدرت المباحثات. تجدر الإشارة إلى أن زيارة نتنياهو إلى موسكو تستهدف، من جملة الأمور، إقناع الكرملين بتأييد العقوبات المشددة على إيران. ومع ذلك استبق مسؤولون روس زيارة نتنياهو بالإعلان عن أنه ليس هناك ما يمنع من تزويد إيران بصواريخ مضادة للطائرات من طراز «أس 300»، بحسب كلام مساعد سكرتير الأمن القومي الروسي فلاديمير نازاروف، الذي رأى أن أي عقوبات جديدة محتملة لن يكون من شأنها «تضييق الخناق على إيران ولا معاقبة شعبها».

لدى وصوله إلى إسرائيل أول من أمس إنه «لا يمكن أن تمتلك إيران قدرة نووية»، لكنه مرر رسالة واضحة إلى الإسرائيليين بتشديده في الوقت ذاته على تخوفه من أنه في حال نشوب حرب مع إيران على خلفية مهاجمة منشآتها النووية، فإن «هذه ستكون مشكلة كبيرة جداً بالنسبة إلينا جميعاً، وأنا أخشى كثيراً من العواقب غير المتوقعة لهجوم كهذا».

وقالت صحيفة «هآرتس»، أمس، إن مولن ترك انطباعاً لدى الصحافيين مفاده بأنه يطالب إسرائيل بكبح نفسها حالياً وعدم عرقلة الجهد الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لبلورة العقوبات التي قد تفرض على إيران في الفترة القريبة المقبلة.

والنقى مولن أمس مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، الذي لمح إلى وجود خلافات بين الجانبين. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن باراك قوله «هناك خلافات بين الأصدقاء أحياناً، ونحن نعرف كيفية الجسر عليها والاستمرار في العمل معاً من أجل تعزيز الاستقرار في المنطقة والعلاقات مع الولايات المتحدة».



نتنياهو ومدفيديف في موسكو أمس (أ ف ب)

عربيات دوليات

حرس اردوغان قمع السفير الأمريكي لدى قطر

منع الوفد المرافق لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في العاصمة القطرية الدوحة، السفير الأمريكي لدى قطر جوزيف ليبارون، من التدخل لإنهاء اللقاء بين اردوغان ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أول من أمس. وأوضحت الصحف التركية أن اللقاء بين اردوغان وكلينتون امتد إلى ساعة ونصف ساعة، ما دفع بالسفير الأمريكي إلى محاولة دخول قاعة الاجتماع لإنهائه، وطرق باب القاعة بكتلة يديه وهو في حالة هياج، قائلاً إن هناك اجتماعاً آخر بين كلينتون ورئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، «أهم من الاجتماع مع اردوغان». عندها، تدخل مستشار اردوغان، فؤاد تانالي، وواجه السفير بحدة وغضب، مخاطباً إياه بما حريفته «لا يوجد من يستطيع أن يجرؤ على التعالي على تركيا ورئيس وزرائها». غير أن ليبارون واصل محاولته اقتحام غرفة الاجتماع، فتدخل طاقم حراسة اردوغان، وأبعد عن قاعة الاجتماع بالقوة. (الأخبار)

المطلب: العرب السنة لن يقاطعوا الانتخابات

أكد النائب العراقي الممنوع من خوض انتخابات آذار المقبل، صالح المطلب (الصورة)، أمس، أن العرب السنة سيشاركون



في الانتخابات التشريعية، رغم استبعاده وعدداً كبيراً من المرشحين الآخرين. وقال المطلب، خلال مؤتمر عشائري نظم تضامناً معه ومع المجتئين الآخرين في بغداد، «إنهم يدفوننا باتجاه المقاطعة، طبعاً سيفرحون لها، لكننا ذقنا مرارة المقاطعة، والحل ليس بالمقاطعة بل بشيء آخر». (أ ف ب)

اشتباكات في ذكرى اعتقال أوجلان

اشتبك آلاف المتظاهرين الأكراد مع الشرطة في عدة مدن تركية أمس، أثناء احتجاجات نظمت في ذكرى اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان. وحصلت أكبر الاشتباكات في ديار بكر، إضافة إلى إسطنبول ومدن أخرى، وتخللتها اعتقالات وإلقاء حجارة وعصي وإطلاق الغاز المسيل للدموع وخرابيم المياه. (أ ف ب)

من جانب الأميركيين، بل تبدو الأمور أكثر وضوحاً في الجانب الإيراني، الذي «تورط» في احتكاكات عدة مع قطع أميركية في السنوات القليلة الماضية، في مشهد فسرت به بعض التحليلات على أنه عملية «جس نبض» لتكتيكات معينة. أحد هذه الاحتكاكات المواجهة بين البوارج الأميركية الثلاث: المدمرة «يو اس اس هوبر» والفرقاطة «يو اس اس انغرام» والطراد «بورت رويال» وخمسة زوارق إيرانية سريعة في السابع من شهر كانون الثاني 2008، أثناء بحث القطع الأميركية عن بحار أميركي مفقود.

يومها، وصلت الزوارق الإيرانية إلى مسافة تقل عن 300 متر من البوارج الأميركية من دون أن تعدد الأخيرة إلى فتح نيرانها، رغم أن الرواية الأميركية أشارت إلى سماع نداء صادر من زورق إيراني هدد بتفجير البوارج الأميركية. كما أن وصول الزوارق إلى هذه المسافة من القرب يعزز قدرتها العالية على المناورة، ويمثل مشكلة حقيقية للبوارج الأميركية الأكبر حجماً والأبطأ حركة. آنذاك، كانت شبكة «سي أن أن» الأميركية أول من أورد الخبر بالتركيز على أن الحرس الثوري هو المسؤول عن الزوارق الإيرانية الخمسة، علماً أن قائد هيئة الأركان المشتركة حالياً (وقائد البحرية آنذاك) الجنرال مايكل مولن، وهو أيضاً المسؤول السابق عن العمليات البحرية قبالة السواحل الإيرانية، رأى أن «تسلم الحرس الثوري مسؤولية الزوارق والقطع البحرية الإيرانية في مياه الخليج مؤشر استراتيجي».

ومنذ نهاية حرب تموز 2006، ينشط الأميركيون على جبهة حلف شمالي الأطلسي لتعزيز حضور الأخير في مياه الخليج والبحر المتوسط. وقد جرى التنظير للدور الجديد لـ «الأطلسي» من خلال عدة ندوات عسكرية مشتركة في واشنطن في السنتين الماضيتين، خرجت بتوصيات مفادها أن سلاح البحرية هو الخيار الأفضل للسيطرة على مصادر الطاقة ومكافحة الإرهاب.

حالياً ترابط بالفعل قطع بحرية كندية وبريطانية وأخرى حليفة للولايات المتحدة في مياه الخليج، فضلاً عن الوجود الإسرائيلي («قرش الموت» وغواصات)، فيما لم تتوقف الجهود العربية لتعزيز القدرات البحرية في الكويت والإمارات والسعودية وسلطنة عُمان.

جزيرة «قشم». كذلك تعمل البحرية الإيرانية على تطوير النسخة الصينية من صاروخ «سي 701» الأصغر حجماً بمدى يصل إلى 20 كيلومتراً. وهي صواريخ مجهزة بـ «عين إلكترونية»، وتتميز بكونها «تتيح مرونة إضافية بسبب صغر حجمها نسبياً»، فضلاً عن إمكان إطلاقها من منصات ومحمولات مختلفة.

● إطلاق خط إنتاج صواريخ «كوثر» بعبارات مختلفة يصل أحدها إلى مدى 25 كيلومتراً برأس حربي يزن 120 كيلوغراماً.

● تطوير نظم إلكترونية صالحة للاستخدام في الغواصات والزوارق، فضلاً عن رادار ساحلي متحرك وشبكة اتصالات تعتمد على الياق ضوئية وتربط مراكز القيادة على طول الساحل الشمالي للخليج.

إجراء أميركي رادع

لمواجهة التطور في العقيدة البحرية الإيرانية في مياه الخليج، عمدت الولايات المتحدة إلى تعزيز عمليات الرصد والدوريات؛ فقسمت «القيادة المركزية الوسطى» (سنتكوم) مياه الخليج إلى ثماني مناطق منفصلة، حيث يجري الاحتفاظ داخل كل منطقة بقطع مناسبة تتيح للبحرية الأميركية أو الحليفة رصد عمليات زرع الغام أو هجوم «انحاري» بقارب صغير.

على أن هذه الإجراءات «الوقائية» قبل أي مواجهة محتملة تبقى ناقصة، لكونها غير خاضعة للاختبار الجدي



انتشار علمه الجزر الثلاث

أنشأت البحرية الإيرانية مكاتب لها على جزيرة أبو موسى، في خطوة أعادت تاجيح السجال الإعلامي بشأن ملكيتها مع الإمارات. لكن التدقيق في موقع الجزر الثلاث يفسر سبب النزاع الدائر عليها، إذ لطالما تحدت الضباط الإيرانيون عن دور هذه الجزر في «الاستراتيجية الدفاعية لطهران في وجه التهديدات الأميركية». ويوضح تقرير صادر عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أن «قرار إيران بوضع مكتب لتسجيل السفن في جزيرة أبو موسى يمكن أن يترجم على أنه تقليد لمكتب عمان للشحن البحري لمراقبة المرور في مضيق هرمز الاستراتيجية». وتتقاطع تقارير عديدة في تعداد الإنشاءات والدفاعات العسكرية الإيرانية على الجزر الثلاث، إذ يُقال إن لواءً نظامياً كاملاً من بحرية الحرس يربط على جزيرة أبو موسى، وكتيبة من مشاة البحرية على جزيرة «طنب الصغرى»، ولواء من مشاة البحرية على «طنب الكبرى».

باريس وموسكو تنفيذان تقديم مقترحات جديدة إلى طهران

وقالت كلينتون، في لقاء مع طلاب جامعيين في الدوحة، «نرى أن إيران تتحرك باتجاه التحول إلى ديكتاتورية عسكرية. هناك من يحل مكان حكومة إيران ومرشدها الأعلى والرئيس والبرلمان». وأشارت إلى أن قادة المنطقة الذين التقتهم «لديهم قلق إزاء نوايا إيران، ولديهم مخاوف حيال قدرة إيران على أن تكون جارة جيدة» يمكن العيش بسلام إلى جانبها، مضيفاً إن «لديهم الحق في أن يقلقوا».

وأكدت الوزيرة الأميركية أن بلادها لن تدخل في مفاوضات مع طهران فيما إيران «تصنع قنبلتها» النووية. وأجرت وزيرة الخارجية الأميركية، في الرياض أمس، محادثات مع الملك السعودي عبد الله، تناولت الملف النووي الإيراني وعملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن المقرر أن تلقي كلينتون اليوم كلمة أمام منتدى جدة، غرب السعودية على البحر الأحمر، كما تلتقي أمير منطقة مكة، خالد الفيصل، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو.

بها بالتوافق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ما يتصل بتخصيب اليورانيوم حتى نسبة عشرين في المئة في الخارج». وكان تلفزيون «العالم» قد نقل عن صالحه قوله إن روسيا والولايات المتحدة وفرنسا قدمت عرضاً جديداً، وإن طهران تدرسه إلى جانب مقترحات أخرى من دول مختلفة.

وأضاف صالحه إن مقترحات تلك الدول ستوقف إيران عن التخصيب فقط إذا روعيت كل شروط بلاده لمبادلة اليورانيوم المخصب، مشيراً إلى أن «استمرار إنتاج الوقود المخصب بنسبة 20 في المئة على جدول الأعمال، وأن أول كبسولة لليورانيوم المخصب بنسبة 5,3 في المئة جاهزة للحقن في منشأة ناتنز». في غضون ذلك، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، التي قامت بجولة شملت قطر والسعودية بهدف حشد الدعم لمساعي واشنطن من أجل تشديد العقوبات على إيران، أن الولايات المتحدة لا تنوي اللجوء إلى القوة ضد هذا البلد، بسبب أزمة ملفه النووي، بل تسعى إلى تعزيز الضغوط الدولية عليه عبر مجلس الأمن في الأمم المتحدة.

نفت كل من باريس وموسكو ما أعلنته طهران أمس عن تقديم فرنسا وروسيا والولايات المتحدة اقتراحاً جديداً بشأن تبادل اليورانيوم بالوقود النووي، الذي تحتاج إليه إيران لتشغيل مفاعلها للأبحاث، فيما تحوّفت واشنطن من تحوّل النظام الإسلامي إلى «ديكتاتورية عسكرية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليري، «على (رئيس) الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحه أن يعلم أن الاقتراح الوحيد المقدم هو الاقتراح الذي قدمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تشرين الأول الماضي، وهو ما لم يجر الرد عليه بطريقة مرضية».

ونفت وزارة الخارجية الروسية بدورها أن تكون موسكو وشركاؤها المعنونون بالملف النووي الإيراني، قد قدموا اقتراحاً جديداً إلى طهران في شأن تخصيب اليورانيوم. ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن مصدر في الخارجية الروسية قوله إن «روسيا والولايات المتحدة وفرنسا أكدت فقط أنها تؤيد الاقتراحات التي جرى التقدم



محبوب

إعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01A LEADING POWER GENERATORS, CONSTRUCTION
EQUIPMENTS COMPANY & ABB PARTNER IN NIGERIA
IS LOOKING FOR:

- 1) Branch Manager and, or Sales & Marketing Manager:
Min. 5 years experience
Experience in power supply and or in construction equipments is a plus
 - 2) Sales Representative and sales engineers:
Min. 5 years experience with high communication skills.
i. Experience in power supply and or in construction equipments is a plus.
ii. Experience in electric components (ABB or similar) is a plus for ABB division
 - 3) Technical Director: mechanical engineering degree, min 10 years experience, high managerial, communication skills.
 - 4) Internal Auditor: Auditing experience in an audit firm is a necessity
 - 5) Mechanics & Electricians
Good experience in generators and or in construction equipments: service, repair, troubleshooting
 - 6) Civil Site Engineer: Min. 2 years experience
 - 7) General Forman/construction: Min. 3 years experience
- For All: English is a must. Send CV to mikhr@hotmail.com

فرنسبنك يوطد تعاونه الاستراتيجي مع المؤسسة الفرنسية للتعاون الإقتصادي PROPARGO ويوقع على قرض مرؤوس بقيمة ٢١,٤ مليون دولار أمريكي

وقعت مجموعة فرنسبنك ممثلةً بنائب رئيس مجلس إدارتها السيد عادل القصار مع المؤسسة الفرنسية للتعاون الإقتصادي PROPARGO التابعة لوكالة التنمية الفرنسية (AFD) وممثلاً بمديرها العام السيد Luc Rigouzzo . عقد قرض مرؤوس Subordinated Loan بقيمة ٢١,٤ مليون دولار أمريكي ومدته عشر سنوات. وبذلك تكون أموال فرنسبنك الخاصة قد تجاوزت المليار دولار. علماً أن مجموع ميزانية فرنسبنك تخطى الـ ١٠,٨ مليار دولار أمريكي وأرباحه لعام ٢٠٠٩ بلغت ١٠٢,٤ مليون دولار أمريكي.

ويتميز هذا القرض بمدلوله وطبيعته. ويأتي ترجمة فعلية لترسيخ العلاقة والتعاون الاستراتيجيين القائمين بين كل من فرنسبنك وPROPARGO . خصوصاً في ظل توجهات مجموعة فرنسبنك إلى توسيع نطاق أعمالها محلياً وإقليمياً ودولياً. واستناداً إلى عمل PROPARGO الرامي إلى تحفيز الاستثمارات في القطاع الخاص في البلدان النامية وذلك بهدف تحقيق تنمية مستدامة لهذه البلدان.

وفي هذا الإطار، صرح القصار: «إن تعاوننا مع PROPARGO يمتد إلى سنوات مضت. ونحن نسعى إلى توطيد هذه العلاقة وترسيخها من خلال المشاركة في مجالات متنوعة وإقامة مشاريع مشتركة لمواكبة عملائنا في مناطق نشاطاتهم.»

المعروف أن مجموعة فرنسبنك تعتبر أحد أكبر المصارف اللبنانية والعربية الكبرى والبارزة . فهي تقدم مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية للأفراد والمؤسسات والشركات. وبدأت المجموعة سياسة توسعها الخارجي في الثمانينات حيث افتتحت مصرفها التابع في فرنسا فرنسبنك (فرنسا) ش.م. في العام ١٩٨٥. واليوم كبرت مجموعة فرنسبنك إقليمياً ودولياً لتعزز وجودها في كل من الجزائر من خلال فرنسبنك الجزائر، وسوريا من خلال فرنسبنك سوريا، والسودان من خلال بنك المال المتحد. وروسيا البيضاء من خلال Fransabank OJSC. وليبيا وكوبا من خلال مكتبين تمثيلين. كما تعتبر مجموعة فرنسبنك صاحبة أكبر شبكة فروع محلية تخطى المئة فرع في جميع الأراضي اللبنانية.

(بيان)

وفيات

شكر على تعزية

أرملة الفقيد وأولاده
آل دياب

يتقدمون بالشكر الجزيل إلى كل من شارك في مواساتهم وتعزيتهم بوفاة فقيدهم الغالي

الوزير الدكتور

أسعد حسين دياب

سواء بالحضور الشخصي أو بإرسال الممثلين أو بالاتصال أو بإرسال البرقيات والأكاليل ويخصون بالذكر:

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

العماد ميشال سليمان

دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري

دولة رئيس مجلس الوزراء السيد سعد الدين الحريري

فخامة رئيس الجمهورية السابق العماد إميل لحود

وأصحاب الدولة الرؤساء السابقين السيد حسين الحسيني والأستاذ

فؤاد السنيورة والدكتور سليم الحص وأصحاب المعالي والسعادة الوزراء

والنواب الحاليين والسابقين أصحاب الغبطة والسماحة والسيادة

الرؤساء الروحيين أصحاب السمو والمعالي العرب والأجانب

رئيس وأعضاء المجلس الدستوري ورئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى

والسادة القضاة وقيادة الجيش وقادة الأجهزة العسكرية وضباطها ورئيس

الجامعة اللبنانية ورؤساء الجامعات وأعضاء مجالس أمنائها وهيئاتها

التعليمية ورؤساء الإدارات والمؤسسات الرسمية وموظفيها والقيادة الحزبية

وسائر الشخصيات والهيئات السياسية والدبلوماسية والنقابات والجمعيات

والاصدقاء والمحبين والاهل والأقارب والجاليات اللبنانية في بلاد الاغتراب

سائلين الله عز وجل ان يحفظهم ويحفظ

أعزائهم وأن لا يصيبهم أي مكروه متمنين لهم جميعاً دوام الصحة والعمر

المديد.

زوجة الفقيد هدى فؤاد بشارة
ابنه الدكتور ميشال الياس جبور
وزوجته كريستين جورج الكفوري
وعائلته

وعموم عائلات جبور وبشارة والصراف والكفوري وشمعون وهما وأبوب والخوري وخير وفرح وطنوس وعموم عائلات كوسبا ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم

الياس ميخائيل جبور

المنتقل إلى رحمة تعالى يوم السبت 13 شباط 2010.

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 16 شباط 2010 من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً في صالون كنيسة سيرجيوس وباخوس - كوسبا - الكورة ويوم الأربعاء 17 شباط 2010 في صالون كنيسة زهرة الإحسان - الأشرافية من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة مساءً.



محبوب

للايجار

Appt.Sodeco 300m2 +terrace 100m2, habit.ou bureau, ét. Elevé, rénové, chauff. Ind. + a/c Tél :03/932079

مفقود

فقد جواز سفر بإسم خضر نبيه زين الدين لبناني الجنسية. الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 03/841913

فقدت اقامة سنوية باسم العامل علي عبد الوهاب الامين علي سوداني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/558602

نداء انساني

مريض بحاجة الى رئة من فئة O+ او O- وهو في وضع حرج. للمساعدة الاتصال على الرقم 03/380600-01/370055

مطلوب

Future pipes industries is seeking to recruit a:-
-site engineer
Qualifications :
-Mechanical / Civil Engineer : Experience in infrastructure is a plus
-computer literate :AUTOCad ,MS office
Please send CV to :
-factory- leb@futurepipe.com
-fax:06/875101
On contact us on 06/875102 (human resources department)
Note that the job location is in akkar,North Lebanon

للعمل في صيدا - سكرتيرة تجيد استخدام الكمبيوتر وتتنقن احدى اللغتين الانكليزية والفرنسية - دوام كامل - للمراجعة 03/277704 - 07/725443 - 03/731914

عرض خاص لإعلانك في الخبار

- لغاية 15 سطرًا 50,000 ل.ل.
- الوفيات 5,500 ل.ل.
- سعر الصورة 50,000 ل.ل.

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

3

الإشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الخبار عندك!!!

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال المطلوبة لزوم شبكة المولدات الكهربائية وتحسين المقاومة الأرضية في مجمع الضبية فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/3/29 ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/3/30 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الابنية.

بيروت في 2010/2/11
رئيس الادارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 170

إعلان مزايمة

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم التنفيذ: 2007/307. المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. وكيلته المحامية ندى رزق الله. المنفذ عليهم: محيي الدين الحلبي وكيله المحامي زياد درنيقة وكريم ومخلص وريتا محيي الدين الحلبي - بواسطة رئيس القلم. السندي التنفيذي: 13 سند دين مستحقة الاداء بقيمة /59058,12 د.ا. إضافة إلى الفوائد والنفقات. تاريخ قرار الحجز: 2008/6/30 و 2008/10/16. تاريخ تسجيله: 2008/8/11 و 2008/11/11

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم المدرج أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2009/7/13. موضوع الطرح: كامل المقسم 23 من العقار 744 بساتين الميناء شقة في الثامن مساحتها 207م2 بدل التخمين: /238050 د.أ م بدل الطرح المعدل بستة أعشار التخمين: /142830 د.أ م ما يعادل /215674000 ل.ل. مكان وزمان وشروط المزايمة: دائرة تنفيذ طرابلس قصر العدل - غرفة الرئيس سلهب، الخميس 2010/3/4 الساعة 10,30 صباحاً. للراغب بالاشتراك بالمزايمة عليه اتخاذ مقام مختار له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة ودفع بدل الطرح قبل مباشرة الجلسة لدى صندوق الخزينة أو بموجب شك مسجوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة التنفيذ طرابلس فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك بالمزايمة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان عن إجراء مناقصة

الجمهورية اللبنانية وزارة الداخلية والبلديات بلدية الجبيل - صور لبناء وتجهيز بركة زراعية في بلدة الجبيل بتمويل من الاتحاد الأوروبي بواسطة صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مجلس الانماء والاعمار عقد هبة رقم 2006/018-303/215026/MED

تعلن بلدية الجبيل (هاتف 03/089819) قضاء صور عن إجراء مناقصة لبناء وتجهيز بركة زراعية في بلدة الجبيل. يُقبل للاشتراك في هذه المناقصة المتعهدون المصنفون فئة أولى أو ثانية موارد مائة من وزارة الطاقة والمياه ممن لديهم خبرة في مشاريع مماثلة. يمكن للراغبين بالاشتراك في المناقصة الحصول على ملف المناقصة رقم 0809-TDWP01/0809-CD04/2006/018-303 من بلدية الجبيل - صور، وذلك ابتداءً من صباح يوم الاثنين 15 شباط 2010 ضمن الدوام الرسمي لقاء مئة ألف ل.ل.

تقدم العروض في قلم التسجيل في مركز بلدية الجبيل على أن تسلم قبل الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء

2010/03/16. يجري فض العروض الفنية والمالية في جلسة عامة في مركز البلدية عند الساعة الحادية عشرة والربع من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/03/16.

إعلان

عن استدرج عروض تجريه وزارة السياحة

لإعادة تلميز مواد تنظيفية تعلن المديرية العامة للشؤون السياحية في وزارة السياحة، انها سوف تجري استدرجاً للعروض لإعادة تلميز مواد تنظيفية لديها، وذلك في مبناها الكائن في اول شارع الحمراء - مقابل جريدة النهار - مبنى وزارتي الاعلام والسياحة - الطابق الثاني.

زمان الاستدرج هو يوم الاثنين الموافق في 2010/3/8 الساعة العاشرة صباحاً يمكن للراغبين في الاشتراك في الاستدرج المذكور، الاتصال بمقر لجنة استدرج العروض السيد علي حلاوي في

الطابق الاول من مبنى الوزارة - كل يوم طيلة ايام الدوام الرسمي وحتى الساعة 12,00 ظهراً من آخر يوم يسبق موعد الاستدرج اعلاه، لاجل الحصول على دفتر الشروط الخاص العائد للتلميز وجميع المستندات المرفقة به.

— ارقام الاتصال بالوزارة هي: التحويل 01/340940/42/43/44 الداخلي 102/علي حلاوي.

بيروت، في: 12 شباط 2010 مدير عام الشؤون السياحية ندى سردوك التكليف 180

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال طرش ودهان لزوم مبنى سجن راشيا المتمركز ضمن حرم سراي راشيا الحكومي فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط

دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/3/24 ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2010/3/25 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الابنية.

بيروت في 2010/2/11
رئيس الادارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 170

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال طرش ودهان لزوم مبنى سجن راشيا المتمركز ضمن حرم سراي راشيا الحكومي فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط

لإعلانك في جريدة الإخبار في الضاحية / بمبدأ

مطبوعة ومكتبة الأبيض اوتوستراد السيد هادي 01-546231

مكتبة القدس بئر العبد 01-271183

مكتبة الفقيه معوض 01-277139

سحمراني للقرطاسية مشرفية 01-559210

مكتبة عادل جابر الشياح 01-273511

مكتبة جاد الكفاءات 01- 474100

مكتبة السندباد المعمورة 01-471816

مكتبة الأيتام حي السلم 01- 472229

مكتبة جبل عامل حي السلم 01- 558246

المكتبة العلمية حارة حريك ومعوض اوتوستراد السيد هادي 01- 558246

مكتبة الحكيم اوتوستراد السيد هادي 03-165139

نبراس للإنتاج الفني حارة حريك 01-270312

رشيد للإعلانات الغبيري 03-558407

مكتبة الراية صفير 01-272397

الخاص بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/3/24 ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/3/25 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الابنية.

بيروت في 2010/2/11
رئيس الادارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 170

إعلان تلميز

تقديم مطبوعات لوزارة العدل الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الخامس عشر من شهر آذار 2010 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة العدل مناقصة تلميز مطبوعات. - التامين المؤقت: مئة ألف ليرة لبنانية لكل صنف، عدد الاصناف (84) - طريقة التلميز: تقديم اسعار لكل صنف على حدة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة العدل.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلميز.

المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة المهندس دلال بركات التكليف 183

تصويب اعلان

صدر ضمن جريدة الأخبار يوم السبت 13 شباط 2010 إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1295 وقد ورد المنفذة لوريس غطاس خطأ والصحيح لورديس غطاس كما ورد العقار المطروح للبيع 210 عرجس ارض بعل يحده شمالاً 312 وجنوباً 308 خطأ والصحيح يحده شمالاً 212 وجنوباً 308 كما ورد موعد المزايمة ومكانها 2010/3/2 خطأ والصحيح 2010/3/3 فاقتضى التصويب.

إعلان

تعلن إدارة مستشفى بنت جبيل الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية:

- 1 - شراء برنامج معلوماتية (مكنة المستشفى)
- 2 - تركيب نظام كاميرات مراقبة للمستشفى
- 3 - تلميز اعمال التنظيفات في المستشفى

يمكن للراغبين في الاشتراك الاطلاع على دفاتر الشروط العائدة لهذه التلزميات والحصول على نسخة عنها من ادارة المستشفى في بنت جبيل.

تقدم العروض باليد مباشرة الى ادارة المستشفى خلال الدوام الرسمي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/3/3 عند نهاية الدوام الرسمي.

إعلان تلميز

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 9 آذار من شهر آذار 2010 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصناع بيروت استدرج عروض اسعار لتلميز تقديم قرطاسية ولسوازم مكتبية لزوم وزارة الاعلام.

التامين المؤقت: 1,500,000 مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية. طريقة التلميز: تقديم اسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة مع العينات قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2010/3/8.

بيروت في 2010/2/11
د. طارق متري
وزير الاعلام
التكليف 175

كرة القدم

الصفاء يفوز بخماسية ويقطف تعادلات الأوائل



حارس النجمة فريجي يقطع كرة لهيثم زين (10) بمناجعة علي يعقوب

صبت نتائج الأسبوع الـ13 لمصلحة الصفاء الذي فاز بخماسية على المبرة، مستفيداً من تعادلات الأنصار والنجمة والعهد، فيما حقق الأهلي صيدا فوزاً ثميناً على الحكمة، وخطف الإصلاح نقطة غالية من النجمة وحرمه استرداد الصدارة

الجم الغازية الأنصار المتصدر، وصدم الإصلاح النجمة بهدف مباغت أواخر اللعب، فيما غرّد الصفاء وحيداً فوق، وكسب الأهلي ثلاث نقاط رفعتة من الهاوية، وعرّض العهد نكسة السبت.

الأنصار × الغازية (3:3)

فقد الأنصار نقطتين غالبيتين بتعادله المفاجئ مع الشباب الغازية المعاند 3:3 على ملعب طرابلس، في مباراة هي الأفضل للغازية هذا الموسم، وكان قريباً من الفوز لو عرف لاعبه كاتو كيف يستغل الفرص.

جاء شوط المباراة الأول متوسط المستوى، مع أفضلية للأنصار عبر تحركات نصرات الجمل والقائد مالك حسون وأمامهما محمد عطوي.

وتقدم الأنصار بهدف لبرنس، مستغلاً خطأ دفاعياً (12)، وعرّز محمد عطوي النتيجة بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء بعدما تلاعب بالدفاع (16). وقلص الغازية النتيجة بهدف رائع لعلي الحمصي من تسديدة قوية (44).

وفي الشوط الثاني تحسن المستوى واشتعلت المباراة بعد هدف التعادل الذي سجله مصطفى حلاق من

مجهود فردي (47). وأعاد محمد عطوي التقدم للأنصار حين تلاعب بالدفاع وسجل (53)، لكن كاتو عرّض الكرات الضائعة وسجل هدف التعادل مستغلاً خطأ دفاعياً (92).

■ قاد المباراة الحكم محمد منصور مع هادي كسار وعزام إسماعيل.

النجمة × الإصلاح (1:1) تعثر فريق النجمة أمام مضيغه الإصلاح البرج الشمالي وفقد فرصة الصدارة إثر تلقيه هدف التعادل، على ملعب صور، في مباراة كرر فيها الإصلاحيون سيناريو مباراة الصفاء حين خطفوا التعادل في الدقيقة الـ93.

قدم الفريقان شوطاً أول ضعيفاً خالياً من التسجيل، عدا فرص قليلة أبرزها تسديدة ضعيفة للاعب الإصلاح هيثم زين (33)، وانفرادية لكابتن النجمة عباس عطوي سددها قرب قائم مرمي الحارس بلال كساب.

وفي الشوط الثاني، ارتفع المستوى ومألت الكفة للتجماعيين الذين تقدموا في الدقيقة الـ58 بهدف رأسي للسنگالي المدافع موسى غايي من كرة حرة لعباس عطوي.

وتوقفت المباراة بعد الهدف حين أصيب مهاجم النجمة ماكييتي ديوب بمقذوفات رماها جمهور الإصلاح الكبير، لتتوتر الأجواء ويتوقف اللقاء أربع دقائق لمعالجة ديوب. وكعاد النجمة يعزز النتيجة من انفرادية لسيسي لكن كرتة أنقذها الحارس كساب.

وتحرك الإصلاح لتعديل النتيجة، فكانت فرصة لوسيم عبد الهادي فوق المرمى (84).



أبو دياب والصدمة الإيجابية

لعب فريق الصفاء للمرة الأولى بقيادة المدرب غسان أبو دياب (الصورة) الذي قاد تمارين الفريق في الأسبوع الماضي بعد ابتعاد المدرب الصربي إيفان عن التمارين نتيجة التعادل الخامس مع الإصلاح في الوقت القاتل. ويبدو أن تسلّم أبو دياب كان صدمة إيجابية للفريق، وهو ظهر من خلال العرض الكبير أمام المبرة.

بغية التوجّه نحو المنصة حيث دار إشكال بين والده وبعض المتهورين (78) ومهدي شاهين من الأهلي (80) بداعي الخشونة. ومع مرور الوقت لم تثمر تحركات طومي وبزي في الهجوم، فعمد التوسكا إلى التسديد من بعيد، ليواصل الأهلاويون تمركزهم أمام الحارس، مع لجوئهم إلى التشنيت العشوائي. وكاد مازن جمال يسجل ثانياً (د 89)، لكن الحارس فتل تعلمق منقذاً مرماه، ليعود الأهلي بفوز غال ودرجتين على سلّم الترتيب (عاشراً).

■ قاد المباراة الحكم محمد المولى مع زياد بيراغ وحسين عيسى.

الهدافون: 17 هدفاً: السنغالي ماكييتي ديوب (النجمة)، 8 أهداف: حسن معتوق (العهد)، 6 أهداف: محمد قصاص (شباب الساحل)، خضر سلامي (الصفاء).

الترتيب بعد المرحلة 13

1. الأنصار 31 نقطة، 2. النجمة 30، 3. العهد 29، 4. الصفاء 25، 5. الراسينغ 18، 6. الساحل 18، 7. النضمامن 15، 8. المبرة 12، 9. الإصلاح 11، 10. الأهلي 11، 12. الحكمة 7، 13. الغازية 7.

ووقع المبرة هدفه الوحيد عبر حسن حمدان (88) مستغلاً تمريرة طارق العلي، ليخرج الصفاء بفوز قياسي للأسبوع، قرّبه كثيراً من مثلث الصدارة.

■ قاد المباراة الحكم بسام عياد مع علي عيد وحسن قانصوه.

الحكمة × الأهلي صيدا (1:0) حقق الأهلي صيدا فوزه الثاني في البطولة على حساب فريق الحكمة، وذلك خلال اللقاء المتأرجح فنياً وسيطرة، على ملعب برج حمود، وفيه عرف «الصيداويون» بقيادة

الأموري من أين تؤكل النقطة. وتقدم الأهلي بهدف مبكر عبر ركلة جزاء نفذها مازن جمال (د 18) إثر عرقلة واضحة ارتكبها الحارس وحيد فتال على محمود شحود، ثم ارتدوا إلى الخلف مدافعين عن صيدهم الثمين. ومضت المجريات متوازنة هجمة لهجمة مع فرص خجولة في الدقيقتين لمحمود شحود وعلي بزي (44 و45).

وفي الشوط الثاني، ازدادت الخشونة فشهد الحكم 3 بطاقات صفراء واثننتين حمراوين بوجه كل من جعفر أبو طعام الذي تعمد نيلها

في انطلاق الإياب مع الإصلاح البرج الشمالي.

وظهر الصفاويون بصورة ممتازة بقيادة المدرب غسان أبو دياب، فتألق معظم لاعبيه، وخصوصاً خضر سلامي ومحمد زين طحان وثلاثي الدفاع طارق العمراتي ورامز ديوب، الذي لعب للمرة الأولى أساسياً وإلى جانبهما إبراهيم خير الدين.

من جهته، ظهر المبرة بصورة متواضعة، إذ لم يسجل لاعبه فرصاً تذكر في الشوط الأول، رغم تحركات طارق العلي في الهجوم.

وتقدم الصفاء في الدقيقة الـ13 من ركلة جزاء سببها رامي عمار بخطأ على خضر سلامي، وترجمها طارق العمراتي إلى هدف في سقف المرمى. وعرّز سلامي تقدم فريقه بكرة من عامر خان (28)، قبل أن يسجل العراقي علي هاشم أول أهدافه مع الصفاء (40) لينتهي الشوط الأول صفاوياً 0:3.

وفي الشوط الثاني، استمر تألق الصفاء وأضاف الهدف الرابع عبر مجهود فردي لمحمد طحان (71). ومرر طحان الهدف الخامس للصفاء، الذي سجله هاشم في الدقيقة الـ77،

النجمة يفقد الصدارة بخطأ والغازية يلجم الأنصار والأهلي يكسب

«بنيران صديقة» عادل الإصلاح من كرة حرة لموسى زيات أودعها لاعب النجمة غايي خطأ في مرمى فريقه (د 93) لينتهي اللقاء بتعاد خاسر للنجمة وجيد للإصلاح 1:1.

■ قاد المباراة الحكم طلعت نجم مع محمد ضو وسامر بدر.

■ حضر المباراة جمهور للفريقين ناهز 1500 متفرج.

الصفاء × المبرة (1:5) حقق فريق الصفاء فوزاً كبيراً على ضيفه المبرة 1:5، على ملعب الصفاء، ليعرّض التعادل المخيب الذي سجله

الملاكم نجد سلوم يستعدّ لدورة تايلاند

فيالي (لعدم التكافؤ) والأردني عدي الهنداوي بالنقاط (211)، وصولاً إلى النهائي وفوزه الكبير (522). ويتمرن سلوم حالياً 6 أيام في الأسبوع (حصتين يومياً) مع المدرب مصطفى الزينو ومساعدته إيهاب حمدان. وفي جعبة سلوم برونزية (آسيا والعرب) وفضية وذهبية في الأردن وفضية في تونس.

السابقة. وعلّق سلوم على إنجازته قائلاً: «كان لا بد من تعويض ما لم أقدّر على تحقيقه خلال الدورة الفرنكوفونية». وعن مستوى البطولة الأردنية قال إنه «في تطور مستمر، ودائماً هناك أبطال جدد مع الأندية العربية». يُذكر أن سلوم أحرز الذهبية بعد ثلاثة انتصارات، على حساب الفلسطيني يحيى

يواصل الملكم اللبناني نجد سلوم (بطل لبنان في وزن 75 كغ) تدريبه المنتظم لخوض بطولة ملك تايلاند. وكان البطل سلوم قد عاد من الأردن أخيراً مكللاً بميدالية ذهبية من مشاركته في البطولة السنوية لذكرى ميلاد ملك الأردن، وكان قد أحرز الفضية في نسخة البطولة

● ملاكمة ●





أهم آسيا لكرة اليد

لبنان يودع ومواجهتان شرقيّة وخليجيّة قبل النهائي

ودّع منتخب لبنان لكرة اليد بطولة أمم آسيا، بخسارته القاسية أمام البحرين 18-36 لتلحق مع اليابان والسعودية بكوريا الجنوبية إلى المربع الذهبي، وسيلتقي اللبناني مع الإيراني في مباراة التصيف على المركزين 7 و 8

أحمد محيي الدين

توقفت الأملام الوردية لمنتخب لبنان لكرة اليد عند الدور ربع النهائي لبطولة أمم آسيا التي تستضيفها بيروت في قاعة حاتم عاشور حتى 19 الجاري، والمؤهلة لنهائيات كأس العالم في السويد العام المقبل.

وتعرّض اللبناني أمس لخسارته الثالثة توالياً ضمن المجموعة (ب) في ربع النهائي، وجاءت قاسية أمام البحرين 18-36 (8-13) وكان يلزمه الفوز بفارق أربع إصابات لتابعة المشوار، رغم الدعم الجماهيري والرسمي بحضور الوزير علي عبد الله والنائب سيمون أبي رميا. وغاب التجانس عن التشكيلة اللبنانية، كما عاب اللاعبين التسرع والعشوائية، فتأهوا في أحضان الخصم الذي يمتلك الخبرة الكافية لانتزاع بطاقة نصف النهائي. ولولا تالف الحارس رولو دروتو

خسر لبنان على الرغم من الدعم الجماهيري والرسمي الذي واكبه



دفاع شرس من اللبنانيين شاهين وصقر على البحريني السيد (عدنان حاج علي)

في بعض الأحيان لكانت النتيجة أقسى بكثير ممّا آلت إليه. كذلك لم يكن المحترفان غوران وتوماس في حالتهم الطبيعية. ولعب حسن صقر وجاد بدرا وأحمد شاهين رغم المرض، وبرز دفاعياً بلال عقيل وفيليب تامر، بينما شهد المنتخب البحريني «نجومية» باهرة للحارس محمد علي (سجل إصابة بعيدة) إضافة إلى تحركات وتمريرات سعيد جوهر وأهداف جعفر علي.

وكان أفضل مسجل للبحرين جعفر علي بـ9 إصابات وللبنان جاد بدرا بـ4.

وفي المباراة الثانية، لحقت بالبحرين بكوريا، حاملة اللقب، التي تغلبت على سوريا 35-25 (14-15). واستمرت السطوة الكورية الجنوبية في البطولة.

وسطر حامل اللقب فوزه الخامس توالياً، وبدا كأنه يسير بثبات نحو إبقاء الكاس في العاصمة سيول. وخاض الكوريون المباراة بتشكيلة احتياطية في الشوط الأول، وتميّز دفاعها بإغلاق منطقتها بطريقة 3x3 بدءاً من منطقة الـ9 أمتار، ما صعب المهمة أمام الهجوم السوري. كذلك برع براك جيونغ جو في الأمام والحارس كانغ إيل كو، وتقدم السوريون 5-3، إلا أن ذلك لم يرق الكوريين كثيراً، فاستعادوا زمام المبادرة والتفوق ليتقدموا 15-12. وفي الشوط الثاني، دفع مدرب كوريا بلاعبيه الأساسيين، واستغلوا النقص العددي السوري وانخفاض منسوب اللياقة لدى الخصم لتبسط الحنكة الكورية سيطرتها بنتيجة 35-25. وكان أفضل مسجل لكوريا براك جيونغ

جو بـ6 إصابات، ولسوريا مصطفى الكراد بـ7.

وفي المجموعة (أ)، حسم التعادل «القمة» الخليجية بين السعودية وقطر 26-26 (13-12)، ليضمن «الأخضر» صدارة المجموعة الأولى إثر فوزه على إيران في المرحلة الأولى، وعلى اليابان 28-26. وتجنب المنتخب السعودي مواجهة كوريا في نصف النهائي، إذ سيلعب مع البحرين. واتسمت المباراة بالإثارة، حيث تقاربت النتيجة على مدار الشوطين، وأدرك فيصل الفلاتي التعادل للسعودية قبل 45 ثانية على النهاية. وكان أفضل مسجل للسعودية بندر الحربي بـ8 إصابات ولقطر باسل الرئيس بـ6 إصابات. واستحصلت اليابان على البطاقة الثانية بفوزها على إيران بسهولة 36-23 (21-11)، وتسيد اليابانيون دفاعاً هجومياً، بينما افتقد الإيرانيون السرعة في التحرك، وحاولوا في الشوط الثاني تقليص الفارق، لكنهم اصطدموا بدفاع صلب بقيادة الحارس تاكاشي وتسوبوني. وكان أفضل مسجل لليابان دايسوكي مايازاكي بـ8 إصابات وإيران مسعود زهرابي وهاني زمامي بـ6.

ترتيب المراكز

حسم المنتخب العراقي «القمة» الشابة» التي جمعتها مع نظيره الأردني 30-26 (12-8) ضمن مباراة تحديد المراكز من 9 إلى 12. وسيلتقي العراق مع الصين لتحديد الفائز في المركز التاسع (اليوم الساعة 18:00)، بينما سيلتقي الأردن مع الإمارات العربية المتحدة لتحديد صاحب المركز الـ11 (الساعة 16:00).

حقق الكوري فوزه الخامس والتعادل جنب السعودية مواجهتها

أخبار رياضية

جولة في المنشآت العسكرية

وجّهت قيادة المركز العالي للرياضة العسكرية دعواتها إلى الأقسام الرياضية في المؤسسات الإعلامية، معلنة تنظيم جولة استطلاعية، السبت المقبل، على مرافق مجمع الرئيس أميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز، إضافة إلى تعريف المشاركين بأهم إنجازات الرياضة العسكرية ورؤاها، لبنانياً وعربياً ودولياً.

عموميّة الشطرنج

تعقد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للشطرنج جلسة عادية بعد غد الخميس (الساعة 17:00)، وذلك في مبنى جامعة بيروت العربية - كلية الهندسة، وعلى جدول أعمالها إقرار روزنامة النشاطات للعام الحالي والتصديق على مشروع الموازنة، ثم التصديق على البيان المالي والإداري.

«تكريم وتقييم» في Believers

دعا نادي Believers - اللوزة مجموعة من الشخصيات الرياضية والاجتماعية إلى لقاء عمل، تحت شعار «تكريم وتقييم»، على أن يتضمّن تقويماً لمسيرة النادي وأهدافه، وكان بين الحضور: المدرب الوطني رزق الله زلعوم، المحاضر الجامعي في جامعة AUCE د. غسان قسطنطين، مدير تلفزيون سات 7 ناجي داوود، مدير شركة cosmopo فايز مغيب، ومدير شركة LMD إيلي شوييري، بحضور نائب رئيس النادي جاك حداد وعضو الهيئة نديم دحدح.

لقاء رياضي مدرسي

أطلق اللقاء التنسيقي للمؤسسات التربوية الإسلامية دورته الرياضية الثالثة التي يشارك فيها تلامذة ومنتخبات المدارس التابعة للقاء. افتتحت الدورة على ملاعب المبرة في عرمون بالنشيد الوطني، فتعريف للزميل إسماعيل الموسوي، تلاه كلمة منسّق الدورة الدكتور جهاد بنوت، ثم انطلقت الدورة مع مباريات كرة الطاولة للذكور والإناث، على أن تليها قريباً منافسات كرة الصالات وكرة السلة وألعاب القوى.

شحاتة في المونديال مع نيجيريا

سيحضر المدرب المصري حسن شحاتة في نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا مدرباً لمنتخب نيجيريا، بعد أن نال موافقة الاتحاد المصري في حرية التعاقد مع منتخب نيجيريا لتدريب منتخبها في مونديال الصيف المقبل. وكان الاتحاد قد رفض في البداية التخلي عن خدمات شحاتة، الذي قاده إلى إحراز كأس الأمم الأفريقية في النسخات الثلاث الأخيرة. واشترط شحاتة على الاتحاد النيجيري، في حال الموافقة على العرض، الاستعانة بالجهاز الفني بالكامل لمنتخب مصر.

سببتي ضيف «إكسترا تايم»

يحل الزميل حسين سببتي ضيفاً على برنامج «إكسترا تايم»، الذي يقدمه محمد حدادة (4:30 من عصر اليوم) على شاشة الجديد. وتتضمن الحلقة فقرات وتقارير محلية وعالمية، وملخصاً عن مباريات المرحلة 13 من الدوري العام لكرة القدم.

متابعة

قناة مغربيّة: مصر وإيرلندا في كأس العالم!

القاهرة - هاني عسك

«الفيفا يبحث مشاركة مصر في كأس العالم 2010». عبارة انتشرت بسرعة البرق، أمس، بين الملايين من جماهير الكرة المصرية، عبر رسائلهم القصيرة على الهواتف المحمولة أو شبكة الإنترنت والاتصالات الشخصية، كما تناقلتها وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بكثافة.

هذا الحديث يدور في دوامة أن الخبر قد يكون مجرد شائعة وربما لا، ولكنها على كل حال هي معلومات تداعب مشاعر المصريين وحلمهم الضائع في اللعب في كأس العالم 2010 بعد الخروج المثير للجدل من التصفيات على يد الجزائر. ولكن الجهات التي تناقلت الخبر ركزت على الإشارة إلى أن تلك المعلومات لها مصدرها المستقلة حتى الآن وأن الفكرة لا تتعدى مجرد الدراسة من جهات الاتحاد الدولي للعبة. وقد بدأت القصة عندما بثت القناة الفضائية المغربية الثالثة، التي

شائعات أم حقيقة؟

لم تنقل هذه المعلومات إلا القناة الفضائية المغربية الثالثة، وتبعها صحيفة عربية على الإنترنت، ولكن ما ساعد على نشر الخبر هو أن الإعلامي المصري مدحت شلبي عرض الخبر في برنامجه الإذاعي الواسع الانتشار الذي يقدمه في محطة «نجوم اف. ام»، وتلقى سيلاً من المكالمات الهاتفية من نقاد وخبراء وجماهير لمناقشة حقيقة هذه «المعلومات»، التي ما زالت حتى الآن مجرد

شائعة، ولكنها قد تقلب الدنيا رأساً على عقب في الأوساط المصرية في حالة تحولها إلى «حقيقة»! وخصوصاً أن حلم التأهل إلى المونديال يبقى يراود المصريين الذين يعتبرون تشكيله المنتخب الحالية بقيادة حسن شحاتة (الصورة) هي الأفضل منذ سنوات.



وأضافت القناة المغربية الناقلة أن الاجتماعات لم تسفر حتى الآن عن القرار النهائي، ولكنها تأتي في إطار دراسة الفيفا لأحداث مباريات مصر والجزائر الثلاث في التصفيات، بداية من مباراة البلديّة في صيف العام الماضي ومروراً بلقاء القاهرة

تشاهد على نطاق محدود في مصر، خبراً يفيد بأن الاتحاد الدولي «الفيفا» يبحث حالياً في اجتماعات سرية إمكانية ضم منتخب مصر وإيرلندا إلى الفرق التي ستشارك في نهائيات مونديال 2010 بجنوب أفريقيا.

الرياضة الدولية

دوري الأبطال ويوروبا ليغ يستعيدان نشاطهما



البرتغالي كريستيانو رونالدو يرافقه خلال تمارين ريال مدريد (بيلار فيليب ماركو - أ ف ب)

تستعيد المسابقات الأوروبية لكرة القدم حركتها، فيفتتح الليلة ذهاب دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا، وذهاب دور الـ32 في «يوروبا ليغ»، حيث يتوقع أن تبلغ الإثارة ذروتها بسبب العناوين الكبيرة لمباريات عدة

تبدأ أولى المواجهات القوية الليلة في ذهاب دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا بين ميلان الإيطالي وليفربول الإنجليزي، حيث يتوقع أن تبلغ الإثارة ذروتها بسبب العناوين الكبيرة لمباريات عدة

ويستضيف بايرن ميونخ الألماني فيورنتينا الإيطالي غداً، متسلحاً بمعنويات عالية بفعل نتاجه الرائعة في الأونة الأخيرة، بينما يعاني فيورنتينا كثيراً في الفترة الحالية، لأنه لم يتذوق طعم الفوز في مبارياته الخمس الأخيرة، حيث تعادل في واحدة وخسر 4، آخرها أمام روما وسيمبوريا 1:0 و20 على التوالي.

كذلك يحل أرسنال ضيفاً على بورتو البرتغالي، وهو يملك أفضلية، وخصوصاً أن أصحاب الأرض تراجع مستواهم ويحتلون المركز الثالث في الدوري المحلي بفارق 9 نقاط خلف غريمهم التقليدي بنفيكا المتصدر. وهنا برنامج المباريات التي تقام كلها الساعة 21:45 بتوقيت بيروت:

■ الثلاثاء: ليون الفرنسي × ريال مدريد الإسباني ميلان الإيطالي × مانشستر يونايتد الإنجليزي

■ الأربعاء: بورتو البرتغالي × أرسنال الإنجليزي بايرن ميونخ الألماني × فيورنتينا الإيطالي

■ الأربعاء: بورتو البرتغالي × أرسنال الإنجليزي بايرن ميونخ الألماني × فيورنتينا الإيطالي

■ الأربعاء: بورتو البرتغالي × أرسنال الإنجليزي بايرن ميونخ الألماني × فيورنتينا الإيطالي

يبدو أن دوري أبطال أوروبا قد بدأ بالفعل، حيث يتوقع أن تبلغ الإثارة ذروتها بسبب العناوين الكبيرة لمباريات عدة. ويخوض ليفربول اختباراً سهلاً أمام أونيريا أورزيتشيني الروماني، فيما تنتظر يوفنتوس مهمة صعبة أمام أياكس أمستردام الهولندي بطل المسابقة عام 1992.

الالعاب الاولمبية الشتوية

فرنسا تتصدر الترتيب بذهبيتين في اليوم الثاني

أمل العودة منها بمجموعة جديدة من الميداليات، في المركز السابع عشر.

وذهبت الذهبيتان الأخيرتان إلى مارتيئا سابليكوفا.

وأحرز لوح (20 عاماً) ذهبية الزحافات الفردية وبيات أصغر بطل أولمبي لهذه المسابقة في التاريخ بعدما تقدم على مواطنه الألماني دافيد مولر، وأنهى حلم الإيطالي أرمين زوغيلر، بطل 2002 و2006، على مضمار ويستلر الذي اكتسب شهرة «سيئة» بعد مقتل الجورجي نودار كوماريتاشفيلي، الجمعة الماضي، خلال التدريب عشية الافتتاح الرسمي للدورة.

وخطفت التشيكية سابليكوفا (22 عاماً) ذهبية سباق 3 آلاف م ضمن مسابقة التزلج السريع، وتقدمت على الألمانية شتيفاني بيكيت والكندية كريستينا غروفز.

وخطفت التشيكية سابليكوفا (22 عاماً) ذهبية سباق 3 آلاف م ضمن مسابقة التزلج السريع، وتقدمت على الألمانية شتيفاني بيكيت والكندية كريستينا غروفز.

وخطفت التشيكية سابليكوفا (22 عاماً) ذهبية سباق 3 آلاف م ضمن مسابقة التزلج السريع، وتقدمت على الألمانية شتيفاني بيكيت والكندية كريستينا غروفز.

وخطفت التشيكية سابليكوفا (22 عاماً) ذهبية سباق 3 آلاف م ضمن مسابقة التزلج السريع، وتقدمت على الألمانية شتيفاني بيكيت والكندية كريستينا غروفز.

وخطفت التشيكية سابليكوفا (22 عاماً) ذهبية سباق 3 آلاف م ضمن مسابقة التزلج السريع، وتقدمت على الألمانية شتيفاني بيكيت والكندية كريستينا غروفز.

وخطفت التشيكية سابليكوفا (22 عاماً) ذهبية سباق 3 آلاف م ضمن مسابقة التزلج السريع، وتقدمت على الألمانية شتيفاني بيكيت والكندية كريستينا غروفز.

في الدوريتين اللتين استضافتهما كندا للالعاب الصيفية في مونتريال عام 1976، والالعاب الشتوية في كالغاري عام 1988.

وتصدرت فرنسا الترتيب بذهبيتين بعد اعتلاء جايسون لامي - شابوي المرشح فوق العادة لإحراز الذهبية، أعلى درجة في منصة التتويج

لمسابقة «الكومبينيه نورديك» في الفردي من منصة صغيرة، متقدماً على الأميركي جوني سيبلاين، والإيطالي أليساندرو بيتين.

وأحرز فانسان جاي القادم من المجهول الذهبية الثانية لفرنسا في سباق 10 كلم سريع ضمن مسابقة البياتلون، وحل أمام النرويجي إميل هيلغه زفندسن والكرواتي ياكوف فاك.

وكانت المفاجأة في هذا السباق بحلول النرويجي أولي إينار بيورنالدن، صاحب 9 ميداليات أولمبية والقادم إلى فانكوفر على

وكانت المفاجأة في هذا السباق بحلول النرويجي أولي إينار بيورنالدن، صاحب 9 ميداليات أولمبية والقادم إلى فانكوفر على

وكانت المفاجأة في هذا السباق بحلول النرويجي أولي إينار بيورنالدن، صاحب 9 ميداليات أولمبية والقادم إلى فانكوفر على

وكانت المفاجأة في هذا السباق بحلول النرويجي أولي إينار بيورنالدن، صاحب 9 ميداليات أولمبية والقادم إلى فانكوفر على

تذوّقت كل من فرنسا وكندا المنظمة وألمانيا وتشيكيا طعم الذهب في اليوم الثاني من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة في مدينة فانكوفر الكندية.

وأحرزت فرنسا ذهبيتين من أصل 5 وذهبت في اليوم الثاني، بينما سجلت كندا اسمها في السجل الذهبي لأول مرة في تاريخها على أرضها.

وكانت كندا قد أعدت على غرار أي دولة منظمة رياضيتها لحصد أكبر عدد من الميداليات المختلفة المعادن، فكان أول الغيث في سباق الحدبات

ضمن مسابقة التزلج الحر عبر الكسندر بيلودو، الذي أحرز المركز الأول، متقدماً على الأسترالي داييل بيغ سميث والأميركي براين ويلسون.

وقهر بيلودو سوء الطالع الكندي، وسجل اسم بلاده بأحرف ذهبية بعدما عجز مواطنوه عن القيام بذلك

وقهر بيلودو سوء الطالع الكندي، وسجل اسم بلاده بأحرف ذهبية بعدما عجز مواطنوه عن القيام بذلك

وقهر بيلودو سوء الطالع الكندي، وسجل اسم بلاده بأحرف ذهبية بعدما عجز مواطنوه عن القيام بذلك

وقهر بيلودو سوء الطالع الكندي، وسجل اسم بلاده بأحرف ذهبية بعدما عجز مواطنوه عن القيام بذلك

FLY for LESS

www.mea.com.lb

Lagos \$780

Kano \$680

For reservation or more information, please call your travel agent or MEA on 01-629989 or 1330

MEA

Erbil soon

Abidjan \$690

Accra \$550

• Special conditions apply.
• Rates excluding taxes.

الدوري الأميركي للمحترفين

فوز الشرقية على الغربية بفارق ستة ووايد أكثر اللاعبين قيمة

رد نجوم المنطقة الشرقية على خسارتهم في الموسم الماضي أمام نجوم المنطقة الغربية فاسقطوهم بفارق ستة واحدة فقط 139-141، في النسخة التاسعة والخمسين من مباراة كل النجوم «أول ستارز» التقليدية، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وأقيمت المباراة على الملعب الجديد لفريق كرة القدم الأميركية دالاس كاوبويز الذي افتتح عام 2009 وبلغت تكلفته الإجمالية 1,2 مليار دولار، أمام رقم قياسي من المتفرجين وصل إلى 108713 متفرجاً بفارق كبير عن الرقم السابق وهو 78129 متفرجاً في 13 كانون الأول 2003. وثار نجوم الشرقية بالتالي لخسارتهم في النسخة السابقة 119-146 في فينيكس، وقد اختير نجمهم دواين وايد لاعب ميامي هيت أكثر اللاعبين قيمة «أم في بي» بعد تسجيله 28 نقطة و6 متابعات و11 تمريرة حاسمة و5 اعتراضات «بلوك شوت». كما أدى عملاق تورونتو رابرتز كريس بوش المولود في دالاس دوراً أساسياً في هذا الفوز بتسجيله رميتين حرتين قبل 5 ثوان على نهاية اللقاء.

وسنحت الفرصة الأخيرة لكارميلو أنطوني هدف دنفر ناغتس (27 نقطة و10 متابعات)، لقلب النتيجة لمصلحة نجوم الغربية، لكنه لم ينجح في رميته الثلاثية.

وكان مردود الخمسة الأساسيين في فريق المنطقة الشرقية أهم، إذ سجل نجم كليفلاند كافالييرز ليبرون جيمس (25 نقطة و5 متابعات و6 تمريرات) ودوايت



وايد بعد تسلمه جائزة أكثر اللاعبين قيمة (جيد جاكوبسون - أ ف ب)

هاورد (17 نقطة و5 متابعات دفاعية) وجو جونسون (10 نقاط) وكيفن غارنيت (4 نقاط)، فيما نجح من بين الاحتياطيين كريس بوش بتسجيل 23 نقطة و10 متابعات. في المقابل، بدا غياب نجم لوس أنجلوس لايفرز كوبي براينت مؤثراً على نتيجة المنطقة الشرقية وأدائها، وقد برز إلى جانب أنطوني كل من الألماني ديرك نوفيتسكي (22 نقطة و4 متابعات) وأماري ستودماير (12 نقطة و10 متابعات)، بينما اكتفى تيم دانكن بـ3 نقاط فقط، والكندي ستيف ناش بـ4 نقاط و13 متابعة.

ونجح من الاحتياطيين 4 لاعبين في تخطي حاجز الـ10 نقاط، وهم: تشاونسي بيلانس (17 نقطة و5 متابعات) وكيفن ديورانت (15 نقطة) وديرون وليامس (14 نقطة) والإسباني باو غاسول (13 نقطة و6 متابعات).

وحضر عدد من المشاهير والنجوم السابقين للقاء، بينهم «الأسطورة» إرفين «ماجيك» جونسون الذي اختصر المباراة بكلمتين «مشهد رائع»، فيما قال مفوض الدوري الأميركي ديفيد شترن «إنها أفضل اختبار لشعبية لاعبين».

كرة المضرب

فرداسكو بطلاً على أرض روديكا

خرج الإسباني فرناندو فرداسكو (الصورة) المصنف ثانياً متوجاً بلقب دورة سان خوسيه الأميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 531 ألف دولار، على حساب «صاحب الأرض» الأميركي إندي روديكا الأول بفوزه عليه 6-3 و4-6 و4-6 في المباراة النهائية.



وهذا هو اللقب الرابع لفرداسكو (26 عاماً) خلال مسيرته الاحترافية. أضف أنه أصبح أول لاعب إسباني يفوز بلقب هذه الدورة منذ عام 1964 حيث ظفر بها مواطنه مانويل سانتانا.

كذلك، هو الفوز الأول لفرداسكو على روديكا بعد 7 هزائم متتالية، ما يشكل خيبة أمل كبيرة للاخير الذي كان يمني النفس باحراز باكورة القابه هذا الموسم امام جمهوره العريض في كاليفورنيا.

دورة كوستا دو سويب

أحرز الإسباني خوان كارلوس فيريرو المصنف أول لقب دورة كوستا دو سويب البرازيلية الدولية البالغة قيمة جوائزها 442 ألف دولار، بفوزه على البولوني لوكاس كيبوت بسهولة 6-1 و6-0 في المباراة النهائية.

وهذا هو اللقب الثالث عشر لفيريرو في النهائي الثلاثين في مسيرته، والذي صادف يوم عيد ميلاده الثلاثين.

(أ ف ب)

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

11 23 24 27 28 38 17

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 753 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الراححة: 11 - 23 - 24 - 27 - 28 - 38 الرقم الإضافي: 17
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 124,948,590 ل.
- عدد الشبكات الراححة: شبكتان.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 62,474,295 ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,153,020 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 29 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,108,725 ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,153,020 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 1,200 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 50,981 ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 150,240,000 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 18,780 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,872,131,243 ل.
نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 753 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الراحح: 12158
■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.
- الرقم الراحح: 12158
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.
- عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 25,000,000 ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2156
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 156
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 56
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أضيقا

1- نوع من الأقلام يُستعمل لدى الطالب في سنواته الدراسية الأولى - 2- فيلسوف رياضي وفيزيائي فرنسي راحل نسق رموز الجبر ووضع القواعد الأساسية للمعادلات وابتكر الهندسة التحليلية - إقليم في وسط السعودية - 3- أحد كبار أنبياء إسرائيل الأربعة - إسم بوندا في الصين - 4- جرد بالاجنبية - من الأشجار - من كبار الأفاعي - 5- منحني القوس - ابن الملك - 6- يتنخى جانباً - قطع الشيء - 7- حفرة يحتمي بداخلها الجنود - حصل على الشيء - 8- لاصق النسب - أشار - بسط قدمه - 9- أحرف متشابهة - بلدة لبنانية بقضاء كسروان - 10- مسرحية لبنانية للاخوين رحباني بطولة السيدة فيروز

عموديا

1- صحيفة إماراتية - 2- جزء من أربعة وعشرين من أجزاء الشيء - إرتفاع الصوت بالبحاء - 3- ضرب بيده على الوجه - عائلة فيلسوف إسكتلندي راحل - للنداء - 4- من شعوب أميركا الوسطى كانت لهم حضارة متقدمة - قلادة تلبس في الرقبة - 5- جبل بركاني في أرمينيا التركية على حدود إيران - حرف جزم - 6- دق وقت وسحق - بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة يُنسب حفرها إلى إسماعيل وأمه هاجر - مرض - 7- صرخة بالاجنبية - من الأمراض - 8- من الأشجار - حرف عطف - 9- اضطرم وتلهب - مدينة أميركية في فلوريدا - 10- صحيفة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أضيقا

1- صائب سلام - 2- سيول - ريفون - 3- نوفل نوفل - 4- يمام - فرع - 5- سناس - اف - 6- لثة - لوبي - 7- عالم - اش - 8- مرغ - فل - 9- يحاور - هممل - 10- مجلس الشيوخ

عموديا

1- حسني الزعيم - 2- يوم - ثم - حج - 3- صوفانة - مال - 4- اللمس - عروس - 5- نياغرا - 6- بروكا - لم - 7- سيف - سلم - هش - 8- لفل - فمي - 9- او - رابالو - 10- منى عقيش - رخ

sudoku 4 6 6

6	9	7						
		1						6
	2			7				3
	7			3				1
4				9	5	8		
8		2						
7	8					4		
			6					
			8	5	2			

حل الشبكة 465

5	9	3	1	2	8	4	7	6
1	4	7	6	9	3	8	2	5
8	2	6	4	7	5	9	1	3
7	8	4	5	1	9	6	3	2
3	1	9	2	6	7	5	8	4
6	5	2	8	3	4	7	9	1
2	6	8	9	5	1	3	4	7
4	3	5	7	8	2	1	6	9
9	7	1	3	4	6	2	5	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 437

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل أميركي ولد في 23 تموز 1942 لأب إيرلندي وأم يهودية. مرشح لجائزة الأوسكار. اشتهر بدوره في سلسلة أفلام انديانا جونز

2+7+6+5 = حمام بخاري ■ 11+4+9+3+8 = مؤسس علم التحليل النفساني ■

10+1 = حيوان اليف

حل الشبكة الماضية: علي بك الكبير

إعداد
نعم
مسعود



صورة وخبر

خالد صافية

من أوكرانيا إلى إيران

حين انطلقت حركة 14 آذار للمرّة الأولى، استعار التّيّار الوطني الحرّ اللون البرتقالي من «الثورة» الأوكرانية. سرعان ما خرج التّيّار من الحركة، ولحق به بعد أربع سنوات ونيف الحزب التقدمي الاشتراكي. أمّا من بقي داخل 14 آذار، فاختر هذه المرّة لعق شعاراته السابقة، واخترع إضافةً وحيدة هي استعارة شعار المعارضة الإيرانية: «أين صوتي؟». كأنّ اللبنانيين، بإصرارهم على استيراد شعاراتهم، مقتنعون بأنّ حركاتهم السياسيّة مصنّعة. وحين استدعيّت عبقرية الدعاية اللبنانيّة، لم تغلح إلا في استنباط شعارات تقسيمية تميّز بين اللبنانيين وثقافتهم كما تميّز بين الحياة والموت.

والواقع أنّ رافعي شعار «أين صوتي؟» هم أنفسهم تائهون في معناه. فهو تارةً موجّه إلى «الفريق الآخر» الذي تصرّف، بحسبهم، كأنه لم يخسر الانتخابات النيابية فحاول فرض شروطه، والأنكى من ذلك أنّه تمكّن من فرضها. وهو موجّه تارةً أخرى إلى قادة فريق 14 آذار نفسه، الذين خذلوا جمهورهم، وارتكبوا في السياسة عكس ما وعدوا به خلال الحملة الانتخابية. فلم يعد معروفاً من صادر حقوق أصحاب الأصوات الضائعة. لكنّ الانتقال من محاكاة أوكرانيا إلى محاكاة إيران شديد الدلالة. فقبل خمسة أعوام، وُضعت انتفاضة الاستقلال في سياق عالمي، سياق الثورات الملوّنة التي انطلقت في بلدان رضخت طويلاً لحكم غير ديموقراطي قبل أن يأتيتها دعم المحافظين الجدد وسياسة ادعاء «نشر الديموقراطية» ولو بالقوة. الاحتضان كان عالمياً. والزمن زمن حروب وانهيارات، من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق إلى العراق وأفغانستان. سَكّرت الحركة بهذا الجوّ، وبدأت تكافح بقوّتها وقوّه غيرها، ولم يعد يكفيها استقلال لبنان، بل رفعت شعار «نهضة عربية جديدة». لم يكن الاختلاف السياسي مع 14 آذار وحده الذي يدعو إلى الوقوف ضدّها. ففعل احتكارها للوطنية وبناءها قصوراً مكلفة فوق الغيوم، كانا هما الأكثر خطورة.

الانتقال إلى الشعار الإيراني هو دليل انتهاء عصر التّفاؤل. إنّه إدراك بأنّ حركة 14 آذار تتأرجح بين بلوغ سنّ التقاعد والعمل الطويل الأمد لإحداث تغييرات تدريجية. لكنّه أيضاً استمرار للخلط بين الواقع والخيال. فتماماً كما اكتشف الإيرانيون أنّ نداء، أيقونة تظاهرات المعارضة الإيرانية، ليست تماماً نداء، قد يكتشف اللبنانيون ذات يوم أنّ ثورة الأرز لم تكن تماماً ثورة الأرز.



عبناً حاولت برلين أن تفلح لغز «بانكسي»، الرسام الاستفزازي الذي عرض باكورته السينمائية في الـ Berlinale، أول من أمس تحت عنوان «الخروج من متجر الهدايا». ذلك أن فنان الغرافيتي البريطاني الذي رسم على جدار الفصل العنصري في فلسطين المحتلة، واشتهر برسومه الصدامية الممزوجة بالسخرية برع حتى الآن في إخفاء هويته الحقيقية، وقد جاء إلى المهرجان، وربما غادره، من دون أن يدري به أحد (الصورة لوحة بعنوان Deride and Conquer - أ ف ب)

«فالتناين»: بغداد رغم كل شيء



بغداد - حسام السراجي

مرّ عيد الحب على أهل بغداد كنسمة صيف وسط عاصفة. خلال الأيام الماضية، بدأ جلياً أنّ الاحتفال بيوم «فالتناين» سار في وجهة معاكسة لموجات الإرهاب ومحاولات وأد الحياة. في الأيام التي سبقت عيد الحب، زادت محلات الورود ساعات عملها. وشهد طرفا العاصمة العراقية الأثريين، الكرخ والرصافة، رحلات تسليم وتسلم للباقيات الملوّنة. هكذا، حوّل «فالتناين» البغدادي بعض البيوت إلى قاعات احتفالات مصغرة، على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية، رغم تصاعد الأزمات الأمنيّة والسياسيّة مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية.

عشيّة العيد، أسرّ إلينا سامي كيورك مدير مبيعات محال «البيت الأخضر» (ساحة المسبح) بأن «الإقبال على حجز باقات الورود كان مرتفعاً. نحن نشعر بالسعادة، ليس بسبب ازدياد إيراداتنا المادي، بل لأن الناس يريدون أن يشعروا بالفرح». يرى كيورك أنّ «العراقي يريد الخروج من عزلته وتجاوز الصورة الأحادية التي ينقلها الإعلام عنه. نريد أن نحتفل بالحب كما يحتفل العالم أجمع...».

بعض المتاجر الأخرى، وهي ليست متاجر أزهار أساساً، استغلّت المناسبة وراحت تعرض تنويعات مختلفة من الأزهار الطبيعيّة والاصطناعيّة، إضافة إلى لوازم

أخرى تخص المناسبة. وقد أخبرنا صاحب متجر «العلوية» روز دانا نوزاد (ساحة الفردوس) أنّ محال بيع الزهور بقيت تستقبل الزبائن حتى التاسعة ليلاً، بفارق ساعتين أو ثلاث عن سهرات الأشهر الماضية. أمّا الطالبة في «كلية الفنون الجميلة - مسرح» سهام أحمد فقالت وهي تدخل أحد متاجر الورود في ساحة كهرمانة وسط بغداد: «بعض زملائي في الجامعة وخارجها احتفلوا بهذه المناسبة في أعوام 2007 و2008 في وقت كانت فيه الأوضاع الأمنيّة مربكة جداً». من جهتها لفتت الكاتبة والإعلامية الشابة نور القيسي إلى أنّ «الاحتفاء بالحب لا يقتصر في العراق على يوم 14 شباط (فبراير)، بل هو احتفاء يومي بتجدد الحياة بين كل العاشقين في بغداد. نراه يرسم بسمة غريبة في عيوننا التي أرهقها الخوف والغربة».

فنكلستين: أوباما انتهازي كبير

نيويورك - نزار عبود

إنّ «السذج وحدهم يتوقعون تغييراً في مواقف الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية خلال ولاية باراك أوباما». ورسم فنكلستين خريطة الطريق للمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان، داعياً إلى «تجيش القدرات الشعبية لهذه الغاية»، فإدارة أوباما «لا تختلف عن الإدارات السابقة (...). إن أوباما انتهازي كبير». وخلال الشهر المقبل، سيصدر كتاب جديد لنورمان فنكلستين بعنوان «حرب إسرائيل على غزة» يستعرض فيه حقائق العدوان على القطاع ونتائج. كتابه هذا يحمل شعار «هذه المرة تمادينا كثيراً» في عبارة مقتبسة عن الصحافي الإسرائيلي جدعون ليفي.

يعرض «أرشيف الأفلام المختارة» في مدينة نيويورك فيلم «أميركي راديكالي: محاكمات نورمان فنكلستين» لدايفيد ريدجان ونيكولاس روسييه. في هذا الشريط الوثائقي الإبداعي، يصوّر المخرجان مواقف فنكلستين الجريئة. الباحث والناشط اليهودي المنحدر من أسرة أبادتها النازية، من أبرز المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني والمناهضين للممارسات العنصرية الإسرائيلية. خلال النقاشات التي تلت العروض الثلاثة للفيلم، اغتنم فنكلستين الفرصة ليقول بصراحة

«بحبك يا حمار»... وبكره الأشغال الشاقة

أغنية «بحبك يا حمار» حطمت شهرتها الأرقام القياسية... مع ذلك، وجد سعد الصغير نفسه خلف القضبان. فقد قضت محكمة مصرية أمس بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة لمدة عام بحق المطرب الشعبي، إضافة إلى دفع كفالة بقيمة ألف جنيه مصري (180 دولاراً أميركياً). أمّا التهمة فهي انتشار فيديو كليب يحتوي على «أفعال جنسية فاضحة» تجمعته بالراقصة وعد. وكانت أجهزة الأمن في محافظة الجيزة قد ألقت القبض على المطرب والراقصة العام الماضي بعد انتشار مقاطع من فيديو كليب تضمن «حركات مثيرة».

وبعدما أقرّ الاثنان أمام النيابة العامة المصرية بأنّ تلك المشاهد التقطت لهما عام 2007 خلال إحيائهما أحد الأعراس، أحيلا على المحاكمة بتهمة ممارسة أفعال «مخلّة بالأداب ونشرها على الإنترنت». والمفارقة أنّ المحكمة برأت وعد وأنزلت العقوبة بالصغير. وكان هذا الأخير قد أثار سلسلة من الفضائح أخيراً، وخصوصاً بعد مشاركته في شريط مصوّر مع راقصة إسرائيلية، عدا عن بناءه مسجداً أفتى أحد علماء الأزهر بعدم الصلاة فيه.

FLY for LESS

www.mea.com.lb

Paris Frankfurt
\$299

Athens
\$175

Erbil soon

London
\$399

Geneva
\$425

Rome
\$249

For reservation or more information, please call your travel agent or MEA on 01-629999 or 1330

• Special conditions apply.
• Rates excluding taxes.